

مجموعة نقشجم العلميّة
إصدراة رقم ( ٢٠ )

# ديوان نفحات الطيب في مدح الحبيب صلى الله عليه وسلم

تأليف

السيد محمد عثمان تاج السر بن السيد محمد سر الختم الميرغني




تأليف

السيد محمد عثمان تاج السر بن السيد محمد سرالختم الميرغني

رجب ١٤٤٠هـ - مارس ٢٠١٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه الإعانة بدءاً وختماً، وصلى الله على سيدنا محمد ذاتاً ووصفاً واسماً

الحَمْدُ للهِ المُنَزَّهِ عَنْ شَبِيهٍ وَمِثَالٍ، خَالِقِ الخَلْقِ عَلَى الوَفَاءِ وَالكَمَالِ، وَبَاسِطِ الأُنْسِ لِإِهْلِ الوِصَالِ، وَمُعْطِي السِّرِّ لِإِهْلِ الجَلَالِ، وَسَاقِي الفَيْضِ لِإِهْلِ الجَمَالِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الكَبِيرُ المُتَعَالِ، شَهَادَةً أَدَّخِرُهَا لِيَوْمِ الزِّحَامِ، يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ القَائِلُ: (إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحِكْمَةً)، الَّذِي بَشَّرَ مَادِحَهُ وَلَوْ بِبَيْتٍ مِنَ الشِّعْرِ فِي دَارِ الكَرَامَةِ بِالشَّفَاعَةِ الخَاصَّةِ يَوْمَ الحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صَلَاةً تَفُوقُ نُورَ العَرْشِ أَنْوَارُهَا، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الفَائِزِينَ بِأَسْرَارِهَا.

(أَمَّا بَعْدُ)، فَيَقُولُ رِقُّ الحَضْرَةِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَنَجْلُ الذَّاتِ المِيرْغَنِيَّةِ، السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ عُثْمَانُ تَاجُ السِّرِّ ابْنُ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ سِرِّ الخَتْمِ المِيرْغَنِيِّ، أَوْرَدَهُ اللهُ مِنْ فَيْضِهِ الهَنِي، وَقَلَّدَهُ بِسِرِّهِ السَّنِي: لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ إِحْدَى عَشَرَ رَجَبٍ الأَصَمِّ، رَأَيْتُ رُؤْيَا عَجِيبَةً، وَعَاهَدْتُ رَبِّي أَنْ لَا

أُخْبِرَ بِهَا أَحَدَاً، مَـا دُمْـتُ حَيَّـاً، وَكَانَ ذَلِـكَ فِي أَرْضِ الحُبَـابِ تُسَـمَّى بِفِضَّةَ، أَنْطَقَ اللهُ لِسَانِي بِشِعْرٍ، وَكُنْتُ قَبْلَ ذَلِكَ لَا أَفْهَمُ، وَقَسَماً بِاللهِ إِنِّي مَا طَلَبْتُ العِلْمَ، وَلَا اجْتَهَدْتُ فِي طَلَبِهِ وَتَحْصِيلِهِ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ فَيْضِ حَبِيبِهِ، مَادِحَاً صَفِيَّهُ وَمَحْبُوبَهُ، بِـبَعْضِ أَبْيَـاتٍ، تَلِيـقُ بِجَنَابِـهِ، مُسْتَمِدَّاً مِنْ بَحْرِهِ، وَكَانَ ابْتِـدَاءُ هَـذِهِ السَّـفِينَةِ المُسَـمَّاةِ بِـ(نَفْحَـاتِ الطِّيبِ فِي مَدْحِ الحَبِيبِ)، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صَلَاةً يَكُونُ قَائِلُهَا شَاعِراً لَبِيباً، وَكَانَ ذَلِكَ فِي شَـهْرِ رَجَـبٍ، سَـنَةَ أَلْـفٍ وَمِـائَتَيْنِ وَأَرْبَـعٍ وَثَمَانِينَ مِنْ هِجْرَةِ سَيِّدِ المُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، وَكَانَ تَمَامُ ذَلِكَ الدِّيوَانِ، فِي شَهْرِ شَـعْبَانَ، فَقُلْـتُ مُسْـتَمِدَّاً بِحَـوْلِ مَـنْ لَهُ المِنَّـةُ وَالطَّوْلُ:

## قال رضي الله عنه

تَبَـارَكَ ذُو العُـلَا وَالكِبْرِيَـاءِ  تَفَـرَّدَ بِالحَيَـاةِ وَبِالبَقَـاءِ

تَعَـزَّزَ ذُو الجَـلَالِ وَذُو البَهَـاءِ  تَنَـوَّرَ بِالجَمَـالِ وَبِالضِّـيَاءِ

تَقَـدَّسْ عَـنْ شَـبِيهٍ بِـلَا مِثَـالِ  بَـدِيعُ الصُّـنْعِ فِي خَلْـقِ السَّـمَاءِ

نَزِيـهٌ لَا يُضَـاهَى وَلَا يُبَـاهَى  وَفَـوْقَ العَـرْشِ كَانَ لَهُ اسْـتِوَاءِ

عَجِيبُ الخَلْـقِ فِي فَلَـكِ النُّجُـومِ  وَشَمْسِ الأُفُـقِ فِي وَقْتِ الضُّحَاءِ

وَبَـدْرٌ نُـورُهُ فِي الكَـوْنِ بَـادٍ  وَلَـوْحِ الكَتْـبِ فِي سَعْدِ الشَّـقَاءِ

وَعَـرْشٍ ثُـمَّ فَـرْشٍ مَـعْ هَبَـاءٍ  وَكُـرْسِيٍّ وَأَطْلَـسَ مَـعْ عَمَـاءِ

وَفِـرْدَوْسِ الجِنَـانِ وَحُـورِ عِـينٍ  وَنَـارِ المُشْـرِكِينَ بَكَـوْا بُكَـاءِ

تَعَجَّـبَ شَخْصُـنَا فِي خَلْـقِ أَرْضٍ  فَخَلْـقُ الأَرْضِ أَعْجَـبُ بِالبِنَـاءِ

فَسُـبْحَانَ الحَكِـيمِ وَذِي الجَـلَالِ  فَحَمْـدُ اللهِ شُـكْراً مَـعْ ثَنَـاءِ

رَحِيمَـاً بِالعِبَـادِ جَمِيـعِ طُـرّاً  كَـرِيمُ الجُـودِ رَبُّ الأَصْـفِيَاءِ

لِأَنَّ الحَـقَّ قَـالَ حَـدِيثُ قُـدْسِي  فَمَـا فِي الأَرْضِ أَوْسَـعُ مِـنْ سَـمَاءِ

وَلَكِـنْ قَلْـبُ عَبْـدِي كَانَ سَـكْنِي  فَطَهِّـرْ يَـا مُرِيـدِي بِالصَّـفَاءِ

وَوِرْدُ الإِسْـمِ فِي الخَلَـوَاتِ نُـورٌ  وَنُـورُ السِّـرِّ يُشْـرِقُ بِالضِّـيَاءِ

فَاتْـلُ الإِسْـمَ وِرْداً فِي النَّهَـارِ  وَصُـبْحاً بَـلْ وَوِرْدُكَ لِلضُّـحَاءِ

وَصَلِّ شُرُوقَ شَمْسٍ يَا مُرِيدِ وَظُهْراً بَلْ وَعَصْرَكَ لِاسْتِوَاءِ
وَاتْلُ الاِسْمَ مَغْرِبَ مَعْ عِشَاءِ وَصِلْ لَيْلاً إِلَى فَلَكِ السَّمَاءِ
وَاقْرَأْ لِلحَدِيثِ تَحُوزُ خَيْراً بِقَوْلِ المُصْطَفَى شَمْسِ العَلَاءِ
تَعَلَّمْ لِلتَّصَوُّفِ صِرْتَ بَحْراً وَلَا تَنْسَى كَلَامَ الأَوْلِيَاءِ
وَأَرْمُزْ لِلرُّمُوزِ بِقَوْلِ صِدْقٍ وَلَا تَتْرُكْ رُمُوزَ الأَتْقِيَاءِ
وَأَخْلِصْ أَيُّهَا الإِنْسَانُ دَوْماً فَإِخْلَاصُ الفَتَى رُوحُ البَقَاءِ
وازْهَدْ دِرْهَمَ الإِبْرِيزِ حَقَّاً تَرِدْ عَيْنَ العِنَايَةِ بِالصَّفَاءِ
وَأَخْدِمْ خِدْمَةَ الأُسْتَاذِ دَوْماً تَنَلْ عَيْنَ المَكَارِمِ بِالوَفَاءِ
هَنِيئاً فَرْحَةً مِنْ غَيْرِ شَكٍّ لَقَدْ نِلْتَ السُّرُورَ مَعَ الرِّضَاءِ
تَنَاوَلْ مِنْ بُحُورِ الفَيْضِ كَأْساً وَأَسْقِ الجَمْعَ يُرْشَدُ بِالرَّقَاءِ
وَلَا تَخْشَى هُمُومَ الدَّهْرِ دَوْماً فَنَادِي مِيرْغَنِي غَوْثَ الوَلَاءِ
وَصَلِّ عَلَى النَّبِي فِي كُلِّ وَقْتٍ صَلَاةً لَيْسَ تُحْصَرُ بِالدَّوَاءِ
لِأَنَّ الحَقَّ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدْ وَأَكْسَاهُ الجَمَالَ مَعَ البَهَاءِ
تَحَصَّنْ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ فَحِصْنَاً لِلوِقَايَةِ وَالحِمَاءِ
وَطَهَّرَ نَسْلَهُ مِنْ كُلِّ رِجْسٍ وَأَعْطَاهُ المَحَبَّةَ فِي الكِسَاءِ
وَصَلَّى اللهُ رَبِّي ثُمَّ سَلَّمْ عَلَى طَهَ صَفِيِّ الأَصْفِيَاءِ

وَآلٍ ثُـــمَّ أَصْـــحَابٍ كِـــرَامٍ مَـتَى مَـا نَـاحَ قِمْـرِي فِي الحِمَـاءِ
وَمَـــا (عُثْمَـانُ) نَـالَ بِـهِ مِـدَادَاً فَأَسْـــقَى الـــكُلَّ طُـــرَّاً بِـــالوَلَاءِ
وَمَـــا قَـــدْ قَـــالَ ذُو وُدٍّ وَشَـــوْقٍ تَبَـــارَكَ ذُو العُـــلَا وَالكِبْرِيَـــاءِ

## وقال رضي الله عنه

صَـــلَاةُ اللهِ بِـــلَا سَـــبَبِ عَلَى طَـــهَ وَلِي الطَّلَـــبِ
صَـــلَاةُ اللهِ عَلَى الهَـــادِي شَفِيعِ الخَلْـقِ فِي الكُـرَبِ
وَآلٍ ثُـــمَّ أَصْـــحَابٍ أُهَيْـــلِ المَجْـــدِ وَالرُّتَـــبِ
إِلَـــهِي أَعْطِـــنِي أَرَبِي وَمَقْصُـــودِي ومُطَّلَـــبِي
بِحَـــقِّ المُصْـــطَفَى طَـــهَ وَسِرِّ السِّـــرِّ وَالحُجُـــبِ
بِكُنْـــهِ الذَّاتِ وَالأَسْـــمَاء وَغَيْبِ الغَيْبِ والعُجُـبِ
وَكُـــرْسِيٍّ وَأَطْلَسِـــنَا وَطَيِّ الفَـــرْشِ والطَّنَـــبِ
بِبَيْـــتِ القُـــدْسِ وَالمَـــرْقَى وَعَـــرْشِ اللهِ وَالنَّسَـــبِ
وَلَاهُـــوتٍ وَنَاسُـــوتٍ مَـــعَ الجَـــبَرُوتِ وَالرُّتَـــبِ
وَمُلْـــكٍ ثُـــمَّ مَلَكُـــوتٍ وَسِـــدْرَتِنَا وَجُـــدْ وَهَـــبِ
بِجَنَّـــاتٍ وَرَفْرَفِنَـــا وَمَحْـــوِ المَحْـــوِ وَالسُّـــحُبِ

وَحَيِّ المَشْــهَدِ الأَسْــنَى ... وَشُرْبِ الـرَّاحِ وَالطَّـرَبِ
وَأَهْـلِ الذِّكْـرِ وَالخَلْـوَةِ ... وَنُــورِ النُّــورِ والرَّهَــبِ
وَبَيْــتِ اللهِ كَعْبَتِــهِ ... وَقُـرْبِ القُـرْبِ وَالقُـرَبِ
وَبَــدْرِ الأُفُــقِ فِي شَرَفِ ... وَضَوْءِ الشَّمْسِ وَالشُّهُبِ
بِــأَمْلَاكِ العُــلَا طُــرًّا ... وَشَـكْلِ اللَّـوْحِ وَالكُتُـبِ
بِســرِّ البَــاءِ مِــنْ أَزَلِ ... بِهَا مَـنْ كَانَ مِـنْ سَبَبِ
حُرُوفُ النُّـورِ مِنْ قِدَمِ ... لَهَــا الأَكْـوَانُ تَضْـطَرِبِ
وَنُـونُ النُّـونِ مَعْ قَلَـمِ ... وَجَمْـعِ الجَمْـعِ والرَّغَـبِ
بِسِرِّ الكَافِ كُنْ فَيَكُنْ ... بِــلَا عَجْــزٍ وَلَا تَعَــبِ
وَتَـــوْرَاةٍ وَإِنْجِيـــلٍ ... وَفُرْقَــانٍ أَنِــلْ طَلَــبِي
وَصُحْفِ الأَنْبِيَـاء جَمْعـاً ... وَإِلْيَــاسٍ وَمُصْــطَحَبِ
بِنُــوحٍ ثُــمَّ إِدْرِيــسٍ ... وَعِيــسَى وَالخَلِيــلِ أَبِي
كَــذَاكَ الأَنْبِيَــاء طُــرًّا ... وَطــهَ وَالكَلِيــمِ حُــبِي
وَأَهْــلِ المَرْكَــزِ الأَعْلَى ... وَأَهْـلِ الشُّـكْرِ وَاللَّعِـبِ
وَأَهْـلِ الجَمْـعِ أَجْمَعِهِـمْ ... وَأَهْــلِ الفَــتْحِ وَالأَدَبِ
بِغَـوْثِ الأَوْلِيَـاء غِثْنَـا ... وَرَقِّينَـــا بِـــلَا تَعَــبِ

وَبِـالوُزَرَاء أَنِـلْ أَرَبـاً ... وَجَاهـاً عَـزَّ عَـنْ طَلَـبِ
وَبِالأَوْتَـادِ أَرْبَعَـةٍ ... لِجَلْـبِ الـرِّزْقِ وَالجَلَـبِ
وَبِـالأَفْرَادِ سَـبْعَتِهِمْ ... لِدَفْـعِ الهَـوْلِ وَالكُـرَبِ
وَبِالأَبْـدَالِ مَوْلَانَـا ... تَجَـلَّى وَأَرْفَـعِ الحُجُـبِ
وَبِالنُّقَبَـاءِ رَقِّينَـا ... مَـرَاقٍ لَـيْسَ فِي الكُتُـبِ
وَبِالنُّجَبَـاءِ أَسْـقِينَا ... شَرَابـاً رَقَّ فِي كُتُـبِ
وَمَـا عُثْمَـانُ نَـالَ مُـنًى ... فَأَسْقَى الـكُلَّ بِالشُّـرَبِ
بِجَـاهِ المُصْـطَفَى نِلْنَـا ... مَقَامـاً سَـامِيَ الرُّتَـبِ
عَلَيْـهِ اللهُ قَـدْ صَـلَّى ... بِـلَا عَـدٍّ وَلَا تَعَـبِ
وَسَـلِّمْ دَائِمَـاً أَبَـداً ... مَـتَى مَـا حَـنَّ ذُو طَـرَبِ
وَآلٍ سَـادَةٍ عُظَمَـا ... سَمَوْا فِي الخَلْقِ كَالشُّهُبِ
وَأَصْحَابٍ عَلَـوْا قَـدْراً ... عَلَى كَهْـلٍ وَمُشْـتَنِبِ
مَـدَى مَـا غَـنَّى مُشْـتَاقٌ ... وَصَاحَ الطَّيْرُ فِي الرُّطَـبِ
وَشُّنَّ المَـزْنُ فِي الأَرْجَـاء ... وَجَـادَ الغَيْـثُ بِالسَّـكَبِ
وَمَـا قَـدْ قَـالَ مُنْتَشِـداً ... إِلَـهِي أَعْطِـنِي أَرَبِي

## وقال رضي الله عنه

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ مَتَى هَامَ عَاشِقُ ... عَلَى المُصْطَفَى بَاهِي الجَمَالِ المُوَافِقِ
غَرِقْتُ بِبَحْرِ الشَّوْقِ وَالشَّوْقُ مُقْلِقُ ... وَخُضْتُ بِحَارِ العِشْقِ وَالدَّمْعُ دَافِقُ
أَهِيمُ بِكُمْ وَجْدَاً وَلَا عَيْشَ لَذَّ لِي ... مَنَامِي حَرَامٌ وَالحَبِيبُ مُوَافِقُ
سَعِيرُ غَرَامِي فِي الجَنَانِ لَهِيبُهُ ... كَأَنِّي مَجْنُونٌ مِنَ الرُّوحِ زَاهِقُ
وَلَسْتُ بِمَجْنُونٍ وَعِشْقِيَ شَاهِدُ ... بِأَنِّي قَتِيلُ الحُبِّ فِي الحُبِّ غَارِقُ
تَمَنَّيْتُ لَمْ أُخْلَقْ وَحَقِّ حَيَاتِكُمْ ... أَيُرْضِيكُمُ قَتْلِي وَدَمْعِيَ دَافِقُ
تَمَلَّكْتُمُو رُوحِي وَجِسْمِي وَصُورَتِي ... وَيَشْهَدُ دَمْعِي وَالفُؤَادُ يُوَافِقُ
تُحَدِّثُنِي نَفْسِي بِأَنِّي قَتِيلُكُمْ ... وَجِسْمِيَ مَطْرُوحٌ وَعَيْنِيَ دَافِقُ
شُغِلْتُ بِكُمْ فِيكُمْ وَصُمَّتْ مَسَامِعِي ... فَلِلذَّمِّ لَا أَصْغُو وَفِي الحُبِّ صَادِقُ
يَحِلُّ لَكُمْ قَتْلِي بِأَيِّ جَنِيَّةٍ ... لَعَمْرِيَ مَا هَذَا جَمِيلٌ وَلَائِقُ
حَرَامٌ عَلَيَّ اليَوْمَ أَنْقُضُ عَهْدَكُمْ ... أَلِفْتُكُمُ طِفْلاً وَوَجْدِيَ سَابِقُ
أُقِيمُ بِوَادِيكُمْ لَعَلِّيَ أَرَاكُمُ ... وَتَرْثُوا لِحَالِي بِالَّذِي هُوَ لَائِقُ
وَإِنْ لَاحَ جُنْحَ اللَّيْلِ طَيْفُ خَيَالِكُمْ ... أَحِنُّ لَهُ مِثْلَ الفَصِيلِ المُفَارِقُ
يَذُوبُ فُؤَادِي مِنْ جَمَالِ جَمَالِكُمْ ... وَيُنْعِشُ رُوحِي الوَصْلُ مَا دَامَ رَائِقُ
أَمَا تَسْمَحُوا بِالوَصْلِ وَالقُرْبِ وَاللِّقَاء ... وَلَوْ فِي لَذِيذِ النَّوْمِ مِنْ قَبْلِ أَشْهَقُ
تَرَى تَجْمَعُ الأَيَّام بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ... بِطِيبِ لَيَالٍ كُنْتُ فِيهَا مُعَانِقُ

بِحَقِّكُمُ عُودُوا فَقَدْ مَسَّنِي الضَّنَا وَجِسْمِي نَحِيلٌ دَائِمَ الدَّهْرِ مُحْرَقُ

جَفَانِي الكَرَى وَالأُنْسُ يَوْمَ وِدَاعِكُمْ وَلَا لَذَّ عَيْشٌ يَوْمَ غِبْتُمْ مُطَابِقُ

حَلَفْتُ بِأَنِّي لَا أَخُونُ وِدَادَكُمْ وَلَا أَنْقُضُ المِيثَاقَ تَاللّٰهِ صَادِقُ

وَحَقِّ الَّذِي أَضْحَى بِقَلْبِيَ نَازِلاً كَأَنِّي مَطْرُوحٌ وَرُوحِي تُزَاهِقُ

رَوَيْتُ حَدِيثَ العِشْقِ عَنْهُمْ مُسَلْسَلاً قَتِيلُ الهَوَى فِي الخُلْدِ وَالذُّلِّ سَابِقُ

وَمَالِي عَلَى جَوْرِ الغَرَامِ تَصَبُّرٌ كَأَنِّي مِنْ فَرْطِ الصَّبَابَةِ مُحْرَقُ

وَلَا ذُقْتُ يَوْماً مِنْ شَرَابِ مُدَامِكُمْ وَلَا نِلْتُ قُرْباً مِنْ حِمَاكُمْ مُوَافِقُ

وَحَقِّ الَّذِي سَلَبَ العُقُولَ جَمَالُهُ بِسَيْفِ الهَوَى قَتْلِي وَجَفْنِيَ تَارِقُ

أَيُرْضِيكُمُو هَجْرِي وَصَدِّي وَكَيْفَ ذَا إِلَى يَوْمِ بَعْثِ الخَلْقِ رَبُّ الخَلَائِقُ

تَمَنَّيْتُ مِنْ رَبِّي لِقَاكُمْ لِأَنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ لَا يُخَيِّبُ صَادِقُ

وَلَوْ فَنِيَتْ نَفْسِي وَذَابَتْ مَفَاصِلِي فَرُوحِي فِدَاء رُوحِ الحَبِيبِ المُوَافِقُ

وَلَوْ فِي جَمِيعِ العُمْرِ يَا خِلِّيَ نَظْرَةً بِهَا يَشْتَفِي دَائِي وَمَا كَانَ سَابِقُ

عَسَى بَاهِيَ الخَدَّيْنِ يَبْدُو لِطَلْعَتِي وَأَشْهَدُ مِنْهُ الحُسْنَ بِالنُّورِ شَارِقُ

عُبَيْدُكَ نَجْلُ السِّرِّ عُثْمَانُ طَالِباً مَقَاماً رَفِيعاً سَامِيَ القَدْرِ فَائِقُ

وَأُسْقَى بِكَأْسٍ مِنْ حُمَيَّا شَرَابِكُمْ عَلَى رَغْمِ كُلِّ العَاشِقِينَ أُسَابِقُ

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللّٰهِ تَغْشَى جَنَابَهُ مَتَى حَنَّ مُشْتَاقٌ وَزَمْزَمَ عَاشِقُ

وَآلٍ وَأَصْحَابٍ أُولِي الفَضْلِ وَالتُّقَى عَلَيْهِمْ سَلَامُ اللّٰهِ مَا المُزْنُ دَافِقُ

وَمَا أَطْرَبَ الحَادِي إِلَى العِيسِ مُنْشِداً غَرِقْتُ بِبَحْرِ الشَّوْقِ وَالشَّوْقُ مُقْلِقُ

## وقال رضي الله عنه

| | |
|---|---|
| صَــلَوَاتُ اللهِ تَغْـــشَى | خَيْرَ مَـنْ رَكِـبَ المَطِيَّـهْ |
| أَحْمَــدُ المُخْتَــارُ طَـهَ | وَخِتَامـــاً لِلنَّبِيَّـــهْ |
| وَعَلَى آلِهِ وَصَــــــحْبِهِ | هُــمْ أُهَـيْلَاتُ المَزِيَّـهْ |
| حَـادِيَ العِـيسِ مُجِـدّاً | بِالسُّــرَا حُـثَّ المَطِيَّـهْ |
| لِحِـمَى طَـهَ المُفَضَّـلْ | خَيْرِ مَـنْ أَهْـدَى الهَدِيَّـهْ |
| أَحْمَـدَ المُخْتَـارِ صِـدْقاً | كَامِــلاً فِي كُلِّ زِيَّـــهْ |
| هَاشِـمِيِّ الأَصْـلِ طِـبِّي | وَشِــفَاء كُلِّ البَرِيَّـــهْ |
| لَيْتَـنِي أَحْظَـى بِقُـرْبٍ | مِـنْ حِمَـاكُمْ يَـا أُخَيَّـهْ |
| وَأَنَـالُ الوَصْـلَ فَضْـلاً | مِـنْ يَدَيْـهِ بِالسَّـجِيَّهْ |
| فَتَرَفَّـــقْ بِي رُوَيْــــداً | إِنَّ جِسْــمِي فِي بَلِيَّـــهْ |
| مِنْ هَوَى العُذْرِيِّ دَوْمَـاً | دَائِمَـاً مَـا عِشْـتُ حَيَّـهْ |
| وَغَـــرَامِي فِي إِزْدِيَـــادٍ | مَـــا لَهُ قَـــطُّ دُوَيَّـــهْ |
| غَيْرَ قُـرْبٍ مِـنْ حِمَـاكُمْ | وَشُــهُودِ الذَّاتِ هَيَّـــهْ |
| وَجِـــوَارٍ فِي رُبَـــاكُمْ | ذَاكَ قَصْــدِي وَمُنَيَّـــهْ |
| وَجُلُـــوسٍ فِي مَقَـــامٍ | فِي تِجَـــاهِ الرَّوْضَـــتِيَّهْ |

وَوُقُــوفٍ فِي عِتَــابٍ     وَاسْــتِلَامِ الحَجْرَتِيَّــهْ

وَشَرَابٍ مِــنْ رَحِيــقٍ     مِـنْ يَـدِ المُخْتَـارِ رَيَّـهْ

وَدُنُــوٍّ مِــنْ جَنَــابٍ     لَا وَلَا عَلْــوَى وَمَيَّــهْ

ذَاكَ خَـيْرُ الرُّسْـلِ حَقَّـاً     لَيْتَــنِي أَحْظَــى بِشَــيَّهْ

فَتَعَطَّـفْ يَـا حَبِيـبِي     وَاعْطِـنِي مِنْـكَ مُنَيَّــهْ

فَتَعَطَّـــفْ بِحَفِيــدٍ     بَحْـرُكَ الزَّخَّـارُ هَيَّــهْ

وَاعْطِـنِي مِنْـكَ مَرَامـاً     دَائِمَـــاً حَيَّــاً وَمَيَّــهْ

وَبِــذَا الدُّنْيَــا مَقَامــاً     فَــوْقَ كُلِّ الخَلْـقِ كَيَّــهْ

لِعَــدُوٍّ وَحَسُـــودٍ     أَقْهَــرُ الــكُلَّ بِزِيَّــهْ

وَكَـذَا الأُخْـرَى رَفِيقَـاً     فِي جِــوَارِ الجَنَّتِيَّــهْ

قُــلْ وَهَبْنَــاكُمْ دُنُــوَّاً     لَيْسَ تَخْـشَى مِـنْ بَلِيَّـهْ

أَنْــتَ مِنَّــا وَإِلَيْنَــا     وَلَنَــا إِبْنَــاً زَكِيَّــهْ

تَـاجُ سِرِّ الخَـتْمِ حَقَّـاً     ذَا وَذَا مِنَّــا عَطِيَّــهْ

فَجَمِيــعُ القَصْـدِ طُـرَّاً     قَــدْ وَهَبْنَـاكُمْ هَدِيَّــهْ

دَامَــكَ اللهُ دَوَامــاً     يَــا شَــفِيعَاً لِلبَرِيَّــهْ

فَعَلَيْــكَ اللهُ صَــلَّى     دَائِمـــاً مَــا وَافَ فَيَّــهْ

أَحْمَــدُ المُخْتَــارُ طَــهَ نُــورُ عَيْــنِي وَشَــفِيَّهْ

وَعَلَى آلٍ كِــــــــــرَامٍ هُــمْ أُهَــيْلَاتُ المَزِيَّــهْ

وَصِحَابٍ خَيْرِ صَحْبٍ مَا حَدَا حَادِي المَطِيَّهْ

أَوْ مُحِــبٌّ نَــالَ وَصْــلاً مِــنْ حِمَــاكُمْ يَــا نَبِيَّــهْ

## وقال رضي اللّٰه عنه

تَجَلَّى الحَقُّ أَشْهَدَنَا جَمَالاً مِنْ مُحَيَّاهُ تَعَالَى الوَاحِدُ الصَّمَدُ

تَجَلَّى الحَقُّ أَسْكَرَنَا بِنُورٍ مِنْ سَنَايَاهُ تَعَالَى الوَاحِدُ الصَّمَدُ

تَجَلَّى الحَقُّ أَطْرَبَنَا بِسِرٍّ مِنْ كَمَالاَهُ تَعَالَى الوَاحِدُ الصَّمَدُ

تَجَلَّى الحَقُّ أَرْشَدَنَا بِأَنْوَارٍ مِنْ هَدَايَاهُ تَعَالَى الوَاحِدُ الصَّمَدُ

تَجَلَّى الحَقُّ أَتْحَفَنَا بِأَسْرَارٍ مِنْ كِفَايَاهُ تَعَالَى الوَاحِدُ الصَّمَدُ

تَجَلَّى الحَقُّ تَوَّجَنَا بِأَنْوَارٍ مِنْ جَمَالاَهُ تَعَالَى الوَاحِدُ الصَّمَدُ

تَجَلَّى الحَقُّ أَسْقَانَا بِفَيْضٍ مِنْ جَلاَلاَهُ تَعَالَى الوَاحِدُ الصَّمَدُ

تَجَلَّى الحَقُّ أَعْطَانَا بِأَسْرَارٍ مِنْ وِصَالاَهُ تَعَالَى الوَاحِدُ الصَّمَدُ

تَجَلَّى الحَقُّ أَخْجَلَنَا بِأَنْوَارٍ مِنْ مُحَيَّاهُ تَعَالَى الوَاحِدُ الصَّمَدُ

تَجَلَّى الحَقُّ أَلْبَسَنَا كَمَالاً مِنْ سَنَايَاهُ تَعَالَى الوَاحِدُ الصَّمَدُ

تَجَلَّى الحَقُّ خَلَّفَنَا بِأَمْرٍ مِنْ مُحَيَّاهُ تَعَالَى الوَاحِدُ الصَّمَدُ

تَجَلَّى الحَقُّ غَوَّثَنَا بِفَيْضٍ مِنْ جَلاَلاَهُ تَعَالَى الوَاحِدُ الصَّمَدُ

تَجَلَّى الحَقُّ صَرَّفَنَا بِفَتْحٍ مِنْ كَمَالاَهُ تَعَالَى الوَاحِدُ الصَّمَدُ

تَجَلَّى الحَقُّ كَمَّلَنَا بِأُنْسٍ مِنْ جَمَالاَهُ تَعَالَى الوَاحِدُ الصَّمَدُ

تَجَلَّى الحَقُّ أَشْهَدَنَا جَمَالاً مِنْ مُحَيَّاهُ تَعَالَى الوَاحِدُ الصَّمَدُ

## وقال رضي الله عنه

صَـلَاةُ مَـنْ عَطَـاهُ | عَلَى الصَّـفَا تَغْشَـاهُ
وَالصَّـحْبُ مَـنْ وَالَاهُ | يَـا غَـوْثَ مَـنْ نَـادَاهُ
لَهُ المَقَـامُ العَـالِي | لَهُ المَـآبُ الغَـالِي
يَـا بَهْجَـةَ اللَّيَـالِي | يَـا غَـوْثَ مَـنْ نَـادَاهُ
سُـبْحَانَ مُصْـطَفَاهُ | سُـبْحَانَ مُجْتَبَـاهُ
سُـبْحَانَ مُرْتَضَـاهُ | يَـا غَـوْثَ مَـنْ نَـادَاهُ
يَعْسُـوبُ ذِي الجَـلَالِ | مَحْبُـوبُ ذِي الجَمَـالِ
مَرْغُـوبُ ذِي الكَمَـالِ | يَـا غَـوْثَ مَـنْ نَـادَاهُ
سُـبْحَانَ مَـنْ أَدْنَـاهُ | بِنُـورِهِ كَسَـاهُ
بِعِـزِّهِ أَوْلَاهُ | يَـا غَـوْثَ مَـنْ نَـادَاهُ
جَلِيـلُ كُلِّ حَضْـرَهْ | جَمِيـلُ كُلِّ نَظْـرَهْ
أَنِـيسُ أَهْـلِ عَصْـرِهْ | يَـا غَـوْثَ مَـنْ نَـادَاهُ
يَـا مُرْشِـدَ الرِّجَـالِ | يَـا مُـرْقِيَ المَعَـالِ
يَـا سَـاقِيَ الوِصَـالِ | يَـا غَـوْثَ مَـنْ نَـادَاهُ
يَـا بَـاهِيَ الجَمَـالِ | يَـا زَاهِيَ الجَـلَالِ
يَـا ضَـاهِيَ الكَمَـالِ | يَـا غَـوْثَ مَـنْ نَـادَاهُ

سُــــلْطَانُ أَصْــــفِيَاهُ وَخَـــــتْمُ أَنْبِيَـــــاهُ
وَغَـــــوْثُ أَوْلِيَـــــاهُ يَــا غَــوْثَ مَــنْ نَــادَاهُ
يَــــا سَــاقِياً بِالكَــأْسِ فِي حَضْــــرَةٍ لِلقُــدْسِ
فَاسْـــقِيَنْ لِنَفْــــسِي يَــا غَــوْثَ مَــنْ نَــادَاهُ
يَــــا مَــانِحَ الكَمَــــالِ يَــا مُــكْسِيَ الجَمَــالِ
يَــــا وَاهِــبَ المَعَـــالِي يَــا غَــوْثَ مَــنْ نَــادَاهُ
يَــــا صَــاحِبَ القُــرْآنِ يَاسِـــينِ وَالمَثَـــانِي
وَالكَـــوْثَرِ وَالجِنَـــانِ يَــا غَــوْثَ مَــنْ نَــادَاهُ
يَــــا كَامِــلَ الشَّـــيْأَنِي يَــــا مُفْــرَدَ المَعَـــانِي
يَــــا مُهْـــدِيَ الإِيمَـــانِ يَــا غَــوْثَ مَــنْ نَــادَاهُ
عُثْمَــــانُ مُصْــــطَفَاهُ بَــــالنُّورِ أكْسِـــــيَاهُ
فِي الكُـــرْسِي أَجْلِسَــــاهُ يَــا غَــوْثَ مَــنْ نَــادَاهُ
فَجُــدْ خِيَــارَ النَّــاسِ بِــــالفَيْضِ وَالإِينَــاسِ
لَا تَـــتْرُكَنْ لِلْبَــــاسِ يَــا غَــوْثَ مَــنْ نَــادَاهُ
صَـــلاةُ مَـــنْ عَطَـــاهُ عَلَى النَّـــبِي تَغْشَـــاهُ
وَالصَّـــحْبِ مَـــنْ وَالَاهُ يَــا غَــوْثَ مَــنْ نَــادَاهُ

## وقال رضي الله عنه

| | |
|---|---|
| يَـــا رَبُّ يَـــا رَبَّـــاهُ | يَـــا فَـــرْدُ يَـــا عِـــزَّاهُ |
| يَـا غَـوْثُ يَـا صَـمَدَاهُ | إِرْحَـمْ لِمَـنْ يَهْـوَاهُ |
| صَـــلاةُ مَـــنْ حَبَـــاهُ | عَلَى النَّـــبِي تَغْشَـــاهُ |
| وَالآلِ مَــــــنْ وَالَاهُ | إِرْحَـمْ لِمَـنْ يَهْـوَاهُ |
| مَـدَحْتُ مَـنْ أَسْـقَاهُ | فِي العُـــلَا رَقَّـــاهُ |
| وَفِي حُبِّـــهِ أَفْنَـــاهُ | إِرْحَـمْ لِمَـنْ يَهْـوَاهُ |
| مِـــنْ سَـــعْدِهِ حَبَـــاهُ | مِـــنْ جُـــودِهِ أَعْطَـــاهُ |
| مِـــنْ دِنِّـــهِ سَـــقَاهُ | إِرْحَـمْ لِمَـنْ يَهْـوَاهُ |
| مِـــنْ فَيْضِـــهِ رَوَاهُ | فِي عِشْـــقِهِ فَنَـــاهُ |
| فِي إِسْـــمِهِ أَبْقَـــاهُ | إِرْحَـمْ لِمَـنْ يَهْـوَاهُ |
| فِي حَضْـــرَةِ الغَـــوَانِي | بِالعِـــزِّ وَالسُّـــلْطَانِ |
| وَالسِّـــرِّ وَالبُرْهَـــانِ | إِرْحَـمْ لِمَـنْ يَهْـوَاهُ |
| بَـــاهِيَ المُحَيَّـــا الدَّانِي | فِي حَضْـــرَةِ الأَمَـــانِ |
| فِي عِشْـــقِهِ أَفْنَـــانِي | إِرْحَـمْ لِمَـنْ يَهْـوَاهُ |
| بِجُـــــودِهِ أَبْقَـــــاهُ | بِحُكْمِـــــهِ خَـــــلَّاهُ |
| بِحُسْـــــنِهِ سَـــــبَاهُ | إِرْحَـمْ لِمَـنْ يَهْـوَاهُ |

بِنُـــورِهِ أَدْنَــــانِي أَنَـــا المُعَـــنَّى العَـــانِي
بِــالهَجْرِ قَــدْ كَــوَانِي إِرْحَــمْ لِمَـــنْ يَهْــوَاهُ
يَــا حَــاوِيَ المَعَــانِي يَــا صَــاحِبَ المَثَــانِي
يَــا مُصْـطَفَى عَـدْنَانِ إِرْحَــمْ لِمَـــنْ يَهْــوَاهُ
لَهُ الجِنَـــانُ العَـــالِي لَهُ الجَمَـــالُ الغَـــالِي
لَهُ الجَـــلَالُ السَّـــالِي إِرْحَــمْ لِمَـــنْ يَهْــوَاهُ
لَهُ الكَمَـــالُ الــــزَّاهِي لَهُ المَقَـــامُ البَـــاهِي
لَهُ العَـــرُوسُ النَّـــاهِي إِرْحَــمْ لِمَـــنْ يَهْــوَاهُ
يَعْسُــوبُ ذِي الجَـلَالِ مَحْبُــوبُ ذِي الجَمَـــالِ
مَرْغُــوبُ ذِي الكَمَـالِ إِرْحَــمْ لِمَـــنْ يَهْــوَاهُ
الهَجْــرُ قَــدْ أَبْكَــانِي بَــاهِي الجَمَـالُ إِخْـوَانِي
جَمَـــالَهُ رَحْمَــــانِي إِرْحَــمْ لِمَـــنْ يَهْــوَاهُ
نَبِيُّنَـــا الرَّحْمَــــانِي رَسُـــولُنَا الفَـــرْدَانِي
حَبِيبُنَـــا الصَّــمْدَانِي إِرْحَــمْ لِمَـــنْ يَهْــوَاهُ
مَحْبُــوبُ رَبِّ العَــرْشِ يَعْسُــوبُ رَبِّ الفَـرْشِ
سُــلْطَانُ كُلِّ بَطْــشٍ إِرْحَــمْ لِمَـــنْ يَهْــوَاهُ
كَبَـــدْرٍ فِي إِهَـــالَا وَشَـــمْسٍ فِي جَمَـــالَا

وَجِسْـــمٍ فِي كَمَـــالَا　　إِرْحَـــمْ لِمَـــنْ يَهْـــوَاهُ
لَهُ الجَمَـــالُ الأَسْـــنَى　　لَهُ المَقَـــــامُ الأَدْنَى
فَرِيـــدُ كُلِّ مَعْـــنَى　　إِرْحَـــمْ لِمَـــنْ يَهْـــوَاهُ
عَزِيزُنَـــا المُكَـــرَّمْ　　كَرِيمُنَـــا المُفَخَّـــمِ
فَخِيمُنَـــا المُعَظَّـــمْ　　إِرْحَـــمْ لِمَـــنْ يَهْـــوَاهُ
عَـــدْنَانُ يَـــا عَـــدْنَانِي　　بِـــالجُودِ وَالإِحْسَـــانِ
بِالسِّـــرِّ وَالبُرْهَـــانِ　　إِرْحَـــمْ لِمَـــنْ يَهْـــوَاهُ
بِالعِـــزِّ وَالسُّـــلْطَانِ　　وَالفَـــيْضِ وَالنَّـــوْرَانِ
فِي الحَضْـــرَةِ الغَـــوَانِ　　إِرْحَـــمْ لِمَـــنْ يَهْـــوَاهُ
أَسْـــعِدْهُ بِالأَمَـــانِ　　أَوْلِيـــهِ فِي المَعَـــانِ
يُضَـــــاهِي كُلَّ غَانِ　　إِرْحَـــمْ لِمَـــنْ يَهْـــوَاهُ
يُبَـــاهِي كُلَّ فَـــانِ　　يَـــا كَامِـــلَ المَعَـــانِ
يَـــا مُصْـــطَفَى عَـــدْنَانِ　　إِرْحَـــمْ لِمَـــنْ يَهْـــوَاهُ
صَـــلَاةُ مَـــنْ حَبَـــاهُ　　عَلَى النَّـــبِي تَغْشَـــاهُ
وَالآلِ مَـــــنْ وَالَاهُ　　إِرْحَـــمْ لِمَـــنْ يَهْـــوَاهُ

## وقال رضي الله عنه

اللّٰهُ يَــا رَبَّــاهُ يَــا رَبَّــاهُ اللّٰهُ فَــرْدٌ مَــا لَهُ أَشْــبَاهُ

اللّٰهُ رَبِّي خَــالِقُ الأَكْوَانَــا اللّٰهُ رَبِّي رَازِقُ الإِنْسَــــانَا

اللّٰهُ رَبِّي مُشْــبِعُ الجِيعَانَــا اللّٰهُ رَبِّي مُــرْوِيَ الظَّمْآنَــا

اللّٰهُ يَــا رَبَّــاهُ يَــا رَبَّــاهُ اللّٰهُ فَــرْدٌ مَــا لَهُ أَشْــبَاهُ

اللّٰهُ رَبُّ الجُــودِ وَالإِحْسَــانَا اللّٰهُ رَبُّ العِــزِّ وَالسُّــلْطَانَا

اللّٰهُ رَبُّ السِّــرِّ وَالبُرْهَانَــا اللّٰهُ رَبُّ العَفْــوِ وَالغُفْرَانَــا

اللّٰهُ يَــا رَبَّــاهُ يَــا رَبَّــاهُ اللّٰهُ فَــرْدٌ مَــا لَهُ أَشْــبَاهُ

اللّٰهُ رَبُّ العَاشِــقِ الوَلْهَانَــا اللّٰهُ رَبُّ السَّــاهِرِ الوَسْــنَانَا

اللّٰهُ رَبُّ الصَّــابِرِ الحَيْرَانَــا اللّٰهُ رَبُّ المُغْــرَمِ العَطْشَــانَا

اللّٰهُ يَــا رَبَّــاهُ يَــا رَبَّــاهُ اللّٰهُ فَــرْدٌ مَــا لَهُ أَشْــبَاهُ

اللّٰهُ يَــا وَهَّــابُ يَــا مَنَّــانُ اللّٰهُ يَــا وَهَّــابُ يَــا حَنَّــانُ

اللّٰهُ يَــا وَهَّــابُ يَــا دَيَّــانُ اللّٰهُ يَــا وَهَّــابُ يَــا سُــلْطَانُ

اللّٰهُ يَــا رَبَّــاهُ يَــا رَبَّــاهُ اللّٰهُ فَــرْدٌ مَــا لَهُ أَشْــبَاهُ

اللّٰهُ رَبُّ الكَشْفِ يَا أُنْسَــانَا اللّٰهُ رَبُّ الفَــتْحِ يَــا أُنْسَــانَا

اللّٰهُ رَبُّ السِّــرِّ يَــا إِنْسَــانَا اللّٰهُ رَبُّ الفَــيْضِ يَــا إِنْسَــانَا

اللهُ يَـا رَبَّـاهُ يَـا رَبَّـاهُ     اللهُ فَـرْدٌ مَـا لَهُ أَشْـبَاهُ

اللهُ رَبُّ العَرْشِ يَـا غَفْلَانَـا     اللهُ رَبُّ الفَرْشِ يَـا خَيْلَانَـا

اللهُ رَبُّ النَّـارِ وَالجِنَانَـا     اللهُ رَبُّ الإِنْسِ ثُـمَّ الجَانَـا

اللهُ يَـا رَبَّـاهُ يَـا رَبَّـاهُ     اللهُ فَـرْدٌ مَـا لَهُ أَشْـبَاهُ

اللهُ رَبُّ المُلْـكِ وَالأَمْـلَاكَا     اللهُ رَبُّ النَّجْـمِ وَالأَفْـلَاكَا

اللهُ رَبُّ البَحْـرِ وَالأَسْـمَاكَا     اللهُ رَبُّ الـبَرِّ وَالأَرَاكَا

اللهُ يَـا رَبَّـاهُ يَـا رَبَّـاهُ     اللهُ فَـرْدٌ مَـا لَهُ أَشْـبَاهُ

اللهُ رَبُّ المُلْـكِ وَالمَلَكُوتَـا     اللهُ رَبُّ الجَـبْرِ وَالجَبَرُوتَـا

اللهُ رَبُّ الرَّهْـبِ وَالرَّهَبُوتَـا     اللهُ رَبُّ الرَّغْـبِ وَالرَّغَبُوتَـا

اللهُ يَـا رَبَّـاهُ يَـا رَبَّـاهُ     اللهُ فَـرْدٌ مَـا لَهُ أَشْـبَاهُ

اللهُ يَـا فَتَّـاحُ يَـا غَفَّـارُ     اللهُ يَـا فَتَّـاحُ يَـا سَـتَّارُ

اللهُ يَـا فَتَّـاحُ يَـا جَبَّـارُ     اللهُ يَـا فَتَّـاحُ يَـا قَهَّـارُ

اللهُ يَـا رَبَّـاهُ يَـا رَبَّـاهُ     اللهُ فَـرْدٌ مَـا لَهُ أَشْـبَاهُ

اللهُ رَبُّ السَّـادَةِ الأَفْـرَادِ     اللهُ رَبُّ القَـادَةِ الأَوْتَـادِ

اللهُ رَبُّ القُطْـبِ وَالإِمْـدَادِ     اللهُ رَبُّ الغَـوْثِ وَالإِرْشَـادِ

اللهُ رَبُّ المَجْـدِ وَالإِمْجَـادِ     اللهُ رَبُّ الحَمْـدِ وَالإِحْمَـادِ

اللهُ يَـا رَبَّـاهُ يَـا رَبَّـاهُ     اللهُ فَـرْدٌ مَـا لَهُ أَشْـبَاهُ

اللهُ رَبُّ الفَـتْحِ وَالأَبْـدَالِ — اللهُ رَبُّ النُّـورِ وَالإِجْـلَالِ
اللهُ رَبُّ الفَضْلِ وَالإِفْضَالِ — اللهُ رَبُّ الفَـيْضِ وَالآمَـالِ
اللهُ يَـا رَبَّـاهُ يَـا رَبَّـاهُ — اللهُ فَــرْدٌ مَــا لَهُ أَشْـبَاهُ
اللهُ رَبِّ افْـتَحْ لَنَـا الأَبْوَابَـا — وَارْزُقْ لِعَبْـدٍ مِنْـكَ بِالآدَابَـا
وَاجْمَعْ لَنَا بِالحِبِّ وَالأَحْبَابَـا — لِكَيْ نُرَى فِي الخَلْقِ بِالإِعْجَابَا
اللهُ يَـا رَبَّـاهُ يَـا رَبَّـاهُ — اللهُ فَــرْدٌ مَــا لَهُ أَشْـبَاهُ
اللهُ يَـا فَـرْدَاهُ يَـا فَـرْدَاهُ — مَا قِيـلَ سِرُّ اللهِ مَـا أَخْفَـاهُ
اللهُ يَـا فَـرْدَاهُ يَـا فَـرْدَاهُ — مَا قِيلَ لُطْفُ اللهِ مَا أَخْفَاهُ
اللهُ يَـا رَبَّـاهُ يَـا رَبَّـاهُ — اللهُ فَــرْدٌ مَــا لَهُ أَشْـبَاهُ
اللهُ يَـا غَوْثَـاهُ يَـا غَوْثَـاهُ — مَا قِيلَ ذِكْرُ اللهِ مَـا أَجْلَاهُ
اللهُ يَـا رَبَّـاهُ يَـا رَبَّـاهُ — اللهُ فَــرْدٌ مَــا لَهُ أَشْـبَاهُ
اللهُ يَـا وِتْرَاهُ يَـا وِتْـرَاهُ — مَا قِيلَ اسْمُ اللهِ فِي مَعْنَـاهُ
اللهُ يَـا صَمَدَاهُ يَـا صَمَدَاهُ — مَا قِيـلَ نُـورُ اللهِ فِي مَجْلَاهُ
اللهُ يَـا رَبَّـاهُ يَـا رَبَّـاهُ — اللهُ فَــرْدٌ مَــا لَهُ أَشْـبَاهُ
اللهُ صَـلَّى اللهُ صَـلَّى اللهُ — عَلَى المُصَـفَّى نُـورُهُ مَجْلَاهُ
وَآلِهِ وَالصَّحْبِ مَـنْ وَالَاهُ — مَا قَالَ تَـاجُ السِّـرِّ يَـا اللهُ
اللهُ يَـا رَبَّـاهُ يَـا رَبَّـاهُ — اللهُ فَــرْدٌ مَــا لَهُ أَشْـبَاهُ

## وقال رضي الله عنه

مَوْلَايَ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ عُمْدَتِنَا ... (مُحَمَّدٍ) خَيْرِ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمِ

أَمِنْ تَذَكُّرِ ظَبْيِ الْبَانِ وَالعَلَمِ ... سَكَبْتَ دَمْعاً جَرَى فِي الخَدِّ مُنْسَجِمِ

أَمْ هَبَّ رِيحُ الصَّبَا يَرْوِي لَنَا خَبَرَا ... عَنْ رَبْعِ أَهْلِ الصَّفَا وَالعِلْمِ وَالحِكَمِ

السَّادَةِ الغُرِّ أَرْبَابِ الفَضَائِلِ مَنْ ... لِي فِيهِمُ بَدْرُ تِمٍّ فَاقَ فِي العِظَمِ

مُهَفْهَفُ القَدِّ أَحْوَى أَشْنَبٌ غَنِجٌ ... مُدَمْلَجٌ أَدْعَجُ العَيْنَيْنِ عَنْ حِكَمِ

قَدْ صِيغَ مِنْ عَسْجَدٍ والخَصْرُ مُعْتَدِلٌ ... أَزَالُ فِي حُبِّهِ مَا عِشْتُ فِي هَيَمِ

فَلَيْسَ لِي وَلَهٌ إِلَّا بِغُرَّتِهِ ... كَذَا وَلَا شَغَفٌ إِلَّا بِمُصْطَلِمِ

يَا حُسْنَ طَلْعَتِهِ كَالبَدْرِ فِي شَرَفٍ ... وَالزَّهْرِ فِي تَرَفٍ عَنْ قَاطِفِيهِ حُمِي

كَالوَرْدِ وَجْنَتُهُ كَالرُّمْحِ قَامَتُهُ ... فِي ثَغْرِهِ الشَّهْدُ يَبْرِي عِلَّةَ السَّقَمِ

كَمْ ذَا أُرَجِّي وِصَالاً مِنْهُ وَهْوَ عَلَى ... هَجْرِي وَصَدِّي مُصِرٌّ مُسْتَحِلٌّ دَمِي

فَمُذْ رَأَيْتُ غَرَامِي مَا اسْتَفَدْتُ بِمَا ... أَرُومُ مِنْهُ وَلَمْ أَظْفَرْ بِمَا أَرُمِ

صَرَفْتُهُ فِي امْتِدَاحِ الطُّهْرِ عُمْدَتِنَا ... مُحَمَّدِ المُصْطَفَى المُخْتَارِ مِنْ قِدَمِ

مِنْ نُورِ ذِي العَرْشِ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ ... لَوْلَاهُ لَمْ تُخْلَقِ الأَشْبَاحُ وَالنَّسَمِ

آيَاتُهُ الغُرُّ فِي التَّوْرَاةِ بَيِّنَةٌ ... وَفِي الزَّبُورِ فِي الإِنْجِيلِ كُلِّهِمِ

حَامِي الحِمَى سَيِّدُ السَّادَاتِ أَشْجَعُ مَنْ ... للهِ جَاهَدَ فِي عُرْبٍ وَفِي عَجَمِ

فَأَبْدَلَ الغَيَّ رُشْداً وَالضَّلَالَ هُدَىً ... بِالسَّيْفِ وَالرُّمْحِ وَالأَعْدَاءُ كَالرَّخَمِ

فَأَصْبَحَتْ مِلَّةُ الإِسْلَامِ ظَاهِرَةً ... فِي الشَّرْقِ وَالغَرْبِ بَيْنَ الخَلْقِ كُلِّهِمِ

لَمْ يَبْقَ لِلشِّرْكِ عِزٌّ يَطْمَئِنُّ بِهِ ... فِي الوَعْرِ وَالسَّهْلِ وَالآكَامِ وَالسَّلَمِ

كَمْ أَخْبَرَتْ عَنْهُ أَحْبَارٌ مُدَرِّسَةٌ ... وَأَنْبِيَاءُ وَأَمْلَاكٌ مِنَ القِدَمِ

وَأَخْبَرَتْ عَنْهُ رُهْبَانٌ مُبَشِّرَةٌ ... وَبِالكَهَانَةِ أَقْوَامٌ وَبِالقَلَمِ

وَخَرَّ إِيوَانُ كِسْرَى مِنْ مَهَابَتِهِ ... وَكَانَ قِدْماً مَنِيعَ الفَخْرِ فِي الأُمَمِ

وَنَارُ فَارِسَ لَمْ تَخْمُدْ وَمَا خَمَدَتْ ... إِلَّا لِمِيلَادِ خَيْرِ الخَلْقِ كُلِّهِمِ

غَاضَتْ بُحَيْرَةُ سَاوَى عِنْدَ مَوْلِدِهِ ... وَالشُّهْبُ خَرَّتْ لِجِنِّ السَّمْعِ بِالرَّجَمِ

قُصُورُ رُومٍ أَضَاءَتْ عِنْدَ مَوْلِدِهِ ... كَذَاكَ بُصْرَى وَكَنْعَانُ أُولُو النَّعَمِ

تَبَيَّنَتْ مُعْجِزَاتٌ لَيْسَ تَنْحَصِرُ ... مِنَ الهَوَاتِفِ وَالآيَاتِ وَالحِكَمِ

وَاللهِ مَا حَمَلَتْ أُنْثَى وَلَا وَضَعَتْ ... كَمِثْلِ أَحْمَدَ فِي عُرْبٍ وَفِي عَجَمِ

وَالعَنْكَبُوتُ عَلَى غَارٍ بِهِ نَسَجَتْ ... كَذَا الحَمَامُ عَلَى غَارٍ بِهِ تَحُمِ

وَالفَحْلُ ذَلَّ وَأَوْمَى بِالسُّجُودِ لَهُ ... وَالضَّبُّ كَلَّمَهُ مِنْ أَفْصَحِ الكَلِمِ

وَالظَّبْيُ خَاطَبَهُ وَالذِّرْعُ قَالَ لَهُ ... سَمَّتْنِي زَيْنَبُ خَيْرَ الخَلْقِ كُلِّهِمِ

وَالجِذْعُ حَنَّ لَهُ وَالمَاءُ مِنْ يَدِهِ ... أَرْوَى الجُيُوشَ كَسُحْبِ الغَيْثِ مُنْسَجِمِ

وَالثَّدْيُ دَرَّ لَهُ وَالغَيْمُ ظَلَّلَهُ ... وَالبَدْرُ شُقَّ لَهُ نِصْفَيْنِ فِي الحَرَمِ

وَالطَّيْرُ وَالوَحْشُ وَالأَمْلَاكُ مَا بَرِحَتْ ... تُهْدِي السَّلَامَ لِهَادِيهِمْ لِرَبِّهِمِ

لَمْ يَبْقَ مِنْ شَجَرٍ وَلَا مَدَرٍ ... إِلَّا وَحَيَّاهُ فِي الأَحْيَانِ بِالكَلِمِ

وَالمَشْيُ فِي الرَّمْلِ لَا تَأْثِيرَ مُعْجِزَةٌ     وَأَثَّرَ المَشْيُ فِي الصَّحْرَاءِ بِالقَدَمِ

وَرَاوَدَتْهُ الجِبَالُ الشُّمُّ عُمْدَتِنَا     بِأَنْ تَكُونَ لَهُ تِبْراً فَلَمْ يَرُمِ

خَيْرُ النَّبِيِّينَ كَهْفُ اللَّائِذِينَ     شَفِيعُ المُذْنِبِينَ كَلِيمُ اللهِ فِي الأُمَمِ

سَرَيْتَ مِنْ كَعْبَةٍ غَرَّاء إِلَى حَرَمٍ     كَمَا سَرَى البَدْرُ فِي الظَّلْمَاءِ بِالقَدَمِ

وَبِتَّ تَرْقَى إِلَى السَّبْعِ الطِّبَاقِ إِلَى     مَكَانَةٍ لِتَرَى مَوْلَاكَ يَا عَلَمِ

وَخُضْتَ فِي بَحْرِ أَنْوَارٍ بِلَا طَرَفٍ     جِبْرِيلُ عَنْ دَرْكِهِ فِي حَيِّزِ العَدَمِ

فَاسْتَبْشَرَ العَرْشُ وَالكُرْسِيُّ وَامْتَلَأَتْ     حُجْبُ الجَلَالَةِ نُوراً سَامِيّ الهِمَمِ

مَنْ ذَا الَّذِي قَدْ دَنَا مِنْ نَحْوِ خَالِقِهِ     لِقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَلَمْ يُضَمِ

وَخَاطَبَ اللهَ جَهْراً لَا حِجَابَ وَلَا     سَتْراً لَهُ عَنْ جَمَالِ الوَجْهِ ذِي العِظَمِ

وَخُصَّ بِالكَوْثَرِ المَحْمُودِ سَيِّدُنَا     وَقَدْ رَأَى اللهَ رَاءٍ غَيْرَ مُتَّهَمِ

هَذَا المَقَامُ الَّذِي مَا نَالَهُ بَشَرٌ     سِوَاكَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمِ

وَلَسْتُ أَسْطِيعُ أَنْ أُحْصِي فَضَائِلَهُ     هَلْ يَحْصُرُ الرَّمْلَ عَدّاً صَاحِبُ القَلَمِ

كَلَّا وَلَوْ شُعَرَاءُ القَوْمِ قَاطِبَةً     مِنْ عَهْدِ آدَمَ حَتَّى يَوْمَ بَعْثِهِمِ

مِنْ كُلِّ حَبْرٍ بَلِيغٍ بَارِعٍ فَهِمٍ     لَمْ يَحْصُرُوا عُشْرَ مَا تَحْوِيهِ مِنَ نِعَمِ

وَلُذْ بِهِ إِنْ رَمَاكَ الدَّهْرُ فِي مِحَنٍ     وَاقْصِدْ كَرِيمَ السَّجَايَا وَاسِعَ الكَرَمِ

وَلُذْ بِمَنْ سَبَّحَ الحَصْبَاءُ فِي يَدِهِ     مَنْ حَامَ حَوْلَ حِمَاهُ قَطُّ لَمْ يُضَمِ

يَا عُدَّتِي يَا رَجَائِي فِي الخُطُوبِ إِذَا     ضَاقَ الخِنَاقُ وَزَلَّتْ هَفْوَةُ القَدَمِ

بِكَ اسْتَعَنْتُ عَلَى دَهْرِي وَحَالَتِهِ ... وَمَا يُعَانِدُنِي يَا عَالِيَ الهِمَمِ

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ جَاهُكَ لِي ... حِصْنٌ مَنِيعٌ مِنَ الآفَاتِ وَالسِّقَمِ

يَا صَاحِبَ العُرْوَةِ الوُثْقَى خُذْ بِيَدِي ... إِلَى حِمَاكَ وَوَارِي بِالغِنَى عُدَمِ

وَاغْفِرْ لِنَاظِمِهَا عُثْمَانَ رِقِّكُمُ ... وَبَلِّغْ القَصْدَ يَا مَوْلَايَ بِالكَرَمِ

وَحُفَّهُ بِالرِّضَا وَالعَفْوِ مِنْكَ لِكَيْ ... يَرْقَى إِلَى الرُّتْبَةِ العَلْيَاءِ يَا عَلَمِ

وَاغْفِرْ لِإِخْوَانِنَا وَالأَهْلِ مَعْ وَلَدٍ ... نَوِّرْ سَرَائِرَنَا مَعْ حُسْنِ مُخْتَتَمِ

وَاقْضِ حَوَائِجَنَا وَاجْبُرْ خَوَاطِرَنَا ... قَوِّ عَزَائِمَنَا وَاقْهَرْ لِمُنْتَقِمِ

وَاجْعَلْ صَلَاتَكَ يَا مَوْلَايَ دَائِمَةً ... مَنْ هَلَّ فَيْضُ الحَيَا بِالوَدْقِ مُنْسَجِمِ

عَلَى حَبِيبِكَ وَالأَصْحَابِ مَا سَجَعَتْ ... حَمَامَةٌ فَوْقَ أَغْصَانٍ مِنَ السَّلَمِ

وَغَرَّدَتْ فَوْقَ غُصْنِ الأَيْكِ صَادِحَةٌ ... أَوْ قَالَ صَبٌّ بَرَاهُ الشَّوْقُ بِالنَّغَمِ

(أَمِنْ تَذَكُّرِظَبْيِ البَانِ وَالعَلَمِ ... سَكَبْتَ دَمْعَاً جَرَى فِي الخَدِّ مُنْسَجِمِ)

## وقال رضي الله عنه

إِلَـهِي يَـا إِلَـهِي يَـا إِلَـهِي ... إِلَـهِي نَفْحَـةً تَسْـرِي لِذَاتِي

سَقَى اللهُ القُلُوبَ بِمَاءِ فَيْضٍ ... فَأَصْبَحَ ذِكْـرُهُ فِي الكَائِنَـاتِ

وَأَوْلَى الأَوْلِيَـاءَ مَقَـامَ عِـزٍّ ... فَـأَشْرَقَ كَوْنُـهُ بِـالنَّيِّرَاتِ

وَصَرَّفَهُمْ بِحُكْـمٍ فِي الأَرَاضِي ... وَأَتْحَفَهُـمْ بِـأَنْوَارِ الهِبَـاتِ

وَدَقَّ لَهُـمْ طُبُـولاً فِي السَّـمَاءِ ... وَوَلَّى الغَـوْثَ فِي كُلِّ الجِهَـاتِ

وَأَقْطَابـاً وَأَفْـرَاداً قُعُـوداً ... تَجَلَّى الحَـقُّ وَسْـطَ الكَائِنَـاتِ

وَأَبْـدَالاً وَأَوْتَـاداً قِيَامـاً ... وَهَيْبَـةُ رَبِّنَـا كَالصَّـاعِقَاتِ

رِجَالَ النَّصْرِ يَا لَك مِنْ أُسُـودٍ ... وَأَمْـلَاكٍ قِيَـامٍ رَاعِـدَاتِ

رِجَالُ الغَيْبِ كَـأَنَّهُمُ بُـدُورٌ ... عَلَـيْهِمْ نُـورُهُ كَالبَارِقَـاتِ

وَوَسْطَهُمُ الرَّسُولُ بِـلَا امْـتِرَاءِ ... وَآلٌ ثُـمَّ أَصْـحَابٌ ثِقَـاتِ

وَعَرْشٌ ثُـمَّ فَـرْشٌ قَـدْ تَـزَيَّنْ ... وَحَضْـرَتُهُ كَـبَرْقِ اللَّامِعَـاتِ

وَكُرْسِيٌّ وَأَطْلَـسُ مَـعْ جِنَـانٍ ... وَحُـورٌ كَالبُـدُورِ الطَّالِعَـاتِ

وَأَسْقَاهُمْ كُؤُوساً مِـنْ رَحِيقٍ ... فَخَمْـرَةُ رَاحَـهِ كَالخَـامِرَاتِ

وَأَكْسَاهُمْ مِنَ الأَنْـوَارِ خِلْعـاً ... كَـدُرٍّ بَاهِيَـاتٍ فَائِقَـاتِ

وَتَـوَّجَهُمْ بِتِيجَـانِ الكَرَامَـة ... وَقَلَّدَهُـم بِـأَسْرَارِ الذَّوَاتِ

وَفَــوَّقَهُمْ بِرَمْــزٍ فِي الإِشَــارَةِ    وَنَــوَّرَهُمْ بِــأَنْوَارِ الصِّــفَاتِ

وَوَكَّلَهُــمْ عَلَى الأَسْرَارِ دَوْمَــاً    فَقِيمَتُهَـا الـلَّآلِي المُشْــرِقَاتِ

وَأَرْشَــدَهُمْ إِلَى حَيِّ العِنَايَــةِ    وَأَغْنَاهُمْ عَـنِ الخَلْـقِ الأَوَاتِ

وَخَلَّقَهُــمْ بِــإِخْلَاقٍ عِظَــامٍ    وَأَعْطَى الكُلَّ مِنْ خَيْرِ المَـآتِ

وَنَــادَاهُمْ بِــأَسْرَارٍ غَــوَالٍ    دَوَامـاً نُـورُكُمْ نُـورُ الذَّوَاتِ

وَأَخْجَلَهُــمْ بِــأَنْوَارِ التَّجَــلِّي    وَأَقْعَدَهُمْ عَلَى بُسْطِ السِّمَاتِ

وَآنَسَــهُمْ وَبَاسَــطَهُمْ بِــأُنْسٍ    بِحَضْــرَةِ قُدْسِــهِ فِي الـوَارِدَاتِ

وَأَسْــقَاهُمْ وَرَقَّــاهُمْ حَبِيبَــاً    فَــأَرْضُ اللهِ تَشْــرِقُ نَـيِّرَاتِ

دَوَاماً ذِكْـرُهُمْ أَحْيَـا الأَرَاضِي    فَجَادُوا لِلـوَرَى بِالمَكْرُمَـاتِ

أُولَئِكَ هُمْ أَمَانُ الأَرْضِ أَكْرِمْ    بِهِـمْ مِـنْ مَلْجَإٍ فِي النَّائِبَـاتِ

إِلَهُ العَــرْشِ شَرَّفَهُــمْ وَأَعْلَى    مَنَــارَهُمُ عَلَى كُلِّ الجِهَــاتِ

بِهِمْ إِنْ رُمْتَ تَحْظَى تَمَسَّــكْ    بِإِخْلَاصِ الفِعَالِ مَعَ النِّيَـاتِ

أَلَا يَا سَيِّدِي يَا ابْنَ الأَطَايِـبْ    رَجَوْتُكَ عِنْدَ إِحْضَـارِ الوَفَـاةِ

فَجُدْ زَيْـنَ الأَنَـامِ عَلَى عُبَيْـدٍ    حَفِيـدِكَ نَجْلِ سِرِّ الكَائِنَـاتِ

وَأَوْلِ المِيرْغَنِي عُثْمَانَ وَصْلاً    بِقُرْبٍ فِي الحَيَـاةِ وَفِي المَمَـاتِ

وَأَسْقِيهِ بِكَـأْسٍ مِنْ شَرَابٍ    يُـرَيِّحُ قَلْبَـهُ مِـنْ هَـمِّ آتِ

وَأَكْحِلْـهُ بِأَثْمِـدَ لِلنَّـوَاظِرْ    يُشَـاهِدُ ذَاتَـهُ كَاللَّائِحَـاتِ

وَوَلِّيـهِ عَلَى الأَقْطَـابِ غَوْثـاً    فَجُـودُكَ كَالبِحَـارِ الزَّاخِـرَاتِ

وَصَـلَّى اللهُ رَبِّي ثَـمَّ سَـلَّمْ    عَلَى طَـهَ نَبِـيِّ المُعْجِـزَاتِ

وَآلٍ ثَـمَّ أَصْـحَابٍ كِـرَامٍ    مَـوَالِي الحَـقِّ فِي كُلِّ الجِهَـاتِ

## وقال رضي الله عنه

صَلَاَةُ اللهِ مَا نَبَتَ الأَرَاكَا ... عَلَى طَهَ بَدِيعِ الحُسْنِ ذَاكَا

وَآلِهِ وَالصَّحَابَةِ مَا تَغَنَّى ... هِزَارٌ فَوْقَ أَغْصَانٍ تُحَاكَى

أَيَا ظَبِيَ المَلَاحِ مَتَى لِقَاكَ ... مَتَى أَشْهَدْ عَرُوسَاً مِنْ خِبَاكَا

مَتَى عَيْنِي تُشَاهِدُ يَا حَبِيبِي ... فَرِيدَ الحُسْنِ دَاخِلْ فِي رُبَاكَا

مَتَى ثَغْرِي يُقَبِّلْ مِنْكَ كَفَّاً ... عَسَى عَطْفٌ بِلَمْسٍ مِنْ يَدَاكَا

مَلِيحَ الوَجْهِ كَمْ هَجْرٍ وَصَدٍّ ... أُرَاعِي النَّجْمَ مِنْ شَغَفِي فِدَاكَا

لَهُ جِيدٌ يُحَاكِي الظَّبْيَ طُولاً ... وَوَجْنَتُهُ كَوَرْدٍ فِي ازْدِهَاكَا

وَرَاحَتُهُ تَجُودُ بِغَيْرِ حَدٍّ ... سَحَابَاً مُمْطِرَاً فَامْدُدْ يَدَاكَا

لَهُ ثَغْرٌ حَوَى خَمْرَاً وَشَهْدَاً ... شِفَاءٌ لِلعَلِيلِ فَجُدْ نَدَاكَا

وَمُقْلَتُهُ بِنُورِ اللهِ تَسْبِي ... وَكَمْ سَلَبَتْ عُقُولاً فِي هَوَاكَا

وَأَجْمَلُ مِنْكَ لَمْ تَرَ قَطُّ عَيْنِي ... وَأَكْمَلُ فِي الصَّفَاتِ وَفِي سَنَاكَا

شَرِيفُ الذَّاتِ وَالأَفْعَالِ طُرَّاً ... بَدِيعٌ فِي المَلَاحَةِ لَا تُحَاكَى

خُلِقْتَ مُبَرَّأً مِنْ كُلِّ عَيْبٍ ... وَفَاقَ عَلَى الوَرَى قَدْراً عُلَاكَا

وَمَا شَمْسُ الضُّحَاءِ وَبَدْرُ تِمٍّ ... وَكُلُّ الحُسْنِ فِي مَعْنَى سَنَاكَا

فَسُبْحَانَ الَّذِي أَنْشَاكَ بَدْراً ... يَعُمُّ الخَافِقَيْنِ سَنَاء عُلَاكَا

حُوِيْتَ الحُسْنَ وَالإِحْسَانَ طُرّاً ... بِخُلْـــقٍ فَــــائِقٍ أَعْلَى ذُرَاكَا

وَحُزْتَ مِنَ المُهَيْمِنِ كُلَّ فَضْلٍ ... وَمَرْتَبَـةٍ تَفُـوقُ عَلَى السِّـمَاكَا

حَبَــاكَ اللّٰهُ أَنْــوَاعَ البَرَايَــا ... شَمَائِلُكَ السَّمَاحَةُ مِـنْ أَبَـاكَا

وَخَاطَبَكَ المُهَيْمِنُ يَا حَبِيـبِي ... تَقَـدَّمْ لَا تَخَـفْ هَــذَا رُبَـاكَا

وَلَا تَكُ مِثْلَ مُوسَى يَـا مُحَمَّـدْ ... فَدُسْ بُسْطاً وَلَا تَخْلَعْ حِـذَاكَا

تَمَتَّــعْ بِالشُّـــهُودِ أَيَـا مُــبَرّاً ... وَقَرَّ عَيْنَاً فَمَا قَدْ رُمْتَ جَـاكَا

وَسَلْ مَا شِئْتَ مِنْ أَرَبٍ وَقَصْدٍ ... لَدَيْـكَ خَـزَائِنِي فَامْـدُدْ يَـدَاكَا

لَكَ السَّبْعُ المَثَانِي وَكُلُّ فَضْـلٍ ... عَلَى مَـرِّ الدُّهُـورِ بِـلَا امْـتِرَاكَا

لَـكَ القُـرْآنُ مُعْجِـزَةً وَشَرْعاً ... وَتِبْيَانَـــاً وَأَحْكَامَـــاً تُحَـــاكَى

بِهِ نَزَلَ الأَمِينُ عَلَيْـكَ وَحْيـاً ... كَلَامــاً أَعْجَــزَ البُلَغَــاءَ ذَاكَا

إِذَا ضَاقَ الخِنَاقُ وَعَزَّ خَطْـبٌ ... وَقَالَ الكُلُّ نَفْــسِي مَـنْ لِذَاكَا

يَقُولُ الأَنْبِيَاء وَالرُّسْـلُ جَمْعـاً ... (مُحَمَّدُ) مَـا لَهَـا أَحَـدٌ سِـوَاكَا

فَتَسْجُدُ لِلْمُهَيْمِنِ عِنْدَ عَرْشٍ ... وَتَحْمَــدُهُ مَحَامِــدَ لَـمْ تُحَـاكَى

يُجَاوِبُكَ النِّدَاءُ اشْـفَعْ تُشَـفَّعْ ... فَتَشْفَعْ فِي العُصَاةِ وَفِي حِمَـاكَا

لَكَ الحَوْضُ المُبَرَّدُ فِي القِيَامَةْ ... وَتَسْـقِي مِنْـهُ مِـنْ آتٍ وَفَـاكَا

لِوَاءُ الحَمْدِ يُعْقَـدُ فَـوْقَ رَأْسٍ ... وَجَيْشُ الأَنْبِيَاء صَفّاً حِـذَاكَا

رَءُوفـاً يَـا رَحِيمَـاً بِالبَرَايَـا ... أَغِثْـنِي مَلْجَـئِي رُوحِي فِـدَاكَا

فَجُدْ بَحْـرَ النَّـوَالِ عَلَى حَفِيـدٍ ... بِبَابِـكَ وَاقِفـاً رَاجِي عَطَـاكَا

عُبَيْدُكَ نَجْلُ سِرِّ الخَتْمِ يُـدْعَى ... بِتَـاجِ السِّــرِّ عُثْمَـانٌ دَعَاكَا

فَأَصْلِحْ يَا حَبِيبِي فَسَادَ قَلْبِي ... وَخُذْ بِيَـدِي وَأَدْخِلْـنِي رُبَـاكَا

وَمَتِّعْـنِي بِنُـورِ الوَجْـهِ فَضْـلاً ... وَأَكْسِـنِي جَمَـالاً مِـنْ بَهَـاكَا

وَوَجِّهْ وِجْهَـتِي لِطَرِيـقِ رُشْـدٍ ... وَأَسْقِنِي بِكَـأْسٍ مِـنْ يَـدَاكَا

وَحَوِّلْ حَالَتِي فِي خَيْرِ كَسْـبٍ ... وَعَجِّلْ مِنْكَ قَصْدِي فِي رِضَاكَا

وَدَمِّـرْ مَـنْ لَنَـا قَـدْ رَامَ ذُلًّاً ... بِكُـلِّ كَرِيهَـةٍ عَنَّـا تُحَـاكَى

عَلَيْكَ اللهُ صَلَّى يَـا عِمَـادِي ... مَعَ التَّسْلِيمِ مَا طَلَعَ السِّمَاكَا

وَآلِـكَ وَالصَّـحَابَةِ مَـا تَغَـنَّى ... حَمَامُ الأَيْكِ تَصْـرُخُ فِي رُبَـاكَا

وَمَا بَرْقٌ شَدَا أَوْ جَادَ سُـحْبٌ ... وَهَمَّـلَ فِي القِفَـارِ عَلَى الأَرَاكَا

وَمَا قَدْ قَـالَ ذُو وَجْـدٍ قَـدِيمٍ ... (أَيَا ظَبْيَ المِلَاحِ مَـتَى لِقَـاكَا)

## وقال رضي الله عنه

صَـــلَاةٌ صَـــلَاةٌ عَلَى شَـفِيعِ الـوَرَى تُجْعَـلُ
عَلَى بَــابِكُمْ سَــائِلٌ دُخُـولاً بِكُـمْ أَدْخُـلُ
يَـرُومُ وِصَـالاً بِكُـمْ لَعَلَّكُـــمُ تُوصِــلُوا
وَيَشْـهَدْ جَمَـالاً لَكُـمْ بِــوَجْهِكُمُ أَقْبِلُــوا
وَيُسْقَى بِكَـفٍّ لَكُـمْ شَرَابَــاً صَــفَاً أَنْهَــلُ
مُحِبَّــاً لَكُـمْ فِـيكُمُ فَحَاشَــاكُمُ تَبْخَلُــوا
يَصُـولُ بِكُـمْ دَائِمـاً وَفِي حُــبِّكُمْ يُقْتَــلُ
وَمَا الفَخْـرُ إِلَّا بِكُـمْ فَمَـنْ قَـدْرَكُمْ يَجْهَـلُ
يَمُــدُّ لَكُــمْ كَفَّــهُ فَجُـــودُكُمُ سَــائِلُ
عُبَيْـداً لَكُـمْ فِـيكُمُ فَجَــاهُكُمُ مُبْـــذَلُ
فَـــأَعْطُوا لَهُ قَصْــدَهُ نَـــوَالُكُمُ هَـائِـــلُ
فَبَحْــرُكُمُ زَاخِــرٌ وَلَــيْسَ لَهُ سَــاحِلُ
أَتَــاكُمْ بِذِلَّتِــهِ بِحُسْـنِ الـوِلَاءِ عَامِـلُ
فَجُــودُوا لَهُ بِاللِّقَــاءِ فَقَلْــبٌ لَهُ مُشْــغَلُ
بِحُــبِّكُمْ هَــائِمِ عَسَــى أَنَّــهُ يُقْبَــلُ

رَجَـــاكُمْ لِهَفْوَتِـــهِ فَـــذَنْبَاً لَهُ أَغْسِـــلُوا

فَجَـــاهُكُمُ وَاسِـــعٌ فَهَـــذَا وَذَا يَـــدْخُلُ

وَفَضْـــلُكُمُ كَافِيـــاً لِمَـــنْ مِثْلَنَـــا يَشْـــمَلُ

رَعَاكُـــمْ إِلَهُ السَّـــمَاء بِفَـــيْضٍ لَهُ هَاطِـــلُ

وَحَفَّكُـــمُ بِالرِّضَـــا وَسِـــتْرٍ لَهُ مُسْـــبَلُ

وَصَـــلَّى إِلَهُ الـــوَرَى عَلَى المُرْتَـضَى المُرْسَـلُ

وَآلٍ وَصَـــــــحْبٍ لَهُ مَـــتَى غَـــرَّدَ البُلْبُـــلُ

وَمَا المِيرْغَـنِي مُنْشِـدَاً عَلَى بَـــابِكُمْ سَـــائِلُ

## وقال رضي الله عنه

| | |
|---|---|
| صَلَاةُ الحَقِّ مُنْفَرِدِ | عَلَى الهَادِي ذَوِي المَدَدِ |
| جَمَالِ الحَقِّ سَيِّدِنَا | مِدَادِ الوَاحِدِ الصَّمَدِ |
| كَمَالِ الحَقِّ مُرْشِدِنَا | جَلَالِ الوَاحِدِ الفَرْدِ |
| ضِيَاءِ الحَقِّ مَحْبُوبْنَا | فُيُوضِ الوَاهِبِ المَدَدِ |
| صَفِيِّ اللهِ مُعْطِينَا | مِدَاداً نُورُهُ يَهْدِي |
| وَلِيِّ الحَقِّ سَيِّدِنَا | مِيزَابِ الوَاحِدِ الصَّمَدِ |
| نَبِيِّ اللهِ مُرْشِدِنَا | ضِيَاهُ أَشْرَقَ البَلَدِ |
| حَبِيبِ اللهِ مَحْبُوبْنَا | جَمَالُهُ أَخْجَلَ البَدْرِي |
| رَسُولِ اللهِ مُعْطِينَا | بِأَنْوَارٍ مِنَ المَهَدِ |
| نَبِيِّ اللهِ مَحْبُوبْنَا | كَمَالُهُ كَثَّرَ المَدَدِ |
| حَبِيبُ اللهِ عُثْمَانَا | بِأَنْوَارٍ بَدَا يَهْدِي |
| فَأَعْطَى السِّرِّ عُثْمَاناً | وَأَرْوَاهُ مِنَ المَدَدِ |
| وَأَوْلَاهُ فُيُوضَاتٍ | تُحَيِّرْ مَنْ غَدَا مَهْدِي |
| تَعَاطَ وَاسْقِنَا جَمْعاً | بِأَنْوَارٍ مِنَ المَدَدِ |
| سَأَلْنَا الحَقَّ مَقْصِدَنَا | تَبَدَّى سَيِّدِي سَنَدِي |
| صَلَاةُ الحَقِّ مُنْفَرِدِ | عَلَى الهَادِي ذَوِي المَدَدِ |

## وقال رضي الله عنه

أَنْـتُمْ مُـرَادِي وَأَرَبِي وَبِكُمْ حيَاتِي وَطِبِّي
أَنْـتُمْ زَادِي وَشُـــرْبِي

(كُلَّمَـا رُمْـتُمْ لِقُـرْبِي تَنْطَفِي نِيرَانُ قَلْـبِي)

حَـنَّ قَلْـبِي لِحَبِيبَـاً وَانْبَرَا جِسْمِي نَحِيبَـاً
مَا تَرَى دَمْعِي صَـبِيبَاً

(زَادَنِي الوَجْـدُ لَهِيبَـاً هَكَذَا حَالُ المُحِبِّ)

فِي هَوَاكُمْ طَارَ قَلْبِي نَحْوَكُمْ يَا خَيْرَ عُـرْبِي
نَظْـرَةً تُزِيـلُ كَـرْبِي

(كُلَّمَـا رُمْـتُمْ لِقُـرْبِي تَنْطَفِي نِيرَانُ قَلْـبِي)

فَعَسَى يَـدْنُوَ حَبِيبَـاً وَنُشَـــاهِدْهُ قَرِيبَـــاً
يَا عَذُولِي ذَا عَجِيبَـاً

(زَادَنِي الوَجْـدُ لَهِيبَـاً هَكَذَا حَالُ المُحِبِّ)

قَسَـمَاً بِـالطُّهْرِ طِـبِّي مَنْ سَلَبْ عَقْلِي وَلُبِّي
إِنَّنِي فِي الحُبِّ مُسْـبِي

(كُلَّمَـا رُمْـتُمْ لِقُـرْبِي تَنْطَفِي نِيرَانُ قَلْـبِي)

فَخَيَالُـكَ لَـمْ يَغِيبَـا نُصْبَ عَيْنِي يَا حَبِيبَا

إِرْحَمَـنْ صَـبَّاً كَئِيبَـا

(زَادَنِي الوَجْـدُ لَهِيبَـاً هَكَذَا حَالُ المُحِبِّي)

فَأُرَاعِي النَّجْـمَ حِـبِّي طَالَمَا قَاسَيْتُ كَـرْبِي

فِي الهَوَى العُذْرِيِّ أُنْبِي

(كُلَّمَـا رُمْـتُمْ لِقُـرْبِي تَنْطَفِي نِيرَانُ قَلْـبِي)

لَا تَلُمْـنِي يَـا حَبِيبَـاً إِنَّ دَائِي لَغَرِيبَـــــاً

لَمْ يُفِـدْ فِيـهِ طَبِيبَـاً

(زَادَنِي الوَجْـدُ لَهِيبَـاً هَكَذَا حَالُ المُحِبِّي)

## وقال رضي الله عنه

عَـسَى يَـا زَاهِيَ الأَجْمَـالْ جَمَــالِي لَــكَ مَوْهُــوبِي
عَسَى يَا مُخْلِصَ الأَعْمَالْ عَسَى يَا ضَاهِيَ الإِكْمَـالْ
عَـسَى يَا مُرْشِدَ الأَوْصَالِ وِصَــالِي لَــكَ مَصْــحُوبِي
تَقُـلْ يَـا صَـبُّ عُثْمَانَـا تَقَــدَّمْ وَاسْــقِ إِخْوَانَــا
وَأَظْهِــرْ فَيْضَــكَ الآنَــا فَاسْــقِي قَلْــبَ مَــأْدُوبِي
تَــوَلَّى الصَّــبَّ عَدْنَانَــا بِغَــوْثٍ مِنْــكَ سُلْطَانَــا
أُشَــاهِدُ نُــورَكَ الآنَــا شُــهُودِي لَــيْسَ مَحْبُــوبِي
فَلَا تَخْشَى مَدَى الأَزْمَانْ وَلَا بُعْــداً مَــعَ الطُّغْيَــانْ
فَهَـذَا الفَخْـرُ يَـا إِنْسَـانْ فَفَخْــرِي لَــكَ مَحْجُــوبِي
صَــــلَاةُ اللهِ رَحْمَانَــــا عَلَى المُخْتَــارِ عَدْنَانَــا
مَــتَى مَــا غَــنَّ عُثْمَانَــا جَمَــالُ الكَــوْنِ مَطْلُــوبِي

## وقال رضي الله عنه

صَــلَاةُ اللهِ مَوْهُــوبِي ... عَلَى المُخْتَـارِ مَطْلُــوبِي

(مُحَمَّــدْ) خَــيْرِ مَــأْدُوبِي ... مُــرَادِي وَهْــوَ مَرْغُــوبِي

مَلِــيحُ الوَجْــهِ أَجْمَلُــهُ ... جَمِيــلُ اللَّــوْنِ أَزْهَــرُهُ

أَسِــيلُ الخَــدِّ أَوْرَدُهُ ... لِــوَرْدِ اللَّــوْنِ مَحْبُــوبِي

ضَــوِيُّ السِّــنِّ أَفْلَجُــهُ ... بَــهِيُّ العُنْــقِ أَرْفَعُــهُ

رَفِيــعُ الأَنْــفِ أَصْــقَلُهُ ... حَبِيــبُ اللهِ يَعْسُــوبِي

أَسِــيلُ الفَــمِّ أَشْــنَبُهُ ... شِــفَاءُ الرِّيــقِ أَعْذَبُــهُ

بَلِيــغُ القَــوْلِ أَحْكَمُــهُ ... فَصِــيحُ النُّطْــقِ مَعْجُــوبِي

مَلِــيحُ العَــيْنِ أَكْحَلُــهُ ... كَــرِيمُ اليَــدِّ أَجْــوَدُهُ

جَــوَادُ الكَــفِّ أَعْظَمُــهُ ... عَظِــيمُ الجُــودِ مَــأْدُوبِي

رَفِيــعُ الطُّــولِ أَقْصَــرُهُ ... كَغُصْــنِ البَــانِ أَعْــدَلُهُ

كَثِــيرُ الشَّــعْرِ أَنْعَمُــهُ ... جَلِيلُ الوَصْــفِ مَرْغُــوبِي

جَلِيــلُ الطَّبْــعِ أَجْمَلُــهُ ... جَمِيــلُ الحُسْــنِ أَحْسَــنُهُ

كَبَــدْرِ الحُسْــنِ مُخْيِلُــهُ ... سَلِيمُ القَلْــبِ مَطْلُــوبِي

عَــسَى يَــا سَــامِيَ القَــدْرِ ... عَــسَى يَــا عَالِيَ الذِّكْــرِ

عَـسَى يَا مُفْـرَدَ العَـصْرِ جَمَــالُ الكَــوْنِ مَحْبُــوبِي
عَـسَى يَا صَاحِبَ الفَخْرِ عَسَى يَا صَاحِبَ النَّصْـرِ
عَـسَى يَا صَاحِبَ الأَمْـرِ تُواصِــلُنِي بِيَعْسُـــوبِي
عَـسَى يَا شَـارِحَ الصَّـدْرِ عَسَى يَا ذَاهِـبَ العُسْـرِ
عَـسَى يَا جَـالِيَ اليُسْـرِ تُخَــاطِبْنِي بِمَعْجُـــوبِي
عَـسَى يَا مَعْدِنَ الإِفْضَالْ عَسَى يَا حَاوِيَ الإِجْـلَالْ
عَـسَى يَا مُهْدِيَ الآمَـالْ تُبَاسِــطْنِي بِمَرْغُـــوبِي
تَقُـلْ يَـا صَـبُّ عُثْمَانَـا تَــوَلَّى غَــوْثَ دِيوَانَــا
وَأَوْلِي أَهْــلَ عِرْفَانَـــا وَأَسْـقِي فَـيْضَ مَحْسُـوبِي
تَقُـلْ يَـا خَـيْرَ إِنْسَـانَا (مُحَمَّــدْ) ذَاكَ عَدْنَانَــا
تَـوَلَّى الصَّـبُّ سُــلْطَانَا فَحَكِّــمْ كُلَّ مَنْصُــوبِي
صَــلَاةُ اللهِ دَيَّانَـــا عَلَى المُخْتَــارِ سُــلْطَانَا
مَــتَى مَــا غَــنَّ عُثْمَانَـا مُــرَادِي وَهْــوَ مَرْغُــوبِي

## وقال رضي الله عنه

يَـا رَبِّ بِهِـمْ وَبِهِـمْ وَبِهِـمْ ... عَجِّـلْ بِالبِشْـــرِ وَبِـالفَرَجِ
قُمْ نَحْـوَ حِمَى سُبُلِ النَّهَجِ ... وَاقْـرَعْ لِلبَـابِ وَقِـفْ تَلِـجِ
وَاقْصِدْ فِي الحِيـنِ لِسَـاحَتِهِ ... فَهْـوَ المَقْصُـودُ بِـلَا عِـوَجِ
حَاشَـاهُ يُخَيِّـبُ مَـنْ يَرْجُـو ... لِعَزِيــزِ جَنَابِــهِ بِــاللُّهُجِ
مَــنْ لَاذَ بِبَابِــهِ لَا يَشْــقَى ... وَدَعَاهُ بِقَلْــبٍ مُــــنْزَعِجِ
نَـالَ المَقْصُـودَ بِـلَا شَـكٍّ ... وَأَتَى بِالبِشْـــرِ مَـعَ الفَـرَجِ
أَيُضَــامُ مُحِبُّــهُ فِي الدُّنْيَــا ... وَخَــزَائِنُ جُــودِهْ كَالخَلَــجِ
وَلَكَمْ مُحْتَاجُ قَـضَى وَطَـرَاً ... وَغَـــدَا بِنَـــوَالِهِ فِي بَهَـــجِ
وَأَتَــاهُ غِنَــاهُ مَــا يَكْــفِي ... مِنْ غَامِضِ عِلْمِـهْ كَاللُّجَجِ
إِنْ كَانَ عَطَــاؤُهْ مُنْحَصِــرَاً ... قَـدْ ضَـاعَ الـكُلُّ وَلَا فَـرَجِ
حَاشَــا لِمِــدَادِهْ فِي نَقْــصٍ ... مَـنْ نَـاخَ بِبَابِـهِ فَهْـوَ يَـجِ
بِالفَضْـلِ حَوَائِجُـهُ تُقْـضَى ... وَيَنَالُ القَصْـدَ مَـعَ الفَـرَجِ
مَـوْلَايَ أَتَيْتُـكَ مُنْكَسِــرَاً ... فَاجْبُرْ لِلكَسْرِ بِفَـيْضٍ يَـجِ
مِنْ غَامِضِ عِلْمِكَ فِي عَجَلٍ ... تُعْطِي المَقْصُودَ مِنَ اللُّجَجِ
وَنُشَــاهِدُ طَــهَ فِي جَمْــعٍ ... وَكُـؤُوسُ الحُبِّ بِهِـمْ تَلِـجِ

قَدْ طَافَ عَلَيْهِمْ سَيِّدُهُمْ فَأَبَاعُوا الأَنْفُسَ وَالمُهَجِ
بَذَلُوا الأَرْوَاحَ بِلَا ثَمَنٍ فَأَبَاحَ جَمَالَ الوَجْهِ نَجِ
مَوْلَايَ سَأَلْتُكَ تُلْحِقُنِي بِرِجَالِ الغَيْبِ وَكُلِّ شَجِ
وَتُرَقِّينِي لِمَكَانَتِهِمْ بِحَضَائِرِ قُدْسٍ مُبْتَهِجِ
وَتُشَفِّعُنَا فِي زُمْرَتِنَا فِي كُلِّ مَهِيلٍ بِالفَرَجِ
وَاجْعَلْ لِي حَوَائِجَهُمْ بِيَدِي تُعْطِي المَقْصُودَ لِكُلِّ شَجِ
وَاغْفِرْ يَا رَبِّ لِنَاظِمِهَا عُثْمَانَ عُبَيْدِكَ ذِي اللَّهَجِ
وَاسْمَحْ وَاعْفُو عَنْ كُلِّ خَطَأ وَتَجَاوَزْ عَنْ قُبْحِ السَّمِجِ
وَاسْمَحْ لِلحَاضِرِ مَعْ وَلَدٍ وَكَذَاكَ الغَائِبِ وَالزَّوَجِ
بِالعَفْوِ ورَقِّيهِمْ جَمْعاً لِرَفِيعِ مَقَامٍ فِي الدَّرَجِ
وَاجْعَلْ لِي صَلَاتَكَ دَائِمَةً مَا شَنَّ المُزْنُ عَلَى السَّنَجِ
تَغْشَى المُخْتَارَ بِتَسْلِيمٍ مَا صَاحَ البُلْبُلُ فِي الهَيَجِ
وَتَعُمُّ الآلَ جَمِيعَهُمُ مَا فَاحَ النَّدُّ بِذِي الأَرَجِ
وَتَخُصُّ الصَّحْبَ وَتَابِعَهُمْ وَكَذَا زَوْجِي مَا قَالَ شَجِ
يَا رَبِّ بِهِمْ وَبِهِمْ وَبِهِمْ عَجِّلْ بِالبِشْرِ وَبِالفَرَجِ

## وقال رضي الله عنه

صَلَاةُ اللهِ عَلَى نُورِ المَجَالِ ... خِتَامِ الرُّسْلِ مَحْمُودِ الفِعَالِ

رَسُولَ اللهِ يَا بَدْرَ الجَمَالِ ... وَمَحْبُوبَ الإِلَهِ ذِي الجَلَالِ

أَيَا شَمْسَ الوُجُودِ عَلَى الدَّوامِ ... وَيَعْسُوبَ الإِلَهِ فِي كُلِّ حَالِ

أَيَا حَاوِي المَحَاسِنِ بِالكَمَالِ ... وَمُخْتَارَ الإِلَهِ مِنَ الرِّجَالِ

رَفِيعَ القَدْرِ يَا زَيْنَ البَرَايَا ... وَمِفْتَاحَ الجِنَانِ لَدَى الوِصَالِ

أَيَا مِعْرَاجُ فِي أُفْقِ السَّعَادَة ... وَمِرْقَاةً إِلَى رَبِّ الجَلَالِ

أَيَا بَابَ المُهَيْمِنِ لِلعِبَادِ ... وَوَاسِطَةً لِأَصْحَابِ الوِصَالِ

أَيَا هَادِي إِلَى سُبُلِ الوِصَالِ ... وَإِرْشَادِ الخَوَاصِ إِلَى الكَمَالِ

أَيَا بَابَ الفُيُوضِ عَلَى الدَّوَامِ ... وَيَا نُورًا مِنْ أَنْوَارِ الجَلَالِ

تَقَدَّمْ سَيِّدِي وَانْظُرْ لِحَالِي ... فَكَمْ فَازَ الأَصَاغِرُ بِالوِصَالِ

وَأَظْهِرْ عُمْدَتِي نُورَ الجَمَالِ ... وَقَدْ سَادُوا عَلَى أَرْبَابِ الكَمَالِ

صَلَاةُ اللهِ عَلَى نُورِ المَجَالِ ... خِتَامِ الرُّسْلِ مَحْمُودِ الفِعَالِ

وَآلٍ ثُمَّ أَصْحَابٍ غَوَالٍ ... مَدَى مَا فَازَ عُثْمَانٌ بِحَالِ

## وقال رضي الله عنه

صَـلِّ يَـا فَـالِقَ النَّـوَى عَلَى النَّبِي طَبِيـبِ الجَـوَى

أَوْ سَرَى الـبَرْقُ سَرْمَـدِا مَا ضَوَى النَّجْمُ أَوْ هَـوَى

صَـارَ قَلْـبِي بِـلَا كَلَامِ وَقُلَيْـبِي لَهُ حَـوَى

إِذْ فَنَـانِي بِـوُدِّهِ بَيْـتُ حِـبِّي مُـلِي هَـوَى

كَيْفَ أَيْش اعْمَلْ مَعَ الحَبِيبْ وَفُـؤَادِي بِـهِ انْطَـوَى

ورَمَـانِي بِهَجْـرِهِ صَـارَ عَقْـلِي لَهُ حَـوَى

ثُـمَّ كَـثَّرَلِي الجَفَـا وَقُلَيْـبِي لَهُ انْكَـوَى

وَكَـوَانِي بِصَـدِّهِ مَا أَقْدَرَ العَجْزَ ذَا الجَوَى

إِنْ يَجُـدْ لِي بِوَصْـلِهِ صِرْتُ فِي غَايَـةِ الـرَّوَى

وَرَوَانِي بِوَصْـلِهِ مَـنْ لَمَـاهُ يُـرَى الـرَّوَى

أَنَـا حِـبٌّ وَإِنْ أَبَى لَـيْسَ لِي فِيـهِ مِـنْ دَوَى

مُـتُّ شَـوْقاً بِحُبِّـهِ طَـاشَ عَقْـلِي وَلَا دَوَى

غَـيْرَ قُـرْبِ لِحَيِّـهِ وَإِلَى الحُسْـنِ بِـاللَّوَى

وَإِلَى حَيِّ قُرْبِـهِ فَعَلَيْـهِ مَـدَى النَّـوَى

صَلَوَاتٌ مَـعَ السَّـلَامِ مَـا عُثْمَـانُ ارْتَـوَى

تَغْــشَى طَــهَ وَحِزْبَــهُ مَــا عُثَيْمَــانُ اكْتَــوَى

بِصُـــدُودٍ أَوْ اتِّصَـــالْ وَحَــوَى خَــيْرَ مَــا حَــوَى

مِــنْ وِصَــالٍ وَأُخْــرَةٍ بِحَبِيـــبٍ أوِ ارْتَـــوَى

## وقال رضي الله عنه

ذُبْتُ مِنْ شِدَّةِ الغَرَامْ　　شَاقَنِي وَالِعُ الهُيَامْ
لَمْ أَذُقْ لَذَّةَ المَنَامْ

(صَارَ قَلْبِي بِلَا كَلَامٍ　　بَيْتَ حِبِّي مُلِي هَوَى)

ذُبْتُ وَجْداً مِنَ اللَّهِيبْ　　إِذَا غَدَا لِلحَشَا مُذِيبْ
آهْ كَمْ لِي عَلَيْهِ نَحِيبْ

(كَيْفَ أَيْش اعْمَلْ مَعَ الحَبِيبْ　　صَارَ عَقْلِي لَهُ حَوَى)

آهْ لَوْ كَانَ أَسْعَفَا　　لِلَّذِي فِيهِ مُدْنِفَا
حَادَ عَنِّي وَاخْتَفَى

(ثُمَّ كَثَّرَلِي الجَفَا　　مَا أَقْدَرَ العَجْزَ ذَا الجَوَى)

حَازَ قَلْبِي بِأَسْرِهِ　　الَّذِي لَا كَمِثْلِهِ
فَعَسَاهُ بِفَضْلِهِ

(إِنْ يَجُدْ لِي بِوَصْلِهِ　　مَنْ لَمَاهُ يُرَى الرَّوَى)

هِمْتُ وَجْداً مَعَ الصَّبَا　　فِيهِ عِشْقِي وَلَا خَبَا
يَا عَذُولِي خُذِ النَّبَا

(أَنَا حِبٌّ وَإِنْ أَبَى　　طَاشَ عَقْلِي وَلَا دَوَى)

لِفُــــؤَادِي وَغَيِّـــــهِ وَانْتِظَـــارِي مَجِيِّـــهِ

فِي انْتِشَــــارِي وَطَيِّـــهِ

(غَـــيْرَ قُـــرْبٍ لِحَيِّـــهِ فَعَلَيْـــهِ مَـدَى النَّـــوَى)

كُلَّمَـــا سَـــجَعَ الحَمَـــامْ فَوْقَ غُصْنٍ مِـنَ البِشَـامِ

بِتَحِيَّـــــاتٍ عَلَى الدَّوَامْ

(صَـــلَوَاتٌ مَـــعَ السَّـــلَامِ مَـــا عُثْمَـــانُ اكْتَـــوَى)

مِنْ عُذَيْبِ اللَّمَى البَطَـلْ سَـاجِي الطَّـرْفِ وَالمُقَـلْ

مَــنْ لَهُ فِي الحَشَــا مَحَــلْ

(بِصُـــدُودٍ أَوِ اتِّصَـــالْ بِحَبِيـــبٍ أَوِ ارْتَــــوَى)

## وقال رضي الله عنه

صَـلِّ إِلَـهِي بِنُـورِكَ الوَضَّـاحَا ... عَلَى المُصْطَفَى رَاحَـةِ الأَرْوَاحَـا
يَا بَارِقـاً مِـنْ نُـورِ أَحْمَـدَ لَاحَـا ... طَيَّرْتَ نَوْمِي عِنْدَ وَقْتِ صَـبَاحَا
يَا ذَا الجَمَالِ المُشْـرِقِ الوَضَّاحَا ... مَـاذَا أَقُـلْ فِي وَصْـفِهِ مَـدَّاحَا
اللهُ أَكْـبَرُ نُـورُهُ مِصْـبَاحَا ... فِي وَسْطِ مِشْكَاةٍ يُضِـئُ وَضَّـاحَا
يَـا بَـدْرَ تِـمٍّ فِي الدُّجَى فَتَّاحَـا ... بِصَـلَاةِ مَوْلَانَـا يُقِـيمُ صَـبَاحَا
فَتَوَرَّمَــتْ أَقْدَامُــهُ أَجْرَاحَــا ... مَهْلاً حَبِيـبِي أَنْـتَ نُـورُ فَلَاحَـا
يَـا مُصْـطَفَى يَـا صَـفْوَةَ الفَتَّاحَـا ... مِنْ دُونِ خَلْقٍ أَنْتَ شَمْسُ صَبَاحَا
وَجَمَالُ حُسْنِكَ فِي العُيُونِ مِلَاحَا ... أَنْتَ المُصَفَّى فَيْضُـكَ الفَتَّاحَـا
وَوُجُودُ ذَاتِكَ فِي الوُجُودِ رَبَاحَـا ... يَـا نُـورَ عَـرْشٍ نُـورُهُ مِصْـبَاحَا
يَا مُنْـتَقَى يَـا جَـوْهَرَ الأَرْوَاحَـا ... يَـا مُصْـطَفَى يَـا قُـوَّةَ الأَشْـبَاحَا
يَـا بَحْـرَ عِلْـمٍ مَوْجُـهُ فَضَّـاحَا ... إِرْوِي لِقَلْـبِي بُكْـرَةً وَصَـبَاحَا
وَاشْفِي لِجِسْمِي مِنْ دَاءِ الأَجْرَاحَا ... أَنْتَ الطَّبِيبُ وَأَنْتَ أَصْلُ الرَّاحَـا
أَنْـتَ الضِّـيَاءُ لِذَاتِيَ الوَضَّـاحَا ... وَوُجُودُ ذَاتِكَ فِي الوُجُودِ رَبَاحَـا
يَا بَارِقـاً مِـنْ نُـورِ أَحْمَـدَ لَاحَـا ... صَـلِّي إِلَـهِي بُكْـرَةً وَصَـبَاحَا
بِصَلَاتِكَ العُظْمَى عَلَى خَيْرِ الوَرَى ... مَا ضَاءَ بَرْقٌ فِي السَّـحَابِ وَلَاحَـا

## وقال رضي الله عنه

صَــلَاةُ اللهِ عَلَى القُــدْسِ بِنُــورِ جَمَــالِهِ مَكْــسِ
بَــدَا يَعْسُــوبُهُ طَــهَ مُحَمَّــدٌ صَــافِي الأُنْــسِ
أَلَا يَــا طَالِــبَ الــرَّحْمَنْ تَقَــدَّمْ طَــاهِرَ النَّفْــسِ
وَمَــنْ يَرْجُــو لِإِرْشَــادٍ تَوَجَّــهْ وِجْهَــةَ الحِــسِّ
مِــنَ المَعْــنَى إِلَى المَعْــنَى رَسُــولِ الجِــنِّ وَالإِنْــسِ
فُتُوحَــاتٍ مِــنَ الأَسْرَارِ مَعَــانِي سِــرِّ مَــنْ يَــرْسِي
بِحِــبِّ يَــرْقَى لِلعُــلَا عَلَى مِعْرَاجِــهِ أُنْــسِي
تَصَــافَى فَــيْضُ سَــيِّدِنَا وَمَــنْ يَتْبَــعْ لَهُ يُمْــسِ
سَمِيرَ الحُبِّ فِي الحَضَرَاتِ شُــهُودِ الحَــقِّ وَالطَّمْــسِ
بِفَرْحَاتٍ مِــنَ المَحْبُــوبِ تُنَاجِي لَهُ الفِدَاء نَفْــسِي
عَــسَى مَشْــياً عَلَى قَــدَمٍ وَإِرْوَاءً مِــنَ الكَــأْسِ
بِهِ نَعْلُو مَــدَى الأَزْمَانِ لِأَرْوَى حَضْــرَةَ القُــدْسِ
عَسَى وَصْلاً مِنَ المَحْبُوبِ وَأَفْرَاحــاً بِــلَا عَكْــسِ
وَإِسْــعَاداً بِإِرْشَــادٍ بِــدُنْيَانَا وَبِــالرَّمْسِ
بِيَوْمِ الحَشْــرِ فِي الجَنَّاتِ نُجَــاوِرْهُ بِفِــرْدَوْسِ

وَفِي تَحْـتِ اللِّـوَاءِ نَجْلِـسْ وَهَـذَا مَطْمَـعُ النَّفْـسِ
عَلَيْـكَ صَـلَاةُ مَوْلَانَـا بِمِلْءِ العَـرْشِ وَالكُـرْسِي
صَـلَاةٌ تُـذْهِبُ الأَحْـزَانَ مَدَى مَا المِيرْغَنِي أُكْسِي
لِخَلْعَـاتٍ مِـنَ المَحْبُـوبِ رَسُـولِ الجِـنِّ وَالإِنْـسِ
وَرَقَّـاهُ مَقَامَـاتٍ بِهَـا قَـدْ صَـارَ فِي الـرَّأْسِ

## وقال رضي الله عنه

صَلَاةُ اللهِ بِلَا عَكْسِ مَتَى مَا غَنَّ لِلأُنْسِ

فَأَطْرَبَ كُلَّ ذِي نَفْسِ

(صَلَاةُ اللهِ عَلَى القُدْسِ مُحَمَّدْ صَافِيَ الأُنْسِ)

فَأَكْرِمْ مُغْرَماً عَطْشَانْ وَخَاطِبْ عَاشِقاً وَلْهَانْ

فَبَاسِطْ سَاهِراً وَسْنَانْ

(أَلَا يَا طَالِبَ الرَّحْمَنْ تَوَجَّهْ وِجْهَةَ الحِسّ)

فَجُدْ يَا خَيْرَ مَنْ أَغْنَى وَأَسْقِي فَيْضَكَ الأَهْنَا

أَيَفْرَحْ عَبْدُكَ الأَدْنَى

(مِنَ المَعْنَى إِلَى المَعْنَى مَعَانِي سِرِّ مَنْ يَرْسِي)

أَلَا يَا قَاصِدَ السَّلْيَا بِسَعْدِهِ نَحْظَ لِلجَلْيَا

بِنُورِهِ نَزْهُو فِي حِلْيَا

(بِحُبِّهِ نَرْقَ لِلعَلْيَا وَمَنْ يَتْبَعْ لَهُ يُمْسِ)

أَيَسْقِي الكُلَّ بِالكَاسَاتْ وَيَكْسِي سَائِرَ السَّادَاتْ

بِدِيوَانٍ لَهُ ضَوْآتْ

(سَمِيرُ الحِبِّ فِي الحَضْرَاتْ مُنَاجِي لَهُ الفِدَاء نَفْسِي)

بِإِسْــعَادٍ بِــلَا نَغَــمِ    وَأَسْرَارٍ مَــعْ حِكَــمِ

وَأَنْــوَارٍ مَــعْ عِظَــمِ

(عَــسَى مَشْــياً عَلَى قَــدَمٍ    لِأَرَى حَضْــرَةَ القُــدْسِ)

عَسَى وَصْلاً مِنَ اليَعْسُوبْ    وَأَفْرَاحَــاً مَــعَ المَطْلُــوبْ

شُهُودُ المُصْطَفَى مَرْغُوبْ

(عَسَى وَصْلاً مِـنَ المَحْبُـوبْ    بِدُنْيَــانَا وَبِالــــرَّمْسِ)

أَيَنْصِــبُ فِي العُــلَا رَايَـاتْ    وَيَسْقِي الكُلَّ فِي الحَـضَرَاتْ

بِدِيــوَانٍ لَهُ شُرُفَــاتْ

(بِيَوْمِ الحَشْــرِ فِي الجَنَّاتْ    وَهَــذَا مَطْمَــعُ النَّفْــسِ)

بِأَنْــوَارٍ مِــنَ اليَعْســوبْ    فَهَذَا القَصْدُ وَالمَرْغُـوبْ

وَإِتْحَافَــاً مَــعَ المَطْلُــوبْ

(لِخَلْعَاتٍ مِنَ المَحْبُـوبْ    بِهَا قَدْ صَـارَ فِي الـرَّأْسِ)

تَغَــنَّى الصَّــبُّ عُثْمَانَــا    بِشِــعْرٍ فِيــكَ عَدْنَــانَا

فَأَطَــرَبَ كُــلَّ إِخْوَانَــا

(عَلَيْــكَ صَــلَاةُ مَوْلَانَــا    مَدَى مَا المِيرْغَنِي أُكْسِي)

## وقال رضي الله عنه

صَلَاةُ اللهِ رَبِّي عَلَى شَمْسِ الوِصَالِ
مَتَى مَا حَنَّ رَعْدٌ عَلَى عَيْنِ الجَمَالِ
مُحَمَّدِ مَنْ تَجَلَّى بِأَنْوَاعِ الجَلَالِ
نَبِيٍّ قَدْ تَعَلَّى بِأَوْصَافِ الكَمَالِ
حَبِيبِي يَا مُعَظَّمْ وَيَا زَيْنَ الغَوَالِي
تَبَدَّى يَا حَبِيبِي وَيَا نُورَ المَجَالِ
تَجَمَّلْ يَا مُكَمَّلْ كَبَدْرٍ فِي هِلَالِ
تَفَاخَرْ يَا طَبِيبِي وَيَا رُوحَ الدَّلَالِ
بَدَا وَجْهُ المُفَخَّمْ كَشَمْسٍ لِلجَمَالِ
وَبَرْقٌ لَاحَ ضَوْءاً فَأَضْنَى لِلخَيَالِ
تَجَلَّى لِي المُكَرَّمْ فَصَارَ الوَصْلُ غَالِي
وَأَتْحِفْ يَا صَفِيِّ وَأَسْعِدْ لِلمَعَالِي
تَقُلْ يَا رُوحُ تَسْلَمْ إِلَى يَوْمِ المَآلِ
وَهَبْنِي مِنْكَ قُرْباً وَتَبْقَى لِلوِصَالِ
وَهَبْنِي مِنْكَ غَوْثاً بِمَا نَرْجُو وَآلِ

تَفَضَّلْ يَا طَبِيبِي وَيَا رُوحَ الدَّلَالِ
وَأَسْعِفْ يَا حَبِيبِي وَآنِسْ بِالمَقَالِ
وَأَسْفِرْ عَنْ لِثَامٍ أَيَا عَلَمَ المَعَالِي
وَوَاصِلْ بَدْرَ تِمٍّ وَأَشْهِدْ لِلجَمَالِ
وَإِنْ تَمَّتْ أُمُورِي أَهِيمُ بِكُلِّ حَالِ
بِقُرْبٍ مِنْ طَبِيبِي يَدُومُ الوَصْلُ حَالِي
وَأَرْشِفْ مِنْ رِضَابٍ حَلَا فِي كُلِّ حَالِ
فَأَطْرَبُ مِنْ خِطَابٍ وَأَطْرَبُ مِنْ مَقَالِ
تَقُلْ يَا خَيْرَ مُرْسَلْ عُبَيْدُكَ حَلَّ حَالِي
فَعُثْمَانٌ بِبَالِ مُحَمَّدِ لَا مَطَالِ
أَيَا عُثْمَانُ أَبْشِرْ بِسَعْدِكَ لِلوِصَالِ
وَهَبْنِي مِنْكَ فَضْلاً بِمَا نَرْجُو وَآلِ
وَصَلَّى اللهُ رَبِّي عَلَى خَتْمِ الغَوَالِي
مَتَى مَا حَنَّ رَعْدٌ عَلَى سِرِّ الكَمَالِ
مُحَمَّدٍ مِنْ تَجَلَّى بِأَنْوَاعِ الجَلَالِ
نَبِيٍّ قَدْ تَعَلَّى وَأَصْحَابٍ وَآلِ

## وقال رضي الله عنه

| | |
|---|---|
| صَــــلَاةُ اللَّـــــهِ رَبِّي | عَلَى عَـــيْنِ الجَمَــالِ |
| مُحَمَّـــدٍ مَـــنْ تَحَلَّـــى | بِأَشْــــرَفِ الخِصَــالِ |
| نَـــبِيٍّ قَـــدْ تَجَلَّـــى | بِأَوْصَــافِ الكَمَــالِ |
| حَبِيـــبِي يَـــا مُعَظَّـــمْ | وَيَعْسُـــوبَ الجَـــلَالِ |
| تَفَـــاخَرْ يَـــا مُفَخَّـــمْ | وَيَـــا نُـــورَ المَجَــالِ |
| تَجَمَّـــلْ يَـــا مُكَمَّـــلْ | وَقَـــرِّ عَيْنــاً بِجَــالِ |
| تَقَـــرَّبْ يَـــا مُمَجَّـــدْ | وَيَـــــا رُوحَ الدَّلَالِ |
| بَـــدَا وَجْـــهُ المُفَخَّـــمْ | وَأَشْـــرَقَ بِالمَجَــالِ |
| وَلَاحَ النُّـــورُ بَرْقــاً | فَأَضْـــنَى لِلخَيَــالِ |
| تَجَلَّـــى لِلمُكَـــرَّمْ | بِأَنْـــوَاعِ الكَمَــالِ |
| وَأَتْحِـفْ مِنْـكَ مُغْـرَمْ | وَأَسْـــعِدْ لِلمَعَـــالِي |
| تَقُـلْ يَـا رُوحُ تَسْـلَمْ | عَلَى مَـــرِّ اللَّيَـــالِي |
| وَأَنْعِـشْ مِنْـكَ رُوحـاً | وَتَـــبْقَى لِلوِصَــالِ |
| تَفَضَّـــلْ يَـــا طَبِيـــبِي | وَيَـــا عَـــيْنَ الوِصَــالِ |
| وَأَنْعِـــمْ يَـــا صَـــفِيِّي | وَآنِـــسْ بِالمَقَــالِ |

وَأَسْـفِرْ عَـنْ لِثَـامٍ ... أَيَـا شَـمْسَ الكَمَـالِ
وَأَجْـلِي بَـدْرَ تِـمٍّ ... وَأَشْـهِدْ لِلجَمَـالِ
وَإِنْ تَمَّـتْ أُمُـورِي ... أَهِـيمُ بِكُـلِّ حَـالِ
بِقُـرْبٍ مِـنْ حَبِيـبِي ... يَـدُومُ الوَصْـلُ حَـالِي
وَأَرْشِـفْ مِـنْ رِضَـابِ ... شِـفَاء رُوحِي وَبَـالِي
وَأَسْـكِرْ مِـنْ شَرَابٍ ... وَأَظْهِـرْ مِـنْ مَقَـالِ
تَقُـلْ يَـا خَـيْرَ مُرْسَـلْ ... تَـوَلَّى الصَّـبَّ حَـالِ
فَقُـلْ عُثْمَـانُ طَـهَ ... مُحَمَّـدُ لَا مَطَـالِ
أَيَـا عُثْمَـانُ أَبْشِـرْ ... وَلَا تَخْـشَ المَحَـالِ
وَتَـاجَ السِّـرِّ أَبْشِـرْ ... بِمَـا تَرْجُـو وآلِ
وَصَـلَّى اللهُ رَبِّي ... عَلَى خَـتْمِ الغَـوَالِي
مَـتَى مَـا حَـنَّ بَـرْقٌ ... عَلَى سِـرِّ الكَمَـالِ
مُحَمَّـدُ مَـنْ تَجَـلَّى ... بِأَشْـرَافِ الخِصَـالِ
نَـبِيٌّ قَـدْ تَجَـلَّى ... وَأَصْـحَابٍ وَآلِ

## وقال رضي الله عنه

صَـــلَاةُ الحَـــقِّ رَبِّي ... عَلَى بَـــدْرِ الجَمَـــالِ
مَـتَى مَـا ضَـاءَ بَـرْقٌ ... عَلَى شَـــمْسِ الكَمَـــالِ
مُحَمَّـــدِ مَـــنْ تَجَـلَّى ... عَلَى قَلْـــبِ الغَـــوَالِي
رَسُـــولٍ قَـــدْ تَعَـلَّى ... عَلَى رَأْسِ الرِّجَـــالِ
مُحَمَّـــدِ خَـــيْرِ دَاعِي ... إِلَى سُـــبُلِ الوِصَـــالِ
رَعَـــاكَ اللَّـــهُ رَبِّي ... بِقُـــرْبٍ مِنْـــهُ حَـــالِي
وَنَـــادَاكَ المُـــرَبِّي ... أَيَـــا عَلَـــمَ المَعَـــالِي
تَقَـــدَّمْ حَبِيـــبِي ... وَقَـــدِّمْ لِلوِصَـــالِ
حَبَـــاكَ اللهُ قُرْبـــاً ... وَيَـــا رُوحَ الدَّلَالِ
وَفَضْلاً لَـيْسَ يُحْـصَى ... بِأَوْصَـــافِ الكَمَـــالِ
تَجَـلَّى يَـــا مُعَظَّـمْ ... وَأَشْـــهِدْ لِلجَمَـــالِ
تَجَـلَّى يَـــا مُفَخَّـمْ ... وَأَبْـــرِزْ لِلوِصَـــالِ
تَقُـلْ يَـــا رَبِّ أَسْـعِدْ ... بِعَبْـــدِكَ لِلوِصَـــالِ
وَهَبْـــهُ مِنْـــكَ قُرْبـــاً ... يُضَـــاهِي كُلَّ غَـــالِ
فَقُـلْ عُثْـمَانُ صَـبٌّ ... وَسُـــلْطَانُ الرِّجَـــالِ

أَيَسْـــكَرُ مِـنْ رِضَـابٍ ... وَيَصْـــعَدُ لِلمَعَـــالِي

وَيَطْـرَبُ مِـنْ فُيُـوضٍ ... وَيَحْظَـــى بِالجَـــلَالِ

يُحَـــيِّرُ مَـــنْ أَتَـــاهُ ... يُبَـــاهِي فِي الغَـــوَالِي

فَيَرْمُـــزُ لِلمَعَـــانِي ... وَيَبْسُـــطُ لِلرِّجَـــالِ

شُرُوحاً لَـيْسَ تُحْـصَى ... بِرَمْـــزٍ مِنْـــهُ غَـــالِ

مُكَمَّلَـــةَ المَبَـــانِي ... مُعَجِّـــزَةَ الرِّجَـــالِ

أَيَـــا عُثْمَـــانُ أَبْشِـــرْ ... وَلَا تَخْـــــشَ الدَّوَالِ

وَصَـــلَّى اللَّـــهُ رَبِّي ... عَلَى بَـــدْرِ الجَمَـــالِ

مَـــتَى مَـــا ضَـــاءَ بَـرْقٌ ... عَلَى شَـــمْسِ الكَمَـــالِ

## وقال رضي الله عنه

صَـلَاةُ اللَّـــهِ مَوْلَانَـا عَلَى النُّـورِ الَّذِي جَانَـا

نَـــبِيِّ اللهِ فَرْدَانَـــا تَضَـــاءَى نُـــورُهُ الآنَ

حَبِيـــبِ اللهِ رَحْمَانَـــا تَكَمَّـــلَ نُـــورُهُ الآنَ

صَـــفِيِّ اللهِ دَيَّانَـــا تَبَـــاهَى نُـــورُهُ الآنَ

نَـــجِيِّ اللهِ سُلْطَانَـــا تَـــزَاهَى نُـــورُهُ الآنَ

كَلِـــيمِ اللهِ حَنَّانَـــا تَنَـــوَّرَ نُـــورُهُ الآنَ

وَلِيِّ اللهِ مَنَّانَـــــــا تَخَايَـــلَ نُـــورُهُ الآنَ

رَسُـــولِ اللهِ مَوْلَانَـــا تَـــوَافَى نُـــورُهُ الآنَ

نَـــبِيِّ اللهِ حَمْـــدَانَا تَصَـــافَى نُـــورُهُ الآنَ

حَبِيـــبِ اللهِ فَرْدَانَـــا تَـــوَالَى نُـــورُهُ الآنَ

صَـــفِيِّ اللهِ سُلْطَانَـــا تَبَـــيَّنَ نُـــورُهُ الآنَ

نَـــجِيِّ اللهِ حَنَّانَـــا تَوَاضَـــحَ نُـــورُهُ الآنَ

كَلِـــيمِ اللهِ رَحْمَانَـــا تَشَـــارَقَ نُـــورُهُ الآنَ

وَلِيِّ اللهِ مَوْلَانَـــــا تَعَـــاظَمَ نُـــورُهُ الآنَ

رَسُـــولِ اللهِ حِبَّانَـــا تَعَـــاطَى فَيْضَـــنَا الآنَ

نَـــبِيِّ اللهِ عِزَّانَـــا تَبَـدَّى وَاسْـقِنَا الآنَ
صَـــفِيِّ اللهِ فَخْرَانَـــا تَــوَلَّى وَصْـــلَنَا الآنَ
نَـــجِيِّ اللهِ نُورَانَـــا تَقَـــدَّمْ وَلِّـــنِي الآنَ
رَسُــولِ اللهِ حِبَّانَـــا تَفَــاخَرْ وَاعْطِـنِي الآنَ
نَـــبِيِّ اللهِ عِزَّانَـــا تَبَـدَّى وَأَتْحِـفِ الآنَ
كَلِـــيمِ اللهِ فَخْرَانَـــا تَــوَلَّى تَــوِّجِ الآنَ
وَلِيِّ اللهِ نُورَانَـــــــا تَعَــاظَمَ فَخْرُنَــا الآنَ
حَبِيــبِ اللهِ عِرْفَانَــا تَفَــاخَرَ عَبْـدُكَ الآنَ
نَـــبِيِّ اللهِ عِزَّانَـــا تَـوَلَّى الآنَ عُثْمَــانَ
صَــلَاةُ اللهِ مَوْلَانَــا عَلَى النُّـورِ الَّذِي جَانَـا

## وقال رضي الله عنه

يَـا أَكْـرَمَ الخَلْـقِ وَالبَرَايَـا يَـا عَالِيَ القَـدْرِ فِي الجِنَـانِ

أُنْظُـرْ لِعَبْـدٍ حَلِيـفِ عَهْـدٍ وَجَـدِّدِ العَهْـدَ بِالأَمَـانِ

وَارْوِي لِصَـبٍّ مِـنْ رَحِيـقٍ يَـا طَـاهِرَ الذَّاتِ وَالجَنَـانِ

وَامْنَحْهُ قُرْباً كَـذَا وَوَصْـلاً المِيرْغَـنِي رِقَّكُـمْ عُثْمَـانِ

ذَاكَ الحَفِيـــدُ وَتَـــاجُ سِرٍّ مِنْ جَعْفَرِ الفَيْضِ وَالمَعَـانِ

صَـلَّى عَلَيْـكَ الإِلَهُ يَـا مَـنْ قَدْ جَـاوَزَ السَّـبْعَ وَالثَّمَـانِ

فَـهْيَ الجِنَـانُ بِـلَا مِـرَاءٍ حَوَيْـتَ مَجْـداً وَكُلَّ شَـانِ

مَا لَاحَ بَـرْقٌ وَصَـاتَ رَعْـدٌ وَشَـنَّ مُـزْنٌ وَغَـنَّى غَـانِ

وَمَـا حَـدَا حَـادِيَ المَطَايَـا وَدَامَ ذِكْـــرُكَ بِاللِّسَـــانِ

## وقال رضي الله عنه

هَذِهِ القَصِيدَةَ لِلأسْتَاذِ الشَّهْم المَلاَذ خَتْمُ العَارِفِين
السَّيِّدْ مُحَمَّدْ عُثْمَان المِيرْغَنِي
وَتَرْبِيعُهَا لِلقُطْبِ الكَامِل وَالغَوْثِ الوَاصِلْ
تَاجَ السِّرِّ السَّيِّد مُحَمَّد عُثْمَان المِيرْغَنِي، حَفِيدَ المَذْكُور

صَلِّ يَا وَاهِبَ السَّنَا ... عَلَى النَّبِيِّ مُذْهِبِ العَنَا
كُلَّمَا لاَحَ بَارِقٌ ... عَلَى النَّبِيِّ مَنْ هُوَ المُنَا
وَآلِهِ مَا بَدَا الحَبِيبْ ... وَصَحْبِهِ مَا شَفَى الطَّبِيبْ
كُلَّ دَاءٍ بِنَا مُصِيبْ ... وَتَجَلَّى لِقَلْبِنَا
لاَحَ لِي بَاهِي الجَمَالْ ... أَخَذَ القَلْبَ بِالدَّلاَلْ
صَيَّرَ العَقْلَ فِي خَبَالْ ... أَكْحَلُ العَيْنِ حِبُّنَا
نَيِّرُ الخَدِّ ثَغْرُهُ ... أَعْسَلُ الرِّيقِ مَرُّهُ
أَسْكَرَ القَلْبَ دَرُّهُ ... فِيهِ شَهْدٌ شَفَانِيَا
أَعْدَلَ الطُّولِ طُولُهُ ... مِثْلُ غُصْنٍ دَلاَلُهُ
أَخَذَ القَلْبَ مَا لَهُ ... صَافِي الخَوْفِ مُعْلِنَا
أَزْهَرُ اللَّوْنِ لَوْنُهُ ... ذَلِكَ الحُسْنُ حُسْنُهُ
لَيْسَ شَيْءٌ يَزِينُهُ ... خَيِّرُ السِّرِّ لُبُّنَا

أَصْــقَلُ الأَنْــفِ أَنْفُــهُ مِثْــلُ سَــيْفٍ غُلَافُــهُ

لَــيْسَ فِيــهِ خِلَافُــهُ جُــرَحَ القَلْــبَ مِنَّنَــا

أَطْــوَلُ العُنْــقِ عُنْقُــهُ كَغَــــزَالٍ عِنَاقُــــهُ

لَــيْسَ شَــيْءٌ نِسَــاقَهُ أَخَــذَ السِّــرَّ حِبُّنَــا

أَقْــوَسُ الحَاجِــبِ الجَلِي يُوسُفُ الحُسْــنِ يَــا خَلِي

لَــيْسَ شِــعْرِي يَمِيــلُ لِي أَثْبَــتَ السَّــهْمَ قَلْبُنَــا

أَجْــوَدُ النَّــاسِ جُــودُهُ أَعْظَــــمُ الــــوُدِّ وِدُّهُ

أَسْــعَدُ السَّــعْدِ سَــعْدُهُ عَــمَّ بَــدْواً وَحَضْــرَنَا

قَــالَ لِي زِدْ تِــلَاوَةً فِي انْفِــرَادِي وَخَلْــوَتِي

وَجُلُــوسِي وَجَلْــوَتِي ذَاتَ يَــوْمٍ مُبَيِّنَــــاً

وَقْــتَ أَتْلُــو دِرَاسَــتِي طَــاهِرَاً مِــنْ رَثَــاثَتِي

ذَاكَ دَأْبِي سِيَاسَـــتِي بَعْــدَ طُهْــرٍ مُحْسِــنَا

أَنَــا أَصْــغَى تِلَاوَتَــكْ وَقْــتَ تَتْلُــو قِرَاءَتَــكْ

أَنْــتَ إِبْــنِي فَفَرْحَتُــكْ فَــاقْرَأْ إِبْــنِي لَــكَ الهَنَــا

سُرَّ عَقْــلِيَ عِنْدَمَـــا أَظْهَــرَ الحُسْــنَ مُكْرِمَــا

لَاحَ نُــوراً وَأَنْعَمَـــا قَــالَ مَــا قَــالَ سِيِّدُنَــا

| | |
|---|---|
| شَـاقَ قَلْـبِي إِلَيْـكَ فَـا | دَائِمَــاً لَــيْسَ مُخْــتَفَى |
| حَــادَ عَــنِّي وَلَا خَفَـا | كُلَّ حِــينٍ مُرَادُنَــا |
| جَـادَ لِي المُصْـطَفَى بِـلَا | كُلَّ حِــينٍ مَــعَ الــوِلَا |
| دَائِــمَ الدَّهْــرِ فِي مَــلَا | مَعْــه يُسْــرِي وَيُمْنُنَــا |
| وَدُنُــــوّاً بِجَنَّــــةٍ | فِي نَعِــيمٍ وَجَنَّــةِ |
| وَسُرُورٍ وَمِنَّــــــةٍ | وَبِحَشْــرٍ كَثِيبُنَــا |
| شِــيلَ حِمْــلِي بِــدُنْيَتِي | وَحُضُــورٍ مَنِيَّــتِي |
| يَــا حَبِيــبِي فَنِيَّــتِي | وَكَــذَا الأُخْــرَى غَوْثَنَــا |
| وَكَــذَا ابْــنِيَ الحَسَــنْ | أَبْــدِلِ الْخَبْــثَ بِالحَسَــنْ |
| وَأَظْهِرِ الفَضْلَ وَالحَسَـنْ | لِمُحَمَّــدٍ بَنَاتِنَــا |
| وَأَزْوَاجِي وَصُــــحْبَتِي | وَأَهْــلِ صَبَابَــتِي |
| لَــيْسَ فِــيهِمْ خِيَــانَتِي | (مُحَمَّــدٌ) نَصِيحُنَــا |
| صَــلَّى رَبِّي عَلَيْــكَ مَــا | شَــنَّ مُــزْنٌ وَمَــا هَمَــا |
| وَأَقْبَــلَ القَطْــرُ فِي الحِمَــا | وَقَــامَ فِي النَّــاسِ شَأْنُنَــا |
| وَصَــــحَابٍ أَئِمَّــــةٍ | هُــمْ هُــدَاةٌ لِأُمَّــةٍ |
| لَــيْسَ فِــيهِمْ مَلَامَــةٍ | ثُــمَّ آلِ مُرِيدُنَــا |

## وقال رضي الله عنه

صَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ البَرَايَا ... أَحْمَدَ الدَّاعِي إِلَى سُبْلِ الهِدَايَا

يَا نَبِيَّ اللهِ يَا كَنْزَ الهَدَايَا ... أَوْصِلِ العَبْدَ إِلَى حَيِّ العِنَايَا

يَا نَبِيَّ اللهِ يَا عَيْنَ العِنَايَا ... نَوِّرِ القَلْبَ بِأَنْوَارِ الهِدَايَا

يَا نَبِيَّ اللهِ يَا حَامِي الحِمَايَا ... قَلِّدِ العَبْدَ بِأَسْرَارِ الوِلَايَا

يَا نَبِيَّ اللهِ يَا كَافَ الكِفَايَا ... تَوِّجِ العَبْدَ بِتِيجَانِ الوِقَايَا

يَا نَبِيَّ اللهِ يَا قَافَ الوِقَايَا ... حَكِّمِ العَبْدَ عَلَى كُلِّ الرَّعَايَا

يَا نَبِيَّ اللهِ يَا رَاءَ الرَّآيَا ... وَلِّيَ العَبْدَ عَلَى غَوْثِ الوِلَايَا

يَا نَبِيَّ اللهِ يَا بَابَ الكَرَامَا ... فَوِّضِ العَبْدَ عَلَى سِرِّ العِنَايَا

يَا نَبِيَّ اللهِ يَا زَيْنَ البَرَايَا ... أَقْعِدِ العَبْدَ عَلَى كُرْسِي الوِلَايَا

يَا نَبِيَّ اللهِ يَا نُورَ البَرَايَا ... إِسْقِيَ العَبْدَ بِكَاسَاتِ العِنَايَا

يَا نَبِيَّ اللهِ يَا عِزَّ البَرَايَا ... أَطْلِعِ العَبْدَ عَلَى نُورِ الوِلَايَا

يَا نَبِيَّ اللهِ يَا غَوْثَ البَرَايَا ... أَكْفِ العَبْدَ مِنْ نُورِ الوِلَايَا

يَا نَبِيَّ اللهِ يَا كَنْزَ البَرَايَا ... أَعْطِيَ العَبْدَ مِنْ أَسْرَارِ الحِمَايَا

يَا نَبِيَّ اللهِ يَا ذُخْرَ البَرَايَا ... أَكْسُوَ العَبْدَ مِنْ أَنْوَارِ الكِفَايَا

يَا نَبِيَّ اللهِ يَا خَيْرَ البَرَايَا ... أَطْلِعِ العَبْدَ عَلَى أَمْرِ البَرَايَا

صَلِّ يَا رَبِّ عَلَى سِرِّ الوَلَايَا ... أَحْمَدَ الدَّاعِي إِلَى طُرُقِ الهِدَايَا

## وقال رضي الله عنه

## هَذِهِ القَصِيدَة مُرَبَّعَة تُقْرأُ فِي أَرْبَعَة مَجَالِس

خَيْرُ مَكْتُوبٍ بِهِ فِي الصُّحُفَا خَيْرُ مَقْرُوٍّ أَمَامَ الخُلَفَا
حَمْدُ رَبِّي وَصَلاَةُ المُصْطَفَى

(صَلَوَاتُ اللهِ تَغْشَى المُصْطَفَى سِرَّ رُوحِ الذَّاتِ مِنْ حَيٍّ وَمَيْ)
لُذْ بِذَاتِ الحُسْنِ بَهْجَةِ كُلِّ حَيْ مَنْ هَوَاهَا حَلَّ فِي وَسَطِ الحُشَيْ
قُلْتُ لَمَّا شَاقَنِي شَوْقاً لِمَيْ

(حَادِيَ العِيسِ إِلَى ذَاكَ الحِمَيْ بِرُبَى نَجْدٍ وَشِعْبِ المُنْحَنَيْ)
قِفْ رَسُولِي بِرُبَاهُمْ زَائِراً وَاقْرِهِمْ عَنْ حَالِ صَبٍّ حَائِراً
فَإِذَا جُزْتَ حِمَاهُمْ سَحَرَا

(بَلِّغَنْ مِنِّي سَلَامَاً عَاطِرَاً كَعْبَةَ الحُسْنِ بِذَيَّاكَ الخُبَيْ)
قُلْتُ لَمَّا أَنْ رَأَتْنِي نَظْرَةً لَيْتَهَا تَمْنَحُ طَرْفِي لَحْظَةً
سَاقَهَا الدَّيَّانُ رَبِّي بَهْجَةً

(دُمْيَةُ الخِدْرِ بَدَتْ مُسْفِرَةً تَتَجَلَّى كَعُرُوسٍ فِي حُلَيْ)
لَيْتَ شِعْرِي لَوْ تُبِحْنِي لَمْحَةً فَتَنَتْ رُوحِي وَسِرِي جُمْلَةً
فِي هَوَاهَا مُهْجَتِي مَسْلُوبَةً

(رَبَّــةُ القُــرْطِ أَتَــتْ مُقْبِلَــةً حُسْــنُهَا فَــاقَ مَهَــاةً وَظُــبَيْ)

مَا عَــرُوسٌ مِثْـلُ لَيْـلَى شُـهِرَتْ مَنْ يَنَـلْ لِلوَصْلِ مِنْهَـا قَتَلَـتْ

فَاسْــتَمِعْ أَقْــوَالَ شِــعْرٍ نُشِـدَتْ

(يَا لَهَا مِنْ ذَاتِ حُسْنٍ إِنْ بَدَتْ تُخْجِلُ الأَقْمَارَ فِي جُنْحِ الدُّجَيْ)

لَسْتُ أَنْسَى يَـا نَـدِيمِي عَهْـدَهَا يَـا مَـتَى يَجْمَـعُ شَـمْلِي شَـمْلَهَا

مَـا رَأَتْ عَيْنَـايَ شَـيْئَاً مِثْلَهَـا

(كَـذَبَتْ عَـيْنٌ رَأَتْ شَـبَهَاً لَهَـا كَسَـنَاء بَهْجَتِهَـا فِي كُلِّ حَيْ)

لَيْسَ أَنْقُضُ عَهْدَهَا إِنْ نَقَضَتْ شَرُفَـتْ قَـدْرَاً وَفَخْـراً وَسَـمَتْ

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِغَيْرِي فَعَلَـتْ

(سَــلَبَتْ عَقْــلِي وَلُــبِّي نَهَبَــتْ أَخَـذَتْ رُوحِي وَنُـورَ المُقْلَـتَيْ)

مِلَّةُ الحُسْـنِ لَهَـا قَـدْ حَكَمَـتْ كُلَّ أَرْبَـابِ الهَـوَى قَـدْ سَـلَبَتْ

مَنْ يُعَـانِي الحُـبَّ فِيهَـا قَتَلَـتْ

(أَنْحَلَتْ جِسْمِي وَفِكْرِي ضَيَّعَتْ أَنَــا مَجْنُــونٌ بِهَــا حَيَّــاً وَمَيْ)

يَـا نَـدِيمِ الحُـبُّ قَـدْ أَقْلَقَـنِي آهْ لَــوْ تَــذْكُرُنِي تُنْعِشُــنِي

صَاحَ دَعْنِي صَاحَ دَعْـنِي خَلِّـنِي

(وَبِهَــا لَابِسِــوَاهَا شَــجَنِي وَغَــرَامِي فِي هَوَاهَــا دَائِـمَيْ)

يَا نَدِيمِي صِفْ لَهَا مَا تَصِفِي صِـفْ لَهَـا أَنِّي بِهَـا فِي شَـغَفِي
وَبِهَـــا خِـلِّي تَمَــادَى تَلَــفِي

(صَاحِ دَعْنِي مِنْ مَـلَامِ مُـتْلِفِي لِي فِي حُـبِّي لَهَـا بَـيْنَ مُـلَيْ)
زَادَ وَجْـدِي وَتَـوَالَى لَهَــفِي لَـيْسَ تَـرْعَى ذِمَّـةً لِلدَّنِـفِ
قُـلْ لِمَـنْ عَايَـنَ صَـبًّا مُـتْلِفِي

(كَـمْ أُنَـاسٍ تَلِفُـوا قَـبْلِي فِي عِشْـقِهَا نَـالُوا بِهَـا كُلَّ الْمُـنَيْ)
قِصَّـتِي يَـا خِـلِّيَ مَـا أَصْـعَبَهَا آهْ لَــوْ تَــذْكُرُنِي فِي بَالِهَــا
أَعَـــذُولٌ قَــادِحٌ دَسَّ لَهَــا

(كَـمْ أُنَـاسٍ شُـغِفُوا فِي حُبِّهَـا ثُـمَّ نَـالُوا مِـنْ مُنَـاهُمْ كُلَّ شَيْ)
كَـمْ عَلِيـلٍ بِلَمَاهَـا قَدْ نُقِـذْ وَجَـرِيحٍ فِي هَوَاهَـا قَـدْ نُبِـذْ
عَلَّهَـا تَسْـمَحُ بِـالطَّيْفِ تُغِـذْ

(طَلَبُـــوا مِنْهَـــا دَوَاءَ الدَّاءِ إِذْ وِدُّهَـا مَـرْهَمُ أَرْبَـابِ الْهَـوَيْ)
فَتَمَسَّــــكْ بِحِمَاهَـــا حَبَّــذَا وَبِهَـا مِـنْ كُلِّ مَكْـرُوهٍ عِـذَا
حُبُّهَـا مِـنْ كُلِّ سُـوءٍ مُنْقِـذَا

(كَمْ طَرِيحٍ كَمْ جَرِيحٍ لَائِـذَا بِحِمَى أَعْتَـابِ تِلْـكَ الْكَعْبَـتَيْ)
كَـمْ مُحِـبٍّ بِحِمَاهَـا لَائِـذَا وَبِهَـا مِـنْ كُلِّ خَـوْفٍ عَائِـذَا

لُذْ بِهَـا يَـا طَالِـبَ الحُسْـنِ لِذَا

(كَمْ لَهَـا جَاءُوا حُفَـاةً وَكَـذَا كُلُّ أَرْبَابِ الهَـوَى تَصْـبُو لِـمَيْ)

عَنْ هَوَى لَيْلَى فُؤَادِي مَـا سَـلَا غَـادَةٌ تُـزْرِي الظِّبَـا وَالأُسُـلَا

لَسْـتُ أَبْـغِي بِهَوَاهَـا بَـدَلاً

(كَمْ بِهَـا طَـافُوا أُنَاسَـاً فُضَـلَا كَمْ لَهَا خَرُّوا سُـجُوداً يَـا أُخَيْ)

كَـمْ أُنَـاسٍ بُعْـدُهَا آلَمَهُـمْ وَلَهِـيجُ الشَّـوْقِ أَوْهَى عَظْمَهُـمْ

ثُـمَّ نَـاراً فِي الحَشَـا أَضْرَمَهُـمْ

(كَـمْ إِلَيْهَـا وَجَّهُـوا وِجْهَـتَهُمْ بِسُـكُونٍ وَوَقَـارٍ دَائِـمَيْ)

يَـا سُرَاةَ العِـيسِ نَحْوَ المُنْحَـنَى إِرْفَقُـوا فَالجِسْـمُ مِـنِّي وَهَنَـا

زَادَ سُـقْمِي وَتَمَـادَى لِلضَّـنَى

(كَعْبَـةُ الفَـوْزِ بِهَـا زَالَ العَنَـا فَلَهَا العُشَّاقُ تَسْعَى مِنْ قُـصَيْ)

لَيْتَهَـا تُسْـعِدُ طَـرْفِي رَمْقَـةً مَـا عَلَيْهَـا لَـوْ تُبِحْـنِي وَقْفَـةً

أَوْرَثَـتْ قَلْـبِي المُعَـنَّى حَسْـرَةً

(عَلَّهَـا تَنْظُـرُ مَـا بِي نَظْـرَةً وَتُـدَاوِينِي بِـرَاحِ الشَّـفَتَيْ)

مَنْ يُعَانِي الحُبَّ يُسْقَى عَلْقَمَـا شَـمْسُ حُسْنٍ أَوْرَثَتْنِي سَـقَمَا

هِيَ دَائِي وَشِـفَائِي فَافْهَمَـا

(عَلَّهَــا تَــرْثِي لِــرِقٍّ مُغْرَمَــا مَا لَهُ مِـنْ رَبْعِهَــا يَــا صَـاحِ لَيْ)

قُلْـتُ لَمَّـا شَـاقَنِي ذَاكَ الحِـمَى غَـــادَةٌ حَلَّـــتْ بِقَلْـــبِي أَلَمَــا

مَازَجَتْ لَحْمِي وَعَظْـمِي وَالدِّمَــا

(عَلَّهَـا تَـدْنُو لِصَـبٍّ هَائِمَــا عَلَّهَــا تَسْـمَحُ بَــالطَّيْفِ عَلَيَّ)

أَكْــرِمِينِي بِرُضَــابِ الثَّغْــرِ يَــا أُخْتَ عُلْوَى قَدْ تَـلَاشَى حَالِيَــا

فَــارْحَمِي يَــا هِنْــدُ صَــبًّا بَاكِيَــا

(لَمْ أَزَلْ أَرْقُبُ عَطْفاً مِنْـكِ يَـا بَهْجَةَ العَصْرِ لِأَرْبَـابِ الحُـمَيْ)

غَــادَةٌ كَالبَــدْرِ فِي بَهْجَتِهَــا فَهْيَ كَالشَّمْشِ بَـدَتْ فِي أُفْقِهَـا

وَكَــذَا الصُّــبْحُ بِهَــا مِــنْ فَرْقِهَــا

(لَـمْ أَزَلْ أَرْقُــبُ لَيْــلاً وَصْــلَهَا وَهْيَ فِي هَجْرِي وَصَدِّي دَائِـمَيْ)

دُمْيَــةٌ فِي رَبْــعِ ذَيَّــاكَ الحِــمَى غَـــادَةٌ كَالبَـدْرِ فِي أُفْـقِ السَّـمَا

رَبَّــةَ القُــرْطِ أَغِيــثِي ذَا الظَّمَــا

(لَـمْ أَزَلْ أَغْـدُو وَقَلْـبِي هَائِمَــا فِي هَوَاهَا مَــا لَــهُ عَـنْ ذَاكَ فَيْ)

حُبُّهَــا وَسْــطَ السُّــوَيْدَا أَبَــدَا وَهْيَ فِي الأَحْشَـاءِ نُـوراً وَهُـدَيْ

كَمْ أَرَى فِي حُبِّهَا مِـنْ نَكَـدَا

(كَمْ أُقَاسِي فِي الهَوَى مِنْ شِدَدَا بَعْضُهَا يَعْجِزُ عَنْهَـا الثَّقَـلَيْ)

كَيْفَ لَا أَصْبُو وَقَلْبِي قَدْ صَبَا وَهْيَ تُهْدِي لِفُؤَادِي نَصَبَا

كَيْفَ أَسْلُو قَدْ مَضَى العُمْرُ هَبَا

(كَمْ أُعَانِي فِي هَوَاهَا كُرَبَا أَنْحَلَتْ رُوحِي وَلُبِّي وَحُشَيْ)

ذَابَ لُبِّي فِي هَوَاهَا قَدْ فَنَا سَلَبَتْ قَلْبِي المُعَنَّى بِالرَّنَا

طُولَ دَهْرِي فِي هُمُومٍ وَعَنَا

(آهُ كَمْ أَحْمِلُ فِيهَا مِحَنَا أَذْهَبَتْ صَبْرِيَ مِنْهَا وَقُوَيْ)

يَا أُحَيْبَابِي أَمَا لِي مِنْ دَوَا وَفُؤَادِي ذَابَ مِنْ حَرِّ النَّوَى

إِنَّ دَائِي مَا لَهُ قَطُّ دَوَا

(فَأَبِينُوا لِيَ يَا أَهْلَ الهَوَى أَيُّ نَهْجٍ سَادَتِي فِيهِ نُجَيْ)

أَدْرِكُونِي بِالدَّوَاءِ يَا سَادَتِي أَنْتُمَا فِي مَعْزِلٍ عَنْ عِلَّتِي

وَهَنَ العَظْمُ وَقَلَّتْ حِيلَتِي

(مَسَّنِي الضُّرُّ وَسَاءَتْ حَالَتِي وَأَذَابَتْ مُهْجَتِي نَارُ جُوَيْ)

حُبُّ لَيْلَى فِي فُؤَادِيَ احْتَكَمْ وَهَوَاهَا حَلَّ فِي قَلْبِي سِقَمْ

كَمْ أُعَانِي زَادَنِي الوَجْدُ هَرَمْ

(وَظِبَاءٌ عَقَلُوا عَقْلِي وَكَمْ أَوْجَبُوا هَجْرِي بِلَا جُرْمٍ لَدَيْ)

إِنَّ هَذَا الحُبَّ قَدْ أَسْقَمَنِي وَلَهِيجُ الشَّوْقِ قَدْ آلَمَنِي

وَذُنُــوبٌ حَمْلُهَــا أَثْقَلَــنِي

(فَــتَرَحَّمْ لِيَ مِمَّــا نَــابَنِي فَـالنَّوَى وَالهَجْـرُ قَـدْ زَادَ أُخَيْ)

عَـنْ كِـرَامِ الـحَيِّ ذَنْـبِي عَاقَـنِي كَـمْ أُعَانِي فِي الهَـوَى مِـنْ مِحَـنِ

طَالَمَـا قَاسَـيْتُ فِي ذَا الــزَّمَنِ

(يَـا عَـذُولِي لَا تَلُمْـنِي خَلِّـنِي فَغَــرَامِي فِــيهِمُ فَــرْضٌ عَلَيْ)

حُبُّ لَيْـلَى قَـدْ غَـدَا لِي مَـذْهَبَا لَسْــتُ أَسْــلُو فِي هَوَاهَــا طَرَبَــا

كَــمْ أُقَــاسِي قَــائِلاً وَاحَرَبَــا

(يَا نَدِيمِي هَاتِ لِي مَـدْحَ الـرُّبَى رَوِّحِ الــرُّوحَ بِلَــيْلَى وَبِــمَيْ)

بَارِقٌ قَدْ لَاحَ مِـنْ خَيْـفِ مِـنَى حَــرَّكَ الوَجْــدَ وَزَادَ الحَزَنَــا

إِنَّ قَلْــبِي فِي هَوَاهَــا رُهِنَــا

(شَنِّفِ السَّمْعَ بِـذِكْرِ المُنْحَنَى فَهْـوَ مِـنْ دَائِي يَـا صَـاحِ دُوَيْ)

يَـا مَــتَى تُقْبِــلُ أَيَّــامُ اللِّقَــا وَنَــرَى تِلْــكَ الوُجُــوهَ المُبْرِقَــا

لَيْتَ شِعْرِي أَيْــنَ أَيْــنَ المُلْــتَقَى

(يَــا رَعَى اللهُ لُيَــيْلَاتِ التُّــقَى وَالصَّفَا وَالأُنْسِ بَـيْنَ الـرَّقْمَتَيْ)

لَيْــتَ شِــعْرِي أَيَّ وَادٍ نَزَلُــوا أَيْــنَ حَلُّــوا قَطَنُــوا أَمْ رَحَلُــوا

أَخَــذُوا رُوحِي وَعَقْــلِي عَقَلُــوا

(وَأُنَــاسٌ بِــالحِمَى قَــدْ حَلَّلُــوا نَهْــبَ لُــبِّي وَتَوَلَّــوْا شَــارِدَيْ)

فَــإِلَى كَــمْ يَتَمَــادَى ذَا الجَفَــا إِرْحَمُــوا الصَّــبَّ الَّذِي قَــدْ تَلِفَــا

وَاسْمَحُوا بِالوَصْلِ مِنْكُمْ شَرَفَـا

(هُمْ أُهَيْلُ الوُدِّ هُمْ أَهْـلُ الصَّفَا هُمْ أُهَيْلُ الحِلْمِ أَشْـهَى رَاحَـتَيْ)

هَجْرُكُمْ يَـا سَـادَاتِي مَـا وَقَفَـا أُذْكُـرُوا مُضْـنًى ذَلِيـلاً مُسْــرِفَا

بِحِمَــاكُمْ خَائِفَــاً مُعْتَرِفَــا

(هُمْ أُهَيْلُ الجُودِ هُمْ أَهْـلُ الوَفَـا هُمْ أُهَيْلُ الفَضْلِ أَقْصَى بُغْيَـتَيْ)

هُـمْ بُـدُورٌ قَـدْ عَـلَا أَنْوَارُهَـا فِي نَـوَاحِي الأَرْضِ فِي أَقْطَارِهَـا

وَسَــمَا فَخْــراً بِهِــمْ مِقْــدَارُهَا

(هُمْ نُجُومُ الأَرْضِ هُـمْ أَنْوَارُهَـا هُمْ أُهَيْلُ العِزِّ سَـادَاتُ قُــصَيْ)

صَــارَ عَقْــلِي طَــائِرَاً نَحْــوَهُمُ وَفُــؤَادِي ذَابَ مِــنْ بُعْــدِهِمُ

حَــافِظَ العَهْــدَ الَّذِي بَيْــنَهُمُ

(يَـا مَــتَى يُجْمَـعُ شَــمْلِي بِهِــمُ بِصَفَاءِ العَيْشِ مَعْ عُلْوَى وَمَيْ)

فَعَسَى البَارِي يَـزِحْ هَـذَا العَنَـا وَنَــرَى تِلْــكَ الوُجُــوهَ الحَسَــنَا

فِي رِيَاضِ الأُنْسِ بَــيْنَ المُنْحَنَى

(يَـا مَــتَى تَرْجِـعُ أَيَّــامُ الهَـنَى بِسُــــرُورٍ وَنَعِــيمٍ عَاجِــلَيْ)

كَـمْ لِقَلْـبِي بِرُبَـاكُمْ أَنَّـةً          وَفُـؤَادِي لَـيْسَ يَهْـوَى سَـلْوَةً

يَا أُهَيْلَ الحُبِّ هَلْ مِـنْ عَطْفَـةٍ

(لَمْ أَزَلْ أَرْقُبُ مِـنْكُمْ لَمْحَـةً          فِي بُكُـورٍ وَأُصُـولٍ وَعَــشِيْ)

آلَ طَــهَ طَالِبَــاً رِفْــدَكُمُ          رَاجِيَــاً وَصْــلاً إِلَى قُــرْبِكُمُ

طَــاوِيَ البَيْــدَاء إِلَى حَــيِّكُمُ

(فَبِهَـا جُــودُوا عَلَى رِقِّكُمُــو          نَجْلَ سِرِّ الخَـتْمِ عُثْمَـانَ الفُـتَيْ)

قَسَــمٌ بِـالطُّهْرِ أَعْطُـوا مُنْيَـتِي          وَاكْشِفُوا البَلْوَى وَحُلُّوا عُقْـدَتِي

وَاجْمَعُـوا الشَّـمْلَ بِوَصْـلٍ قَـادَتِي

(دُمْــتُمْ فِي ذِمَــمٍ يَــا سَــادَتِي          مِنْ إِلَـهِ العَرْشِ مَـوْلَى الثَّقَـلَيْ)

أَنَــا مِــنْهُمْ وَإِلَيْهِــمُ فَــاعْلَمِ          وَكُلَيْمَـــاتِي لَدَيْهِـــمْ تُفْهَـــمِ

شَــنِّفِ السَّــمْعَ لَهُــمْ بِـالنَّغَمِ

(يَـا أَخِي الفَـاهِمَ مَعْـنَى كَلِـمِي          وَهْوَ مِنْ بَيْنِ الوَرَى خِـلّاً لَدَيْ)

فَتَنَتْــنِي فِي رُبَــاهُمْ دُمْيَــةً          فَهْيَ كَالشَّـمْسِ غَـدَتْ مُسْـفِرَةً

قُلْـتُ لَمَّـا أَنْ رَأَتْــنِي نَظْـرَةً

(هَـاكَ مِـنْ شَرْحِ غَـرَامِي قِصَّـةً          (تَحْكِ وَجْدِي  لَكَ عَنْ لَيْلَى وَمَيْ)

كَيْـفَ أَحْـكِي وَفُـؤَادِي سَـلَبَتْ          وَبِجَـوْرِ الهَجْـرِ جِسْـمِي مَزَّقَـتْ

كَمْ وَكَمْ غَيْرِي حَقّاً قَتَلَتْ

(لَفْظُهَا يَحْكِي عُقُوداً نُسِقَتْ وَتَفُوقُ اللُّؤْلُؤَ الرَّطْبَ أُخَيْ)

يَا أَخَا العِرْفَانِ عَنْهَا لَا تَحِدْ اسْتَمِعْ قَوْلَ مُحِبٍّ مُنْتَقِدْ

عَنْ حِمَى لَيْلَى دَوَاماً لَا تَحِدْ

(فَأَصْغِ سَمْعاً لِمَعْنَاهَا تَجِدْ فِيهِ سِرٌّ غَامِضٌ عَنْ كُلِّ عَيْ)

طَالَمَا قَاسَيْتُ فِيهَا مُغْرَمَا طُولَ دَهْرِي دَائِماً مُؤْتَلِمَا

قُمْ وَغَنِّينِي بِهَا مُنْتَظِمَا

(وَانْتَشِقْ مِنْ نَشْرِهَا المِسْكِيِّ مَا يَمْلَأُ الأَكْوَانَ مِنْ نَشْرٍ وَطَيْ)

فَمُنَائِي وَقْفَةٌ فِي سُوحِهَا وَارْتِشَافِي فِي جَرْعَةً مِنْ رِيقِهَا

عَلَّ أَنْ أَحْظَى بِهَا فِي سِرْبِهَا

(وَتَعَطَّرْ مِنْ شَذَا عَنْبَرِهَا طِيبَ عَرْفٍ عَابِقٍ فِي كُلِّ حَيْ)

لُذْ بِذَاتِ الخَالِ رَبَّاتِ الحِجَا فَمِنْ هَوَاهَا حَلَّ فِي قَلْبِي رَجَا

قُلْتُ لَمَّا زَادَ شَوْقِي هَرَجَا

(أَنْشِدَنْهَا عِنْدَ أَرْبَابِ الحِجَا مِنْ ذَوِي الأَلْبَابِ وَالفَهْمِ أُخَيْ)

قِصَّتِي فِي الحُبِّ مَا أَعْجَبَهَا وَفُؤَادِي فِي هَوَاهَا وَلِهَا

قُلْتُ لَمَّا أَنْ أَرَتْنِي حُسْنَهَا

(فَمَعَــانِي القَــوْمِ لَا يَعرِفُهَــا غَيْرُ أَهْلِ الذَّوْقِ فَافْهَمْ لِي سُرَي)

إِنَّ مِــنْ شِـعْرِي أُنَاسَــاً طَرِبُــوا وَأُنَاسَــاً بِكَــلَامِي لَعِبُــوا

وَأُنَاســاً مِــنْ فُيُــوضِي شَرِبُــوا

(إِنَّ مِنْ شِعْرِي أُنَاسَاً عَجِبُوا وَأُنَاسَــاً أَنْكَـرُوا الشِّـعْرَ عَلَيَّ)

قُــلْ لِمَــنْ يَفْهَــمُ إِنْ أَفْتَيْتَــهُ أَيَّ مَعْــنَىً مُشْــكِلاً حَلَّيْتَــهُ

فَلِلَفْظِــي قَصَّــرْتَ هِمَّتَــهُ

(وَأُنَاسَــا قَــرَّرُوا جُمْلَتَــهُ وَأُنَاسَــاً قَـرَّرُوا شَـيْئَاً فَــشَيْ)

يَا خَلِيلِي فِي نِظَامِي كَـمْ وَكَـمْ مِنْ نَكَايِتْ وَغَرَايِـبْ وَحِكَـمْ

وَلَطَــائِفْ وَظَرَائِــفْ وَنِعَــمْ

(صَاحِ لَا تَعْجَبْ مِنْ هَذَا فَكَمْ مِــنْ خَبَايَــا فِي زَوَايَــا بَــاطِنَيْ)

وَهْــوَ عِلْـمٌ مِــنْ إِلَــهِ وَهَبَــا لَا بِتَعْلِــيمٍ وَقَــوْلٍ نُسِــبَا

كَــمْ لِــرَبِّي مِــنْ كَرَامَــاتٍ هِبَــا

(لَسْتُ فِي شِعْرِي أُطَالِعْ كُتُبَـا إِنَّمَــا هَــذَا فُتُــوحُ الأَبَــوَيْ)

وَبِفَضْــلِ اللهِ نِلْنَــا سَــعْدَنَا وَبِجَــاهِ الطُّهْـرِ حُزْنَـا لِلمُـنَى

مَــنْ يُعَادِينَــا يَــذُقْ كُلَّ العَنَــا

(نَحْنُ مِفْتَاحُ الهُـدَى إِنْ رُمْتَنَـا نَحْــنُ بَــابٌ لِفُيُــوضِ الثَّقَــلَيْ)

لَا تَقُـلْ هَـذَا وَهَـذَا مُنْكِـرَا تَـذْهَبِ الدُّنْيَـا وَأُخْرَى تُحْظَرَا
سَـلِّمِ الأَمْـرَ لِتَقْـضِي وَطَـرَا

(نَحْـنُ بَحْـرٌ فَيْضُـهُ مُنْهَمِـرَا مَنْ سُقِي مِنْهُ شُفِي مِـنْ كُلِّ عِيْ)
مَـنْ يُوَافِينَـا يَنَـلْ كُلَّ المُـنَى مِنْ جَمِيعِ الخَلْـقِ طُـرَّاً فِي الدُّنَـا
وَبِـأُخْرَاهُ غَـدَا مُؤْتَمِنَـا

(نَحْـنُ مِصْبَاحُ الدُّجَـا إِمْـدَادُنَا هُـوَ مِـنْ طَـهَ شَـفِيعِ الأُمَـمِيْ)
وَهْـوَ سُـؤْلِي وَمُنَـايَ ذُخْرُنَـا ثُـمَّ كَـنْزِي وَوَلَائِي فَخْرُنَـا
وَبِـهِ نُكْـفَى مُهِمَّـاتِ العَنَـا

(صَـلَوَاتُ اللهِ تَغْـشَى جَـدَّنَا سِرُّ رُوحِ الذَّاتِ مِـنْ حَيٍّ وَمَيْ)
مَا سَرَى بَـرْقٌ وَمَـا مُـزْنٌ هَـمَى أَوْ سَرَى رَكْـبٌ بِلَيْـلٍ مُعْتِمَـا
أَوْ مُحِبٌّ نَـالَ وَصْـلاً مِـنْ حِـمَى

(وَعَلَى آلٍ وصَـحْبٍ كُرَمَـا مَا هَمَى غَيْـثٌ عَلَى وَادِي قُـبَيْ)
وَثَنَـاءُ اللهِ يَغْـشَى سَرْمَـدَا مَـا دَعَا دَاعٍ وَمَـا حَـادٍ حَـدَا
طَـاوِيَ البَيْـدَاءِ دَوَامَـاً أَبَـدَا

(مَا سَرَى سَـائِقُ رَكْـبٍ مُنْشِـدَا حَادِي العِيسِ إِلَى ذَاكَ الحُـمَيْ)
تَـمَّ تَخْمِيـسِي بِحَـوْلِ اللهِ مَـنْ يَسَّـرَ اليُسْرَى وَأَذْهَـبَ لِلمِحَـنْ

مَنْ سُمِي بِالتَّاجِ وَالسِّرِّ الحَسَنْ

(مِيرْغَـنِيُّ الأَصْـلِ مَـكِّيُّ الـوَطَنْ    هَاشِـمِيٌّ حَـلَّ فِي وَادِي طُـوَيْ)

أَسْـبِلِ السِّـتْرَ عَلَيْـهِ وَارْحَمَـنْ    وَاغْفِـرِ الذَّنْـبَ بِسِـرٍّ وَعَلَـنْ

وَارْفَـعِ البَلْـوَى وَأَشْرَارَ الفِـتَنْ

(أَهْدِي القَلْبَ إِلَى نَهْجِ السُّـنَنْ    نَهْجِ خَيْرِ الخَلْقِ مَوْلَى القِبْلَـتَيْ)

عُـمَّ بِـالغُفْرَانِ يَـا رَبَّ النَّـدَى    مِـنْ أُصَـيْحَابٍ وَأَهْـلٍ أَسْـعِدَا

أَوْ مُحِـبٌّ ذَا لِنَظْـمِي مُنْشِـدَا

(وَكَذَا مَـنْ جَـاءَ يَرْجُـو المَـدَدَا    بِالنَّبِي المُخْتَـارِ مِـنْ آلِ لُـؤَيْ)

## وقال رضي اللّٰه عنه

## هَـٰذَا النَّظْمَ تَوَسُّلاً بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الحُسْنَى

بَدَأْتُ بِاسْمِ اللهِ فِي النَّظْمِ قَائِلاً ... تَبَارَكْتَ قُدُّوساً نَزِيهاً مُجَلَّلَا

وَثَنَّيْتُ بِالحَمْدِ الجَمِيلِ مَحَامِدَاً ... عَلَى نِعَمِ المَوْلَى عَلَيْنَا تَفَضَّلَا

وَصَلَّى إِلَـهِي كُلَّ وَقْتٍ وَسَاعَةٍ ... عَلَى المُصْطَفَى زَيْنِ الأَنَامِ المُبَجَّلَا

وَآلٍ وَأَصْحَابٍ وَحِزْبٍ وَشِيعَةٍ ... مَتَى غَرَّدَ القِمْرِي وَصَاحَ مُهَلِّلَا

وَبَعْدُ فَلِلمَوْلَى تَبَارَكَ تِسْعَةٌ ... وَتِسْعُونَ إِسمَاً سِرُّهَا قَدْ تَكَمَّلَا

سَأَنْظِمُهَا قَصْدَ التَّبَرُّكِ رَاجِياً ... مِنَ اللهِ نَظْمِي أَنْ يَكُونَ مُسَهَّلَا

وَأَنْ أُرْزَقَ الفَيْضَ الجَزِيلَ كَمَا أَتَى ... عَنِ الطُّهْرِ طَهَ مُرْسَلاً وَمُسَلْسَلَا

يُشِيرُ بِأَنَّ الفَيْضَ يَحْصُلُ وَالرِّضَا ... يَعُمُّ جَمِيعَ الحَاضِرِينَ وَمَنْ تَلَا

فَيَا اللهُ أَمْدُدْنَا بِسِرِ تَصَرُّفٍ ... وَيَا هُو أَفِضْ مِنْ نُورِ سِرِّكَ عَاجِلَا

وَمُنَّ أَيَا رَحْمَنُ فِي حَضْرَةِ الرِّضَا ... عَلَيَّ رَحِيمٌ مُزْنَ فَيْضٍ مُهَطَّلَا

وَيَا مَالِكُ اَلْهِمْنِي إِلَى الخَيْرِ وَاهْدِنِي ... وَهَبْ لِي أَيَا قُدُّوس مِنْكَ المُؤَمَّلَا

سَلَامٌ مِنَ الآفَاتِ سَلِّمْ وَعَافِنَا ... مِنَ السَّلْبِ لِلإِيمَانِ مُؤْمِنُ عَاجِلَا

مُهَيْمِنُ أَشْهِدْنَا لِسِرِّ مُقَدَّسٍ ... لِنَحْظَى بِعِزٍّ يَا عَزِيزُ مُكَمِّلَا

وَاجْبُرْ أَيَا جَبَّارُ كَسْرَ قُلُوبِنَا ... وَيَا مُتَكَبِّرْ كُنْ لِشَأْنِي مُبَجِّلَا

وَيَا خَالِقٌ حَسِّنْ لِخُلْقِي وَمَنْشَى … وَيَا بَارِئَ الأَنْفَاسِ كُنْ لِي مُجَمِّلَا

وَجُدْ لِي بِقَصْدِي يَا مُصَوِّرُ وَاكْفِنِي … وَبِالعَفْوِ يَا غَفَّارُ جُدْ لِي تَفَضُّلَا

وَبِالقَهْرِ يَا قَهَّارُ فَاقْهَرْ مُعَانِدِي … وَهَبْ لِي أَيَا وَهَّابُ رِزْقاً مُسَهَّلَا

بِفَضْلِكَ يَا رَزَّاقُ وَاكْشِفْ لِكُلِّ مَا … عَنِ الفَهْمِ يَا فَتَّاحُ أَصْبَحَ مُقْفَلَا

عَلِيمٌ فَعَلِّمْنَا عُلُومَ حَقَائِقٍ … وَيَا قَابِضَ الأَرْوَاحِ فِي النَّزْعِ سِهِّلَا

وَيَا بَاسِطاً لِلخَيْرِ زِدْنِي مَهَابَةً … وَيَا خَافِضُ اخْفِضْ قَدْرَ خَصْمِيَ فِي المَلَا

وَيَا رَافِعُ ارْفَعْنِي عَلَى رَغْمِ حَاسِدٍ … مُعِزٌّ بِتَاجِ العِزِّ كُنْ لِي مُجَمِّلَا

مُذِلُّ إِلَى الطَّاعَاتِ ذَلِّلْ جَوَارِحِي … سَمِيعٌ فَأَسْمِعْنِي خِطَاباً مُفَصَّلَا

بَصِيرٌ فَأَشْهِدْنِي عَجَائِبَ صَنْعَةٍ … وَيَا حَكَمُ اجْعَلْنِي عَنِ السُّفْلِ فِي العُلَا

وَيَا عَدْلُ وَفِّقْنِي لِأَعْدِلَ فِي الوَرَى … وَجُدْ لِي بِلُطْفٍ يا لَطِيفُ مِنَ البَلَا

خَبِيرٌ فَخَبِّرْنَا بِمَا كَانَ غَامِضاً … وَبِالحِلْمِ إِجْعَلْنِي حَلِيماً مُكَمَّلَا

عَظِيمٌ فَرَقِّنَا لِأَعْلَى مَكَانَةٍ … غَفُورٌ فَمَحْواً لِلذُّنُوبِ مُعَجَّلَا

شَكُورٌ فَأَلْهِمْنَا لِشُكْرِكَ مِنَّةً … عَلِيٌّ فَرَقِّنَا إِلَى ذِرْوَةِ العُلَا

كَبِيرٌ بِسِرٍّ مِنْكَ نَقْهَرُ لِلعِدَا … حَفِيظٌ مِنَ الآفَاتِ حُطْنَا تَفَضُّلَا

مُقِيتٌ أَمِدَّ الرُّوحَ بِالسِّرِّ يَغْتَذِي … حَسِيبٌ فَحَسْبِي أَنْتَ يَا خَالِقَ المَلَا

جَلِيلٌ فَأَلْبِسْنَا جَلَالاً وَهَيْبَةً … لِنَحْظَى كَرِيماً بِالسُّرُورِ مُعَجَّلَا

رَقِيبٌ فَاجْعَلْنِي إِلَيْكَ مُرَاقِباً … مُجِيبُ أَجِبْنِي يَا كَرِيمُ تَفَضُّلَا

وَيَا وَاسِعَ الإِمْدَادِ بِالفَيْضِ عَلّنِي لِأَرْوَى حَكِيمَاً مِنْ كُؤُوسٍ وَأَنْهَلَا

وَدُودٌ فَسَخِّرْ لِي القُلُوبَ تَوَدُّنِي مَجِيدٌ فَهَبْ لِي مِنْكَ مَجْداً مُطَوَّلَا

وَيَا بَاعِثُ ابْعَثْنِي إِلَى الرُّشْدِ دَاعِياً شَهِيدٌ تَوَلَّى قَبْضَ رُوحِي مُهَلّلَا

وَيَا حَقُّ ثَبّتْنِي عَلَى نَهْجِ أَحْمَدٍ وَكِيلُ فَأَرْزُقْنِي عَلَيْكَ التَّوَكُّلَا

قَوِيٌّ إِلَى الطَّاعَاتِ قَوِّ عَزِيمَتِي مَتِينٌ إِلَى الإِرْشَادِ وَفِّقْنِي أَفْعَلَا

وَلِيٌّ تَوَلَّانِي بِعَيْنِ عِنَايَةٍ حَمِيدٌ فَأَلْهِمْنِي لِحَمْدِكَ فِي المَلَا

وَيَا مُحْصِيَ الأَشْيَاءِ بِالفَيْضِ عُمَّنِي وَيَا مُبْدِئُ ابْدِي لَنَا السِّرَّ وَاكْمِلَا

مُعِيدُ أَعِدْنَا فِي فَنَاءِ جَمَالِكُمْ وَيَا مُحْيِ أَحْيِي لِذِكْرِيَ فِي العُلَا

مُمِيتُ فَعَجِّلْ مَوْتَ خَصْمِي بِكَيْدِهِ وَيَا حَيُّ أَحْيِي لِي فُؤَادِي لِيُجْتَلَا

وَقَوِّمْ أَيَا قَيُّومُ لِلرُّشْدِ هِمَّتِي وَيَا وَاجِدُ غَوْثاً عَلَى سَائِرِ المَلَا

وَيَا مَاجِدُ مَجِّدْ لِقَدْرِيَ فِي الوَرَى وَيَا وَاحِدُ وَحِّدْ لِسِرّي لِيُمْتَلَا

وَيَا صَمَدُ غَيِّبْ شُهُودِي بِحَضْرَتِكْ وَيَا قَادِرٌ مَنْ رَامَ ذُلّاً لِي اقْتُلَا

وَمُقْتَدِرٌ دَمِّرْ لِمَنْ كَانَ حَاسِدِي مُقَدِّمُ قَدِّمْنِي عَلَى كُلِّ مَنْ عَلَا

وَأَخِّرْ عَدُوِّي يَا مُؤَخِّرُ آخِراً وَيَا أَوَّلُ فِي حَضْرَةِ القُدْسِ أَنْزِلَا

وَيَا آخِرُ حَسِّنْ خِتَامَ عَوَاقِبِي وَيَا ظَاهِرُ أَظْهِرْ لِفَضْلِي فِي المَلَا

وَيَا بَاطِنٌ أَجْلِبْ لِقَلْبِي هِدَايَةً وَيَا وَالِ وَلِّنِي لِخَلْقِكَ أَعْدِلَا

وَيَا مُتَعَالٍ أَعْلِنِي فَوْقَ مَنْ عَلَا      وَيَا بَرُّ أُغْمُرْنِي بِبِرِّكَ وَاشْمَلَا

وَأَمْحُ أَيَا تَوَّابُ ذَنْبِي تَكَرُّمَا      وَمُنْتَقِمٌ خُذْ لِي عَدُوِّيَ عَاجِلَا

وَجُدْ لِي بِعَفْوٍ يَا عَفُوُّ مِنَ الخَطَا      وَرَأْفَةَ حَالِي يَا رَؤُوفُ تَفَضُّلَا

وَيَا مَالِكَ المُلْكِ أَعْطِنِي مِنْكَ نَفْحَةً      وَيَا ذَا الجَلَالِ ثُمَّ الإِكْرَامِ جَمِّلَا

وَيَا مُقْسِطٌ بِالفَضْلِ رَجِّحْ مَوَازِنِي      وَيَا جَامِعُ اجْمَعْنِي لِمَا كُنْتَ سَاهِلَا

غَنِيٌّ فَهَبْ لِي مِنْكَ كَنْزَ قَنَاعَةٍ      وَيَا مُغْنِ أَغْنِي العَبْدَ عَنْ جُمْلَةِ المَلَا

وَيَا مُعْطِيٌّ اقْضِي بِفَضْلِكَ حَاجَتِي      وَيَا مَانِعُ امْنَعْنِي مِنَ السُّوءِ وَالبَلَا

وَيَا ضَارُّ أَهْلِكْ مَنْ يُرِيدُ مَضَرَّتِي      وَيَا نَافِعٌ بِالنَّفْعِ جُدْ لِي مُكَمَّلَا

وَيَا نُورُ نَوِّرْنِي وَأَكْحِلْ بَصِيرَتِي      وَيَا هَادِيَ اهْدِينِي إِلَى الحَقِّ أَعْدِلَا

بَدِيعٌ فَأَلْهِمْنِي بَدَائِعَ حِكْمَةٍ      وَيَا بَاقِيَ ابْقِينِي دَوَاماً مُكَمَّلَا

وَيَا وَارِثٌ أَوْرِثْنِي شَرَائِعَ أَحْمَدٍ      رَشِيدٌ عَلَى نَهْجِ النَّبِيِّ المُبَجَّلَا

وَبِالصَّبْرِ خَلِّقْنِي صَبُورٌ عَلَى الأَذَى      فَقَدْ جِئْتُ يَا رَبَّ العُلَا مُتَوَسِّلَا

بِأَسْمَائِكَ الحُسْنَى أَتَيْتُكَ دَاعِياً      وَمُبْتَهِلاً رَبِّي عَلَيْكَ التَّذَلُّلَا

فَمَا خَابَ مَنْ أَضْحَى بِبَابِكَ وَاقِفاً      مَدَدْنَا يَدَيْنَا نَحْوَ جُودِكَ نَسْأَلَا

فَأَنْتَ كَثِيرُ الجُودِ فَامْنُنْ بِرَحْمَةٍ      تَعُمُّ لِأَوْلَادِي وَأَهْلِي وَمَنْ تَلَا

وَمَنْ كَانَ فِي عَصْرِي مُحِبَّاً وَزَائِراً      كَذَاكَ وَأَزْوَاجِي وَصَحْبِي وَسَائِلَا

وَمَنْ كَانَ فِي قُطْرِي جَمِيعَاً بِأَسْرِهِمْ ... وكُلِّ مُرِيدٍ صَادِقِ الحُبِّ رَاجِلَا

كَذَاكَ وَنَاظِمُهَا المُقَصِّرُ رَاجِياً ... نِظَامَهُ فَضْلاً أَنْ يَعُودَ مُقَابَلَا

بِإِقْبَالِهِ فِي كُلِّ حَالٍ لِأَنَّهُ ... عَدِيمٌ وَلَا فِي الشِّعْرِ بَاعُهُ طَائِلَا

تَجَاوَزْ خَطَايَاهُ قَدِيمَاً وَحَادِثَاً ... وَسِرَّاً وَإِعْلَانَاً وَبِالعَفْوِ جَمِّلَا

وَامْحُو ذُنُوباً لَا يُطِيقُ لِحَمْلِهَا ... وَأَسْعِدْهُ فِي الدَّارَيْنِ وَالقُبْحَ أَبْدِلَا

وَارْفَعْ لَهُ قَدْراً وَحَسِّنْ عَوَاقِبَا ... وَطَهِّرْ مِنَ الأَرْجَاسِ قَلْباً وَأَغْسِلَا

فِي حَضْرَةِ القُدْسِ المَنِيعِ أُقِيمُهُ ... بِجَانِبِ طَهَ مَنْ عَلَا الرُّسْلَ وَاعْتَلَى

وَأَزْكَى صَلَاةِ اللهِ تَغْشَى سَلَامُهُ ... عَلَى المُصْطَفَى مَا حَنَّ رَعْدٌ وَجَلْجَلَا

كَذَا الآلُ وَالأَصْحَابُ مَا لَاحَ بَارِقٌ ... وَمَا شَنَّ وَبْلٌ فِي القِفَارِ وَهَمَّلَا

كَذَاكَ مَعَ التَّسْلِيمِ مَا طَارَ طَائِرٌ ... وَغَنَّى هِزَارٌ فَوْقَ غُصْنٍ وَبَلْبَلَا

وَمَا نَجْلُ سِرِّ الخَتْمِ عُثْمَانُ مُنْشِدَاً ... وَبَعْدُ فَحَمْدُ اللهِ خَتْمَاً وَأَوَّلَا

## وقال رضي الله عنه

رِضَاءُ اللّٰهِ عَلَى قُطْبِ الوِصَالِ ... خِتَامِ القَوْمِ سُلْطَانِ الرِّجَالِ
كَسَاهُ اللّٰهُ أَنْوَارِ الجَمَالِ ... وَقَلَّدَهُ بِأَسْرَارِ الكَمَالِ
وَتَوَّجَهُ بِتَاجِ العِزِّ دَوْماً ... وَأَدْنَاهُ إِلَى قُرْبِ الوِصَالِ
وَأَيَّدَهُ بِتَأْيِيدِ المُصَفَّى ... فَأَسْقَى الكُلَّ مِنْ نُورِ الكَمَالِ
أَلَا يَا أَيُّهَا السَّاقِي دَوْماً ... تَقَدَّمْ وَاسْقِنِي كَأْسَ الوِصَالِ
وَرَقَّاهُ إِلَى أَعْلَى مَقَامٍ ... وَأَسْقَاهُ بِكَأْسٍ مِنْ زُلَالِ
وَوَلَّاهُ عَلَى الأَقْطَابِ جَمْعاً ... وَخَاطَبَهُ بِقَوْلٍ مِنْهُ حَالِي
خِتَامِ القَوْمِ سُلْطَانِ الرِّجَالِ ... وَإِرْشَادِ الخَوَاصِ إِلَى الكَمَالِ
وَمَحْبُوبِ الإِلَهِ ذِي الجَلَالِ ... وَمَحْمُودِ الفِعَالِ مَعَ الخِصَالِ
وَوَكَّلَهُ عَلَى الأَسْرَارِ دَوْماً ... فَمَا فِي الكَوْنِ مِثْلِي فِي المَجَالِ
رَأَيْتُ الخَتْمَ حَقّاً فِي المَنَامِ ... فَخَاطَبَنِي بِقَوْلٍ مِنْهُ حَالِي
أَيَا عُثْمَانُ أَبْشِرْ بِالوِصَالِ ... وَمَا تَرْجُوهُ مِنْ سِرِّ الكَمَالِ
فَأَوْلَانِي الخِتَامَ مُقَامَ عِزٍّ ... وَأَسْقَانِي بِكَأْسٍ مِنْ زُلَالِ
وَقَدَّمَنِي عَلَى السَّادَاتِ جَمْعاً ... وَخَلَّى الكُلَّ خَلْفِي فِي الكَمَالِ
وَصَلَّى اللّٰهُ رَبِّي ثُمَّ سَلَّمْ ... عَلَى طَهَ وَلِيِّي فِي المَجَالِ
وَآلٍ ثُمَّ أَصْحَابٍ كِرَامٍ ... خِتَامِ القَوْمِ سُلْطَانِ الرِّجَالِ

## وقال رضي الله عنه

يَا رَبِّ وَارْضَ عَلَى قُطْبِ السِّيَادَاتِ … مُحَمَّدِ السِّرِّ نُورٌ فِي الكِيَانَاتِ
يَا سَعْدُ عَرِّ عَلَى حَاوِي السَّعَادَاتِ … مُكَرِّرًا مَدْحَهُ فِي كُلِّ حَالَاتِ
وَانْزِلْ بِسَاحَتِهِ عِنْدَ الحَجُونِ وَقُلْ … حَيَّاكَ رَبُّ المَلَا أَسْنَى التَّحِيَّاتِ
وَاحْبِسْ رِكَابَكَ فِي بَابٍ لِحَضْرَتِهِ … عِنْدَ الضَّرِيحِ وَاشْكُ لِلْمُلِمَّاتِ
وَمَرِّغْ الخَدَّ فِي وَعْثَاءِ تُرْبَتِهِ … وَأَهْمِلِ الدَّمْعَ كَيْ تَحْظَى بِسَاعَاتِ
وَاعْصِمْ جَنَانَكَ فِي مَيْدَانَ حَوْمَتِهِ … وَاحْفَظْ لِسَانَكَ إِنْ رُمْتَ الكَرَامَاتِ
وَلُذْ بِهِ إِنْ رَمَاكَ الدَّهْرُ فِي مِحَنٍ … وَاقْصِدْ لِسَاحَتِهِ عِنْدَ الأَثِيلَاتِ
وَنَادِهِ يَا ابْنَ خَيْرِ الرُّسْلِ يَا أَمَلِي … يَا غَوْثِ يَا ثِقَتِي فِي كُلِّ حَالَاتِ
يَا مَعْدِنَ الجُودِ يَا كَنْزِي وَمُعْتَمَدِي … يَا مِيرْغَنِي غَارَةً عِنْدَ المُهِمَّاتِ
يَا نَجْلَ عِزِّ الهُدَى يَا مَنْ أَسْعَدَ السُّعَدَاء … وَأَسْرِعْ لِرِقِّ أَسِيرٍ فِي الخَطِيَّاتِ
وَقُلْ أَتَيْتُكَ فِي هَمٍّ وَفِي قَلَقٍ … إِلَيْكَ أَرْجُوكَ فِي كَشْفِ البَلِيَّاتِ
حَقِّقْ مَظِنَّةَ عَبْدٍ فِيكَ يَا سَنَدِي … وَامْنَحْهُ قُرْبَكَ فِي الدُّنْيَا وَجَنَّاتِ
كَهْفَ المُرِيدِينَ حِصْنَ اللَّائِذِينَ وَمَنْ … أَوْ مَا حِمَاهُ حُمِي مِنْ كُلِّ نَكْبَاتِ
يَا هَيْكَلَ النُّورِ يَا إِكْلِيلَ بَهْجَتِهِ … عَيْنَ الحَقِيقَةِ نَامُوسَ الدِّرَايَاتِ
يَا مَعْدِنَ السِّرِّ يَا مَكْنُونَ جَوْهَرِهِ … سَاقِي العِنَايَةِ فِي أُفْقِ السَّعَادَاتِ

مِنْ دَوْحَةٍ بِمِيَاهِ الفَيْضِ قَدْ سُقِيَتْ فَــأَثْمَرَتْ سِـــرَّ أَنْــوَارٍ سَــنِيَّاتِ

شَمْسَ المَعَارِفِ يَا بَدْرَ اللَّطَائِفِ يَا مَوْلَى العَوَارِفِ سُـلْطَانَ الرِّعَايَـاتِ

نُورَ الكِيَانِ وَمِصْبَاحَ الشُهُودِ وَيَـا كَــنْزَ الهِدَايَـةِ أُسْـتَاذَ البَرِيَّـاتِ

الكَوْكَـبُ المُـرْتَقِي بُـرْجَ الكَمَـالِ بِأَفْلَاكِ الجَمَالِ عَلَى بُسْـطِ الجَلَالَاتِ

غَوْثُ الطَّرِيقَةِ مُهْدِي السَّالِكِينَ بِهَا لِحَضْرَــةِ القُـدْسِ رُوحٌ لِلكِيَانَــاتِ

مُفْتِي الشَّرِيعَةِ كَمْ أَهْـدَى الإِلَهُ بِـهِ مِـنْ جَاهِـلٍ سَالِكٍ نَهْـجَ الغَوَايَـاتِ

قَاضِي الحَقِيقَةِ فِي بَدْوٍ وَفِي حَضَـرٍ مِـنْ حَـائِرٍ سَـابِحٍ بَحْـرَ الهِوَايَـاتِ

السَّيِّدُ الحَبْرُ سَامِي المَجْدِ عُنْصُرُـهُ صَدْرُ الشَّـرِيعَةِ نِـبْرَاسُ الرِّوَايَـاتِ

لَهُ التَّصَــانِيفُ فِي فِقْــهٍ وَفِي لُغَــةٍ وَفِي حَــدِيثٍ وَتَفْسِــيرِ القِــرَاآتِ

كَمْ أَتْحَفَتْ لِذَوِي الأَلْبَابِ تُحْفَتُه مِــنَ العُلُــومِ عَلَى شَرْطٍ لِنِيَّــاتِ

للهِ بَــدْرُ عُلُـــومٍ فِي مَنَــازِلِهِ مَطَالِعُ السَّعْدِ جَاءَتْ بِالهِـدَايَاتِ

شُجَاعُ فَهْمٍ غَـدَتْ فِي كُلِّ مُشْـكِلَةٍ سُـــيُوفُهُ بَــاتِرَاتٍ كُلَّ مَعْنَــاتِ

وَكَمْ حَـلَا مَـوْرِدَ الظَّمْـآنِ مَنْهَلُـهُ شِفَا العَلِيلِ وَصَافٍ مِنْ كُدُورَاتِ

طُـوبَى لِمُسْتَمْسِـكٍ مِنْـهُ بِعُرْوَتِـهِ تِلْكَ الوَثِيقَـةِ يَحْظَى بِالمَسَّـرَاتِ

هُنَـاكَ يَجْنِي ثِمَـاراً مِـنْ حَدِيقَتِـهِ تِلْـكَ الأَنِيقَـةِ أَنْوَاعَ الفُكَاهَـاتِ

تَزَاحَمَــتْ مِنْــهُ أَسْرَارٌ لَهُ بَهَـرَتْ عَلَى تَــرَاكُمِ أَنْــوَارٍ مُضِــيَآتِ

لَوْ خَطَّ مَـا ضَـمَّهُ فِي قَلْـبِ حَاشِـيَةٍ أَرْبَى عَلَى القَطْرِ مِنْ سُحْبٍ هَطِيلَاتِ

وَغُنْيَةُ القَوْمِ مَا اسْتَغْنَتْ عِبارَتُهَا مِـنْ شَرْحِـه لَمَعَانِيهَـا اللَّطِيفَـاتِ
وَكَـمْ تَـلَا مُسْـنَدَ الأَذْكَارِ مُبْـتَهِلاً مُوَاظِبـاً عِنْـدَ غَـدْوَاتٍ وَرَوْحَـاتِ
يَا طَالِبَ النَّحْوِ فِي حِفْظِ اللِّسَانِ فَثِقْ بِـرُكْنِ سَـلْمَةَ وَا سَـعْدِي بِمِرْقَـاةِ
مَوَاهِـبٌ خَصَّـهُ رَبُّ العِبَـادِ بِهَـا مِنْ فَيْضِ أَنْـوَارِ عِرْفَـانٍ مُنِـيرَاتِ
كَمْ قَدْ أَفَاضَ غُيُوثَ العِلْمِ مَنْطِقُـهُ عَلَى لَوَامِـعِ بَـرَّاقِ الغَمَامَـاتِ
وَبِالإِنَـارَةِ فِي عِلْـمِ البَـدِيعِ لَهُ بِالقَصْدِ مِنْ شَرْحِ تِيَّاكَ الرِّسَالَاتِ
وَكَـمْ أَرَاقَ لِأَهْـلِ الطِّـبِّ فَـيْضَ دَمٍ كَشْفَ السِّتَارَةِ عَنْ وَجْهِ اسْتِعَارَاتِ
لِلأَتْقِيَـاءِ اعْتِقَـادٌ فِي فَضَـائِلِهِ كَمْ صَرَّحَتْ عَنْهُ حَقّاً بِالإِفَادَاتِ
نَـهَى العَـوَامَ بِـإِبْرَازِ النِّهَايَـةِ فِي شَرْحِ الكِفَايَـةِ تَحْقِيقـاً بِإِثْبَـاتِ
هَذَا الَّذِي مِنْهُ فَهْمِي قَدْ أَحَاطَ بِـهِ مِنَ التَّصَانِيفِ جَاءَتْ بِالكِنَايَاتِ
وَكَـمْ لَهُ مِـنْ تَصَـانِيفٍ مُحَـبَّرَةٍ لَمْ تُحْصَ بِالعَدِّ فَضْلاً عَنْ رِوَايَاتِ
لِأَنَّـهُ بَحْـرُ عِلْـمٍ مَـا لَهُ طَـرَفٌ تَغُـوصُ فِي لُجِّـهِ أَهْـلُ الدِّرَايَـاتِ
وَلَسْتُ أَسْطِيعُ أَنْ أُحْصِي مَنَاقِبَـهُ هَلْ يُحْصَرُ الرَّمْلُ عَدَا بِالحِسَـابَاتِ
لَكِنَّـنِي أَرْتَـجِي الـرَّحْمَنَ يَشْـمَلُنِي مِنْ فَيْضِ أَسْرَارِهِ فَضْلاً بِلَمْحَـاتِ
كَيْمَـا تُضِـيءَ عَلَى سِـرِّي بَوَارِقُهَـا وَيَسْـتَنِيرَ بِهَـا مِصْبَاحُ مِشْـكَاتِي
يَا رَبِّ بِالجَدِّ أَزْكَى الخَلْقِ مِنْ مُضَرٍ إِمَـامِ أَهْـلِ التُّـقَى خَـيْرِ البَرِيَّـاتِ
وَآلِهِ الغُـرِّ وَالأَصْـحَابِ قَاطِبَـةً أُولِي الرُّسُوخِ وَأَهْـلِ الإِسْـتِقَامَاتِ

وَوَالِدِي الحَبْرِ سِرَّالخَتْمِ مَنْ نُشِرَتْ أَعْلَامُـهُ فَـوْقَ أَرْبَـابِ الوِلَايَـاتِ

حَقِّقْ لِنَجْلِهِ مَا يَرْجُـوهُ مِـنْ أَمَـلٍ وَافْتَحْ لَهُ مِنْكَ أَبْـوَابَ الفُتُوحَـاتِ

وَامْنَحْهُ مِنْ فَيْضِ عِرْفَانٍ يَفُوزُ بِهِ وَيَشْـهَدُ الذَّاتَ حَقّـاً فِي البِـدَايَاتِ

وَرَقِّهِ دَرَجَاتِ القُـرْبِ مِنْـكَ لِـكَيْ يَـرْقَى بِهِـنَّ إِلَى أَعْـلَا المَقَامَـاتِ

وَجُـدْ عَلَيْنَـا بِتَطْهِـيرِ القُلُـوبِ وَغُفْرَانِ الذُّنُوبِ وَمَحْـوٍ لِلخَطِيَّـاتِ

وَأَسْبِلْ عَلَيْنَا رِدَاءَ السَّتْرِ يَـا أَمَـلِي وَالحَـاضِرِينَ وَأَرْبَـابِ المُـوَالَاةِ

وَوَالِدِينَـا تَغَشَّـاهُمْ بِمَغْفِـرَةٍ بِرَحْمَـةٍ مِنْـكَ يَـا مَـوْلَى العَطِيَّـاتِ

وَاجْعَلْ صَـلَاتَكَ تَـتْرَى كُلَّ آوِنَـةٍ عَلَى حَبِيبِـكَ طَـهَ ذِي العَلَامَـاتِ

وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَالأَتْبَاعِ مَا هَمَلَـتْ سُحْبُ القَبُـولِ بِـأَمْزَانِ الفُيُوضَـاتِ

وَمَا حَدَا القَـوْمَ حَـادِيهِمْ وَأَنْشَـدَهُمْ يَا سَعْدُ عَرِّجْ عَلَى حَـاوِي السَّـعَادَاتِ

## وقال رضي الله عنه

يَا رَبِّ بِالحَسَنِ الهَمَامِ الغَالِي هَوِّنْ عَلَيْنَا شِدَّةَ الأَهْوَالِ
يَا حَادِيَ الأَظْعَانِ بِالإِرْسَالِ بَلِّغْ سَلَامِي سُلَالَةَ الأَبْطَالِ
وَتعزَّ فِي غَوْثِ الأَنَامِ أَخَا الوَفَا حَسَنَ الفِعَالِ مُجَنْدِلَ الأَشْبَالِ
وَأَنِخْ مَطَايَا الشَّوْقِ عِنْدَ ضَرِيحِهِ وَاسْأَلْ بِهِ التَّوْفِيقَ لِلأَعْمَالِ
وَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَحْرَ النَّدَى وَالجُودِ وَالإِمْدَادِ وَالإِفْضَالِ
بَلْ أَنْتَ سُلْطَانُ الرِّجَالِ وَغَوْثُهُمْ فِي حَضْرَةِ القُدْسِ المَنِيعِ العَالِي
حَاشَا وَكَلَّا مَنْ يَقُولُ بِمَيِّتٍ حَيٍّ مَعَ المُخْتَارِ فِي إِجْلَالِ
وَيُجِيبُ مَنْ نَادَاهُ عِنْدَ مَآرِبٍ فِي أَسْرَعِ الأَوْقَاتِ بِاسْتِعْجَالِ
مَاذَا يَقُولُ الوَاصِفُونَ وَكُلُّهُمْ لَمْ يَبْلُغُوا المِعْشَارَ مِنْ مِثْقَالِ
كَلَّا وَلَوْ كَانَ البِحَارُ مِدَادَهُمْ وَالعُشْبُ أَقْلَاماً مِنَ الآزَالِ
وَالعَالَمُونَ جَمِيعُهُمْ فِي مَكْتَبٍ جَفَّ المِدَادُ وَفُنِيَتِ الأَحْمَالُ
أَكْرِمْ بِهِ مِنْ سَيِّدٍ ذِي هَيْبَةٍ وَمَزِيَّةٍ تَسْمُو عَلَى الأَمْثَالِ
يَكْفِيهِ مَا قَدْ حَازَهُ مِنْ رِفْعَةٍ عُلْيَاء تَفُوقُ عَلَى السِّمَاكِ العَالِي
أَحْيَا طَرِيقَ القَوْمِ بَعْدَ دُرُوسِهَا حَتَّى اهْتَدَى جَمْعٌ مِنَ الجُهَّالِ
مَنْ كَانَ صَوَّامَ النَّهَارِ وَتَارِكاً فِي طَاعَةِ الدَّيَّانِ هَجْعَ لَيَالِ

مَـنْ كَانَ يَتْلُـو الذِّكْـرَ فِي خَلَوَاتِـهِ مُسْـتَغْرِقَ الأَوْقَـاتِ لِلمُتَعَـالِ

مَنْ كَانَ يَهْدِي السَّـالِكِينَ لـرَبِّهِمْ وَيَحُـثُّهُمْ بِـالرِّفْقِ فِي الإِيصَـالِ

أَحْيَـا بِـإِذْنِ اللهِ مَـنْ هُـوَ مَيِّـتٌ وَأَعَـزَّ مَـنْ قَـدْ كَانَ فِي إِذْلَالِ

ذَا صَاحِبُ الجَاهِ العَرِيضِ وَصَاحِبُ الفَضْـلِ الجَزِيـلِ مُبَلِّـغُ الآمَـالِ

قُطْبٌ جَلِيـلٌ مِـنْ سُـلَالَةِ هَاشِـمٍ أَهْـلِ الصَّـفَا وَالسِّـرِّ وَالإِجْـلَالِ

ذَا صَاحِبُ البَاعِ الطَّوِيلِ وَصَاحِبُ الفَـرْعِ الأَصِـيلِ وَنُخْبَـةُ الأَبْطَـالِ

نَسْلُ البَتُولِ وَحَيْـدَرٍ سَـاقِي العِـدَا كَـأْسَ الـرَّدَى وَمُـذِيقُهُمْ بِـنَكَالِ

مَنْ قَـدْ تَطَأْطَـأَتِ المُلُـوكُ لِأَمْـرِهِ وَالأُسْـدُ فِي الغَابَـاتِ عِنْـدَ مَقَـالِ

أَضْحَتْ رِقَابُ الخَلْـقِ خَاضِـعَةً لَهُ وَالـوَحْشُ فِي الفَلَـوَاتِ وَالأَفْيَـالِ

وَالمُلْكُ وَالمَلَكُوتُ طَـوْعَ يَمِينِـهِ وَالكَوْنُ وَالجَبَرُوتُ تَحْتَ شِـمَالِ

مَـنْ قَـدْ تَـدَانَى كُلُّ عَالٍ فِي العُـلَا لِمَقَامِـــــهِ فِي أَوَّلٍ أَوْ تَـــــالِي

شَـيْخُ الشُّـيُوخِ بِـرَغْمِ كُلِّ مُعَانِـدٍ مُقْـرِي الضُّـيُوفِ مُبَلِّـغُ الآمَـالِ

السَّـيِّدُ السَّـنَدُ الكَـرِيمُ فَـلُذْ بِـهِ عِنْـدَ الخُطُـوبِ وَشِـدَّةِ الأَهْـوَالِ

لَازَالَ كَهْفـاً لِلمُرِيـدِ وَمَلْجَـأً حِصْـنَاً حَصِـيناً وَاقِيـاً لِوَبَـالِ

يَا صِنْوَ سِرِّ الخَتْمِ يَا عَلَمَ الهُـدَى يَا غَوْثَ أَهْـلِ الفَضْـلِ وَالإِفْضَـالِ

أَثْـنَى عَلَيْـكَ الخَـتْمُ وَالِدُكَ الَّذِي قَـدْ شَـاعَ فِي الآفَـاقِ وَالإِجْـلَالِ

وَأَخُوكَ جَعْفَرُ نَاعِتَاً بِمَقَامِهِ حَسَنُ الفِعَالِ كَذَاكَ وَالأَقْوَالِ
هَذَا الَّذِي شَهِدَتْ لَهُ كُلُّ المَلَا بِالعِزِّ وَالإِجْلَالِ وَالإِفْضَالِ
يَا سَعْدُ مَا نَطَقَتْ لِسَانِي غَيْرَ مَا وَصْفِ الحَبِيبِ الهَاشِمِيِّ الغَالِي
يَا وَاقِفَاً عِنْدَ المَقَامِ فَلُذْ بِهِ وَامْدُدْ أَكُفَّ الفَقْرِ وَالإِذْلَالِ
فَاللهُ يَقْبَلُ كُلَّ مَنْ يَسْأَلْ بِهِ مُتَوَسِّلاً وَيُجِيبُهُ فِي الحَالِ
يَا مَنْ إِغَاثَتُهُ كَصُبْحٍ بَاهِرٍ يَا مَنَ كَرَامَتُهُ كَعَدِّ رِمَالِ
قُلْ لِي عَلَيْنَا مَا تُرِيدُ وَمَا تَشَاء فِي الحَالِ مَا تَهْوَاهُ بِاسْتِعْجَالِ
يَا رَبِّ وَانْفَعْنَا بِهِ وَبِسِرِّهِ وَاسْكِنْهُ فِرْدَوْسَ الجِنَانِ العَالِي
وَانْزِلْ عَلَى ذَاكَ الضَّرِيحِ سَحَائِبَ الإِمْدَادِ وَالأَنْوَارِ وَالإِقْبَالِ
وَاغْفِرْ لِتَاجِ السِّرِّ عَبْدِكَ مَا جَنَى عُثْمَانَ فِي المَاضِي مَعَ اسْتِقْبَالِ
وَأَنِلْهُ تَقْرِيباً وَوَصْلاً دَائِمَاً فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَعِنْدَ مَآلِ
وَاسْمَحْ لِكَاتِبِهَا وَنَاشِدِ لَفْظِهَا بِالعَفْوِ وَالغُفْرَانِ وَالآمَالِ
وَالحَاضِرِينَ جَمِيعِهِمْ وَأَقَارِبٍ وَالغَائِبِينَ وَجُمْلَةِ الأَخْوَالِ
وَكَذَاكَ إِخْوَانِي وَأَهْلِي كُلِّهِمْ وَالمُؤْمِنِينَ وَكُلِّ خِلٍّ سَالِ
وَصِلِ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ مَا غَنَّتِ الأَطْيَارُ بِالبِلْبَالِ
أَوْ أَطْرَبَ الحَادِي وَأَنْشَدَ قَائِلاً نَظْماً بَدِيعَ اللَّفْظِ وَالأَقْوَالِ

## وقال رضي الله عنه

يَا رَبِّ وَارْضَ عَلَى غَوْثِ الوِلَايَاتِ مُحَمَّدِ السِّرِّ مِيزَابِ الفُيُوضَاتِ
يَا صَاحِ عَرِّجْ عَلَى بَدْرِ الكَمَالَاتِ وَانْزِلْ بِسَاحَةِ سُلْطَانِ الرِّعَايَاتِ
وَأَنِخْ رِكَابَكَ فِي بَابٍ لِحَضْرَتِهِ تُعْطَ المُرَادَ وَأَسْرَارَ الكَرَامَاتِ
بَابُ الرُّسُولِ وَمِفْتَاحُ لِحَضْرَتِهِ سِرُّ المُهَيْمِنِ مِنْ رَبِّ الكَيَانَاتِ
عَيْنُ العِنَايَةِ كَنْزٌ لِلهِدَايَاتِ قُطْبُ الوُجُودِ وَغَوْثٌ لِلبَرِيَّاتِ
يَا جَوْهَرَ السِّرِّ يَا رَمْزَ الإِشَارَاتِ يَا مَعْدِنَ الجُودِ مِنْ رَبِّ السَّمَوَاتِ
حَامِي الحِمَايَاتِ يَا غَوْثَ البَرِيَّاتِ يَا مَعْدِنَ الفَضْلِ يَا نُورَ الضِّيَاآتِ
كَافِي الكِفَايَاتِ يَا رَمْزَ الوِلَايَاتِ يَا نُورَ عَيْنِ وَنُوراً لِلكَيَانَاتِ
وَكَيْفَ لَا وَهْوَ سِرُّ المُصْطَفَى سَنَدِي بَحْرُ العُلُومِ إِمَامٌ فِي الشَّرِيعَاتِ
لَهُ التَّآلِيفُ فِي فِقْهٍ وَفِي لُغَةٍ عِلْمِ الحَدِيثِ وَتَفْسِيرِ القِرَاآتِ
يَا سَاقِيَ الفَيْضِ بِالكَاسَاتِ إِمْلَا لِي إِرْوِي قُلَيْبِي بِفَيْضٍ مِنْ كَمَالَاتِ
نَفِّسْ عَلَيَّ بِفَتْحٍ مِنْ زِيَادَاتِ عِلْمَاً وَسِرَّاً وَفَتْحَاً مِنْ فُتُوحَاتِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى غَوْثِ البَرِيَّاتِ وَالآلِ وَالصَّحْبِ أَرْبَابِ العِنَايَاتِ
مَا غَرَّدَ الطَّيْرُ فِي وَسْطِ الكَيَانَاتِ مُحَمَّدِ السِّرِّ مِيزَابِ الفُيُوضَاتِ

## وقال رضي الله عنه

يَا رَبِّ بِالمَحْجُوبِ قُطْبِ زَمَانِهِ ... غَوْثِ العِبَادِ وَغَوْثِ كُلِّ أَوَانِ

يَا سَائِقَ الرُّكْبَانِ بِالأَلْحَانِ ... أَقْرِئْ سَلَامِي مُجَنْدِلَ الشُّجْعَانِ

المِيرْغَنِي المَحْجُوبِ نَجْلَ مُحَمَّدٍ ... مَحْجُوبِ عَنْ جَهْلٍ وَعَنْ عِصْيَانِ

المِيرْغَنِي المَشْهُورِ نِبْرَاسِ العُلَى ... عَلَّامَةِ الأَعْصَارِ وَالأَزْمَانِ

مِصْبَاحِ أَهْلِ الفَضْلِ عِنْدَ رِوَايَةٍ ... وَدِرَايَةٍ وَإِشَارَةٍ وَبَيَانِ

العَالِمِ النِّحْرِيرِ بَحْرِ شَرِيعَةٍ ... وَحَقِيقَةٍ وَطَرِيقَةٍ وَمَعَانِ

بَحْرٍ خِضَمٍّ لَا يُحَاطُ بِسَاحِلٍ ... فِي الحُكْمِ وَالأَحْكَامِ وَالتِّبْيَانِ

الجَهْبَذِ الحَبْرِ المُحَبَّرِ قَوْلُهُ ... فِي حَالَةِ التَّدْرِيسِ كَالمَرْجَانِ

السَّيِّدِ السَّنَدِ المُدَقِّقِ فِي الوَرَى ... بِحَقَائِقٍ حَنَفِيِّهَا النُّعْمَانِ

كَنْزِ العُلُومِ إِمَامِ كُلِّ مُوَفَّقٍ ... هَادِي الأَنَامِ وَمُرْشِدِ الأَكْوَانِ

هَذَا الَّذِي هِزَبْرٌ لِلشُّيُوخِ جَمِيعِهَا ... هَذَا إِمَامُ الوَقْتِ غَوْثُ زَمانِ

هَذَا الَّذِي فِي الفَضْلِ صَحَّ بِأَنَّهُ ... قُطْبٌ عَظِيمُ المَجْدِ ثَمَّ الشَّانِ

قُطْبُ الكِيَانِ وَغَوْثُ كُلِّ مُلِمَّةٍ ... فى الحِينِ عَنْ صَحْبٍ وَعَنْ إِخْوَانِ

شَمْسٌ أَضَاءَ عَلَى الوُجُودِ بِفَضْلِهِ ... حَتَّى اهْتَدَى مَنْ كَانَ فِي طُغْيَانِ

عَمَّ الأَنَامَ نَوَالُهُ وَعَطَاؤُهُ ... مَا مِثْلُهُ أَحَدٌ مِنَ الأَقْرَانِ

لَمْ تَقْدِرِ البُلَغَاءُ تَحْـصُرُ وَصْفَهُ ... مَهْمَـا تَنَـاهَى شَـاعِرٌ بِمَعَـانِ

خَضَعَتْ لَـهُ كُلُّ الرِّقَـابِ مَهَابَـةً ... وَأَطَاعَ مَنْ فِي المِصْـرِ وَالوِدْيَـانِ

وَكَذَا الوُحُوشُ أَتَتْ إِلَيْهِ وَسَلَّمَتْ ... وَمُلُوكُهَـا وَالإِنْـسُ ثُـمَّ الجَـانِ

وَالطَّيْرُ أَضْحَى مَادِحَـاً فِي وَكْـرِهِ ... بِبَلَابِـلِ الأَشْـوَاقِ وَالأَشْـجَانِ

لَيْثٌ تَهَابُ الخَلْقُ سَـطْوَةَ بَأْسِـهِ ... مَلِكٌ جَـوَادٌ صَـاحِبُ الإِحْسَـانِ

جَالِي الصَّدَا بَحْرُ النَّدَا سَاقِي العِدَا ... كَأْسَ الـرَّدَى وَالذُّلِّ وَالخُسْـرَانِ

المِيرْغَنِي الشَّهْمُ الهُمَامُ أَخُو الوَفَا ... عَيْنُ الجَحَاجِحِ فَارِسُ الفُرْسَـانِ

الفَارِسُ الضِّرْغَـامُ كَرَّارُ الوَغَـا ... نَسْـلُ البَتُـولِ وَحَيْـدَرُ المَيْـدَانِ

مَنْ قَدْ تَسَامَى مَجْدُهُ فَـوْقَ العُـلَا ... وَرَقَى عَلَى الأَنْـــدَادِ وَالأَقْــرَانِ

وَرَقَى عَلَى هَـامِ السِّـمَاكِ بِرُتْبَـةٍ ... لَمْ يَرْقَهَـا أَحَـدٌ سِـوَى العَـدْنَانِ

حَاوِي المَفَاخِرِ مِنْ أَبِيهِ وَجَـدِّهِ ... سَاقِي كُؤُوسَ الحُـبِّ بِالـدَّوَرَانِ

يَكْفِيهِ مِنْ فَخْرٍ عَلَى كُلِّ امْـرِئٍ ... فَخْراً مَدَى الأَبْكَـارِ وَالأَزْمَـانِ

يَعْسُوبُ أَهْلِ الحَضْرَتَيْنِ وَغَوْثُهُمْ ... وَرَئِيسُـهُمْ فِي مَجْلِـسِ الدِّيـوَانِ

أَكْرِمْ بِهِ مِـنْ سَـيِّدٍ حَـازَ العُـلَا ... وَرَقَى مَرَاقِي القُطْبِ فِي العِرْفَـانِ

نَدْبٌ جَلِيلٌ مِـنْ سُـلَالَةِ هَاشِـمٍ ... أَهْـلِ التُّـقَى وَالفَضْـلِ وَالإِتْقَـانِ

لَا تَنْسَنِي مِنْ دَعْوَةٍ جُـنْحَ الدُّجَى ... فَعَـسَى بِجَاهِـكَ جَمْعُنَـا بِمَـكَانِ

اسْأَلْ كَرِيمَ الجُودِ جَمْعَ الشَّمْلِ فِي … عَجَلٍ مَدَى الأَوْقَاتِ وَالأَزْمَـانِ

زَادَ اشْتِيَاقِي إِلَيْكَ يَا عِزَّ الهُـدَى … وَتَشَـوُّقِي يَـا قُـرَّةَ العَيْنَـانِ

أُفْدِيكَ يَا رُوحِي وَيَا أَقْصَى المُنَى … بِالـرُّوحِ يَـا خِـلِّي وَيَـا إِنْسَـانِي

فَعَلَيْكَ مِـنِّي أَلْـفُ أَلْـفِ تَحِيَّـةٍ … مَا غَـرَّدَتْ وَرْقَـاءُ فِي الأَغْصَـانِ

ثُـمَّ الصَّـلَاةُ عَلَى النَّـبِيِّ مُحَمَّـدٍ … مَـا غَنَّـتِ الأَطْيَـارُ فِي الوُدْيَـانِ

وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا بَـرْقٌ سَرَى … أَوْ جَادَ سُحْبُ الغَيْثِ بَالأَمْـزَانِ

أَوْ أَنْشَدَ المُشْـتَاقُ نَظْمـاً قَـائِلاً … يَـا سَـائِقَ الرُّكْبَـانِ بِالأَلْحَـانِ

## وقال رضي الله عنه

اللهُ يَــــا اللَّـــــــهُ يَـــــا اللهُ ... يَـــا مَـــنْ لَهُ كُلُّ القُلُـــوبِ تُنَاشِـــدُ

الوَقْـتُ صَـافٍ وَالزَّمَـانُ مُسَـاعِدُ ... بِقُـدُومِ مَـنْ فُرِضَـتْ عَلَيَّ مَحَامِـدُ

فَرْدُ الزَّمَانِ وَبَهْجَـةُ العِرْفَـانِ مَـنْ ... عَــذُبَتْ بِــهِ لِلْــوَارِدِينَ مَــوَارِدُ

السَّــيّدُ البَكْــرِيُّ أَفْخَــرُ مَاجِـدٍ ... المِيرْغَــنِيُّ لَهُ السَّــامِيَاتُ فَوَائِــدُ

قُطْبُ الوُجُودِ وَذِرْوَةُ المَجْـدِ فَـتىً ... مَــنْ أَشْرَقَــتْ أَنْــوَارُهُ وَمَشَــاهِدُ

وَتَشَــــرَّفَتْ أَقْطَارُنَــــا بِوُجُــودِهِ ... وَالبَـدْرُ ضَـاءَ وَنَـالَ خَـيْرَاً قَاصِـدُ

وَرِفَاعَـــةُ الغَـــرَّاءِ أَشْرَقَ نُورُهَـــا ... وَالغَيْــثُ زَارَ وَلَاحَ فِيهَــا شَــاهِدُ

فَخَرَتْ بِهِ السُّودَانُ وَابْتَهَجَتْ عُلاً ... وَالنَّــاسُ عَمَّهُمُــو نَسِــيمٌ رَايِــدُ

وَالشِّــعْرُ فِيــهِ أَنْشَــدَتْهُ أَفَاضِــلٌ ... وَتَسَــاقَطَتْ مِـنْهُمْ عَلَيْـهِ قَصَـائِدُ

يَا آلَ بَيْتِ المُصْطَفَى مَنْ جَاءَكُمْ ... يَرْجُـو سَـعَادَتَهُ أَسْـعَدَتْهُ مَقَاصِـدُ

وَمُحَمَّــدٌ يَرْجُــو القَبُــولَ لَدَيْكُــمُ ... يَحْظَى بِـهِ بَـيْنَ الـوَرَى وَيُسَــاعِدُ

دُنْيَــا وَأُخْــرَى لَا يَــزَالُ مُكَرَّمَــا ... وَالفَضْــلُ شِــيمَتُكُمْ وَإِنِّي وَاجِــدُ

مِنِّي السَّــلَامُ عَلَيْكُمُــو يَــا سَــادَتِي ... مَا قَــالَ ذُو شِـعْرٍ وَفِـيكُمْ نَاشِـدُ

# فهرس كتاب "نفحات الطيب"